الجزء الرابع المجلد التاسع والثلاثون

مجلة
المجمع العلمي العربي

١ تشرين الأول «اكتوبر» سنة ١٩٦٤م ٢٥ من جمادى الأولى سنة ١٣٨٤هـ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مشكلات العربية واقتراح

المرحوم أحمد أمين

في العربية مشكلات يجب علينا أن نعالجها لا أن نتجاهلها . ولكن المشكلات تختلف باختلاف نظر العلماء والأدباء اليها . فما يكون مشكلاً في نظرك قد يكون واضحاً لا التباس فيه في نظر غيرك . وهاكم الحروف العربية مثلاً فإن بعض العرب والمستشرقين يرون من الضروري أن تُبدل منها حروفٌ لاتينية ، على حين أن معظم مفكرينا وعدداً من المستشرقين يرون أن عملاً كهذا يعد جريمة لأنه يحدث بيننا وبين القرآن الكريم وتراثنا القديم هوة لا قعر لها .

ويرى بعضهم اطراح كثير من المترادفات من المعجمات العربية ، فنحن لا نحتاج في نظرهم الى أن يكون لكل من السيف والأسد والجمل والفرس والعسل والمصيبة وغيرها عشرات أو مئات من الأسماء المترادفة . وفي

الحقيقة لا ضرر في مثل هذه المترادفات . والضرر إنما يكون في أن يوضع في العلوم والفنون الحديثة للمصطلح الأعجمي الواحد أكثر من مصطلح عربي واحد ، فلا يسمى الترمومتر مثلاً بكلٍّ من مقياس الحرارة وميزان الحرارة والمِحَرّ والمستحِرّ والحرار ، وأخيراً الترمومتر المعربة ! ولا تسمى الأداة المعروفة التي يطلق الفرنسيون عليها اسم Frein بكل من الأسماء الآتية وهي المِكْبَح والـكابحة والكمّاحة والمعوّقة والشكيمة والموقفة والماسكة والفرملة والفران وغيرها . ولطالما ذكرت أن اختلاف المصطلحات العربية للمعنى العلمي الواحد أصبح داءً من أدواء لغتنا العربية ، وأن هذا الداء ينمو ويستشري كلما اتسعت الثقافة في البلاد العربية ، وكلما ازداد فيها نقلة العلوم الحديثة ، وعدد المؤلفين في تلك العلوم . ولي في توحيد المصطلحات العلمية العربية بحث طويل [١] .

ومن المشكلات الاشتراك أي تعدد المعاني في الكلمة الواحدة ، وهو عكس الترادف .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وليس الاشتراك من خصائص اللغة العربية وحدها ، فنحن نجده في جميع اللغات المنتشرة . ولا كبير ضرر في أن يكون للكلمة معانٍ متقاربة ، وإن تكن دقة المعنى أمراً مرغوباً فيه ولا سيما لدى المترجمين من اللغة العربية أو إليها . ولكن تبدو المشكلة عجيبة عندما تدل الكلمة على الشيء وضده . والأضداد في لساننا معروفة . وقد ألف علماء اللغة فيها كتباً وفصولاً [٢] . ولكنهم بالغوا في عددها فعدوا من الأضداد ألفاظاً

(١) ص ١١٦ من كتاب « المصطلحات العلمية في اللغة العربية ، في القديم والحديث » ، والجزء الحادي عشر من مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة .

(٢) آخر كتاب فيها طبعه المجمع العلمي العربي سنة ١٩٦٣ م ، وهو كتاب الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب اللغوي الحلبي المتوفى سنة ٣٥١ للهجرة ، وقد جاء في جزأين حققهما الدكتور عزة حسن .

لها معان مشتركة غير متضادة. والأضداد الحقيقية لا تتجاوز عشرين لفظة، على ما ذكره المرحوم الدكتور منصور فهمي في بحثه الماتع عن الأضداد وتعليلاتها المنشور في الجزء الثاني من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ومهما يكن هذا العدد صغيراً فالمرء لا يسيغ مثلاً اطلاق لفظ المولى على المالك والعبد، والجَوْنِ على الأبيض والأسود، والجَلَلِ على العظيم والصغير الى آخر الأضداد.

وهذه المشكلة لا تعد شيئاً مذكوراً إذا قيست بموضوع تيسير قواعد النحو والصرف من دون مس أصل من أصول اللغة. فما حاجة التلميذ الى فلسفة النحو في كل تلك الافتراضات والتعليلات، وذلك الإمعان في التعمق العلمي، وذلك الإسراف في القواعد والاصطلاحات؟ ثم أليس علم الصرف أشبه بفقه اللغة على حد قول بعض الأساتذة؟ فكيف تهضمه معدة التلاميذ على حين أن دراسته في استقصاء هي من شؤون الذين ينقطعون الى العربية وعلومها؟ ولذلك مست الحاجة الى تيسيره.

ومنذ نحو عشرين سنة ألفت وزارة المعارف في القاهرة لجنة للبحث في تيسير قواعد النحو والصرف والبلاغة، فوضعت تقريراً عُرض على مؤتمر مجمع اللغة العربية، فوافق عليه مع تعديلات طفيفة، وأصدر بذلك قرارات نشرت في الجزء السادس من مجلة المجمع (ص ١٨٠ – ١٩٧). والمعروف أنه وُضعت كتب مدرسية على أساس تلك القواعد الميسرة، وأنها دُرّست في مصر مدة ثلاث سنوات. ثم اجتمع علماء اللغة وأساتيذها في مؤتمر عقد في القاهرة سنة ١٩٦١ فقرروا العدول عن القواعد الجديدة الى القواعد القديمة. ومع هذا نتج عن هذه الحركة استبعاد ما أمكن استبعاده من التعليلات والافتراضات في كتب النحو والصرف المدرسية.

أما تيسير الكتابة العربية فقد أخذ مجمع اللغة العربية في القاهرة يعالجه منذ سنة ١٩٣٨. وفي سنة ١٩٤٤ قرر مؤتمر المجمع وضع جائزة قدرها ألف جنيه مصري لأحسن اقتراح يرده في تيسير تلك الكتابة. فجاءه

أكثر من مائتي اقتراح . وقد نشرتُ في هذه المجلة[١] نبذة في هــذا الموضوع مع نماذج من الحروف الجديدة التي اختُصرت فيها صور الحروف وأصبح عددها أقل من نصف عدد الحروف المستعملة في المطابع . وانتشرت الحروف الجديدة في بعض الصحف المصرية خاصةً . ولكنني لا علم لي بكتاب حديث طُبع بها في مصر أو في الشام .

وأما قواعد رسم الهمزة فقد يسرتها لجنة الأصول في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق مؤتمر المجمع على عمل اللجنة في جلسة الثاني عشر من يناير « كانون الثــاني » سنة ١٩٦٠ . وقد نشرتُ في هذه المجلة صورة لتلك القواعد[٢] .

وفي تيسير الإملاء بعض اقتراحات لم يُعمل بها على ما أعلم . ومثل ذلك اقتراحات في الإعراب واقتراحات في تمييز الأعداد وإضافتها .

وفي الجزء السابق أي الجزء الثالث من المجلد التاسع والثلاثين من مجلتنا هذه تناولتُ في مقال الصدر موضوع كتابة الأعلام الأعجمية بحروف عربية ، ونقلتُ تقريراً للجنة الأصول قدمته حديثاً الى مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة ، وهو التقرير الذي وافق عليه المؤتمر في الدورة الثلاثين (١٩٦٣ – ١٩٦٤) .

أما مشكلة الازدواجية بين الفصحى والعامية فقد كنت أفصحت عن رأيي فيها في مجلة مجمعنا هذه (الجزء الرابع من المجلد الثلاثين ، ص ٦٢٥) . ومما قلته إن هذه القضية لا تحل بتدريس اللهجات العامية ، حتى في المعاهد العالية ، بغية تقريبها من الفصحى ، بل تحل بوسائل أخرى منها تيسير قواعد الفصحى مع الاحتفاظ بسلامتها ، ومنها على الأخص نشر التعليم بالعربية في سواد شعوب أمتنا ، ومنها فرض التكلم بالفصحى على المعلمين وعلى التلاميذ في جميع المدارس على مختلف درجاتها .

(١) الجزء الرابع من المجلد ٣٥ « تشرين الأول سنة ١٩٦٠ » ص ٦٨٩ – ٦٩٦ .
(٢) الجزء الأول من المجلد ٣٦ « كانون الثاني سنة ١٩٦١ » ص ١٦٣ . وفي ص ٣٠٩ من الجزء الثاني من المجلد المذكور تصويب غلطتين مطبعيتين .

وقلت أيضاً : لولا الخوف من أن أتهم بالتعصب لجعلتُ من واجبُ الحكومات العربية المستقلة التي تغار على لغتها القومية أن تمنع المطابع من طبع كتب أو رسائل بالعامية ، وأن تمنع التكلم بها في المدارس والمسارح ومحطات التلفزة والإذاعة ، حتى في دوائر تلك الحكومات .

ومن دواعي الأسف أن اللهجات العامية أخذت تنتشر كثيراً بحجة نشر « الفولكلور الشعبي » ، فبئس نشر هذا « الفولكلور » بتلك اللهجات السيئة التي يجب أن يقضي انتشار التعليم عليها . وهذا الموضوع يذكرني بازدواجية لغة التعليم (١) في المغرب ، فإن من بدائه الأمور كون نشر التعليم والثقافة في بلد ما بلغة وبروح أعجميتين أضر بكثير من بقاء شعب ذلك البلد جاهلاً ، فالجهل يبقيه على الأقل محتفظاً بكيانه وبعاداته القومية ، وبدينه وبلغته العربية ، فصيحة كانت أو عامية .

ومن أهم الموضوعات تيسير وضع المصطلحات العربية في العلوم والفنون الحديثة . وهذا الموضوع الذي أعالجه منذ نحو أربعين سنة قد عالجه مجمع اللغة العربية في القاهرة منذ إنشائه ، باتخاذ قرارات مهمة في القياس ، وَسَّع فيها أبوابه ، وأثبت الصحة في قياسية عدد من الأوزان والجموع ، مما سَهَّل عمل واضعي المصطلحات العلمية العربية . وكنت في سنة ١٩٥٧ ألقيت بحثاً في أهم تلك القرارات ، ونشرته في هذه المجلة (٢) ، مثل مدى التعريب والنحت والتضمين واستعمال الكلمات المولدة ، ومثل الاشتقاق من أسماء الأعيان ، وصوغ مَفْعَلَة للمكان الذي تكثر فيه الأعيان ، واشتقاق أسماء الآلات على الأوزان المعلومة ، وقياسية صيغة فَعَلان للتقلب والاضطراب ، وصيغة فِعالة للحرفة ، وفَعّال المحترف ، وقياسية اشتقاق

(١) انظر مقالاً ماتعاً بهذا العنوان للأستاذ إدريس الكتاني في العدد الأول من مجلة « اللسان العربي » التي تصدر في الرباط « عدد يونيو – حزيران – ١٩٦٤ » .

(٢) الجزء الرابع من المجلد الثاني والثلاثين (تشرين الأول سنة ١٩٥٧) .

المصادر الصناعية من الكلمات بزيادة ياء النسب والتاء عليها (كما في حِمْضيّة وحمضية وعطرية) الخ .

ونشرنا في هذه المجلة أهم القرارات التي اتخذها مجمع القاهرة بعد التاريخ المذكور مثل قرار مدى التعريب في ألفاظ تصنيف المواليد [١] ، وقرار صوغ مَفْعَلة من أسماء الأعيان الثلاثية الأحرف مما وسطه حرف علة « كتوت وخوخ وتين وأشباهها [٢] » ، وقرار صوغ فُعال وفَعَل للداء فيما ورد له فَعِلٌ أو لم يرد [٣] . وهذه القرارات الثلاثة مبنية على اقتراحات لي كنت قدمتها الى المجمع .

ولمجمع اللغة العربية في القاهرة قرارات حديثة أخرى . وقد أصدر في سنه ١٩٦٣ مجموعة سماها « مجموعة القرارات العلمية » من الدورة الأولى الى الدورة الثامنة والعشرين » ، فمن المفيد مراجعتها وإن تكن القرارات قد جاءت فيها خالية من الشرح أو من الأمثال .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وبعد لقد حداني على كتابة هذه النبذة القصيرة في مشكلات لساننا اقتراح كان الفقيد الأستاذ أحمد أمين قدمه الى مجمع اللغة العربية في القاهرة بعنوان « اقتراح ببعض الإصلاح في متن اللغة » ، فدرسته لجنة الأصول أخيراً ووضعت تقريراً في بعض مواده وقدمته الى مؤتمر المجمع في الدورة الثلاثين « ١٩٦٣ - ١٩٦٤ » فأقره . وذكرتُ في الصفحة ٥١٧ من الجزء الثالث (أي السابق) من هذه المجلة أننا سننشر الاقتراح والتقرير في هذا الجزء .

مصطفى الشهابي

---

(١) الجزء الثاني من المجلد الخامس والثلاثين ص ٣٢٤ .

(٢) الجزء الثاني من المجلد الخامس والثلاثين ص ٣٢٦ .

(٣) الجزء الرابع من المجلد السادس والثلاثين ص ٦٩٣ .

اقتراح ببعض الإصلاح في متن اللغة

قدم حضرة العضو المحترم الأستاذ أحمد أمين إلى مؤتمر المجمع بحثاً عنوانه « اقتراح ببعض الإصلاح في متن اللغة » ألقاه في الجلسة السابعة للمؤتمر، وتناقش فيه حضرات الأعضاء في الجلسات الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة، ورد عليه حضرتا العضوين المحترمين الشيخ محمد الخضر حسين والشيخ ابراهيم حمروش ببحثين ألقيا في الجلسة الرابعة عشرة. ثم وافق المؤتمر في جلسته الخامسة عشرة على إحالة مقترحات الأستاذ أحمد أمين وردود حضرات الأعضاء عليها إلى لجنة الأصول لدرسها والانتهاء إلى قرار فيها ثم يعرض الموضوع بجملته على المؤتمر.

وفيما يلي نص الأبحاث الثلاثة التي ألقاها حضرات الأعضاء المحترمين أحمد أمين والشيخ محمد الخضر حسين والشيخ ابراهيم حمروش[1].

ARCHIVE http://archive.sakhrit.com

بحث الأستاذ أحمد أمين

اللغة العربية لغتنا فيجب أن تخضع لحياتنا تنمو بنموها وتسير مع زمننا وزمن من يأتي بعدنا لا أن تخضع حياتنا لها، ويجب أن تسايرنا في تقدمنا وتكون أداة طيعة لتطورنا لا أن تقسرنا على أن نرجع إلى الوراء ونعيش عيشة القرون الوسطى. ولغة كل أمة عنصر من عناصر تكوينها، ورقيها أو انحطاطها لهما الأثر الكبير في تكوين النزعات والأخلاق، فإن اللغة من الأدب، والأدب غذاء العقول والأرواح، والطابع الذي يطبع الأمة بطابع السمو أو الضعة، والعزة أو الذلة.

ونظرة واحدة إلى تاريخ اللغة العربية تبين مدى الخطر الذي يحيط بنا، وهو يتلخص في أن جماعة من العلماء في صدر الدولة العباسية ساحوا

---

(١) لم نستطع نشر البحثين الثاني والثالث، وعلى الراغب فيهما أن يطلبها من مجمع القاهرة. وفيهما مخالفة لكثير من آراء الفقيد أحمد أمين.

بين قبائل العرب يأخذون منهم مفردات اللغة ، وكان برنامجهم ألا يأخذوا عن حضري قط ولا ممن خالط الحضر من أهل التخوم ، وكلما أمعنت القبيلة في البداوة كانت أولى بالنقل عنها كقيس وتميم وأسد ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين . وأودعوا كل ذلك في كتبهم التي كانت نواة لمعاجم اللغة . وهم من غير شك يشكرون كل الشكر على ما بذلوا من جهد وكابدوا من عناء ولكن موضع الخطأ فيهم أنهم قرروا أن اللغة العربية ليست الا هذا الذي جمعوه ، وكانت النتيجة الطبيعية لهذه النظرة أنهم يريدون ألا يستعمل الناس أيام الدولة العباسية البالغة مبلغاً عظيماً من الحضارة الا ما كان يستعمله هؤلاء البدو في معيشتهم البدوية ، ومحال ذلك . لهذا رأينا اللغة غنية غنى مفرطاً في أدوات البدو ومعيشة البدو وفقيرة جداً في حاجات المدنية ، ولهذا اضطروا هم أو غيرهم بجانب عملهم هذا إلى التعريب بعد أن أعرضوا عنه ، نزولاً على حكم الطبيعة وتطور العمران ، وخلطوا ما أخذوه عن القبائل بما عربوه من الأمم المدنية ، فأضاعوا بذلك القاعدة الأولى التي رسموها لأنفسهم وهي الأخذ عن العرب الخلص فقط . ولو كانوا أدركوا هذه النتيجة لسمحوا لأنفسهم من أول الأمر بالأخذ عن القبائل التي اختلطت بالعجم فهم على الأقل أولى من العجم الصرف الذين عربوا عنهم .

على كل حال قد آمنوا أو آمن الناس أن متن اللغة البدوي لا يكفي للحياة الحضرية إذ ذاك فأكملوه بالتعريب وبتوسيع الاشتقاق وبالقياس . وسايرت حركة الاجتهاد في اللغة حركة الاجتهاد في التشريع ، ثم أصيب العرب بالضربة الشنيعة في الأمرين معاً وهو اقفال باب الاجتهاد في التشريع وباب الاجتهاد في اللغة ، وهو حكم قاس لا يمكن تنفيذه فيها إلا إذا ماتت الأمة وماتت اللغة (لا قدر الله) . فلما لم تمت الأمة احتالت على فتح باب الاجتهاد في التشريع بشتى الوسائل الضعيفة والحيل السخيفة . فلما

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لم تنجح هذه الحيل كانت الضربة المخجلة ، وهي اهمال التشريع الإسلامي والاعتماد على التشريع الأوربي إلا في حدود ضيقة كالأحوال الشخصية ، وأما في اللغة فكذلك نمت اللغة العامية على حساب اللغة العربية ، واستعمل الناس في حرفهم وصناعاتهم وحياتهم اليومية الكلمات التي يرون أنفسهم في حاجة اليها ولو أخذاً من اللغات الأجنبية لكلمات محرفة ، ولم تبق اللغة العربية الفصيحة الا في تعليم التلاميذ ريثما يؤدون الامتحان ، أو على أقلام الخاصة الذين لايحسنها أكثرهم ، والذين يفرون عند كتابتهم من وصف الحيـــاة الواقعية من جزمة وطربوش وجاكته إلى كلمات قديمة حذاء وقلنسوة ولباس ونحو ذلك مما تكون فيه الحقيقة في واد والكلام في واد ولو استمررنا على ذلك لكانت نتيجة اللغة نتيجة التشريع .

ولا علاج لهذا الا فتح باب الاجتهاد لأن إقفاله كان هو الداء .

ولأتقدم الآن باقتراحات صغيرة مبدئية أتبعها بغيرها اذا سمحتم .

أولاً — نظرة واحدة إلى اللغة العربية ترينا أنها واسعة سعة عظيمة أكثر من اللازم في مواضع ، ضيقة ضيقاً شديداً أكثر من اللازم في مواضع أخرى كالثوب يطول أحد كميه أمتاراً ويقصر كمه الآخر فلا يكون الا شبرا .

والسبب في ذلك هو ماذكرت من أن اللغة العربية كانت لغة قبائل مختلفة بدوية : فما كان منها يتصل بحياة البدو من الإبل وحياتها وصفاتها والأرض وأنواعها والخيام وما اليها فغني غنى مفرطاً يدل على ذكاء العرب ومقدرتهم ودقة ملاحظاتهم ، حتى لم يتركوا شيئاً من ملابسات حياتهم الا لحظوه ووضعوا له اسماً ، وكانت كل قبيلة تفعل ذلك ، فلما جمع العلماء من قبائل مختلفة تنوعت الأسماء المتعددة لذلك ووجد بعض نسبه بالمترادفات (١) وما كان منها يتصل بحياة الحضر كالملابس الحضرية والأطعمة الحضرية فقليل ، وأكثره جاء من التعريب في العصر العباسي ، فإذا أتينا إلى زمننا ورأينا

(١) كذا في النسخة . والمراد كثرة المترادفات فيا يختص بالقبائل البدوية .

الحضارة الغربية ومنتجاتها رأينا من الطبيعي قصوراً واضحاً ، فاذا قارنا الناقة وأنواعها وأجزاءها بالطيارة وأنواعها وأجزائها ، والعقاقير البدوية بالعقاقير الحضرية ، والصناعة البدوية بالصناعة الحضرية الخ ... وجدنا الغنى المفرط في الأولى والفقر المدقع في الثانية . وهكذا . وعلاج ذلك في نظري أمور :

(١) ـ التخفف من كثير من مفردات اللغة التي في المعاجم . فلسنا في حاجة إلى الثمانين ألف مادة التي وردت في لسان العرب كما يقولون ، ولا بد من طرح بعض الألفاظ وإماتتها الا أن تكون كتباً مؤرخة للغة . ذلك ضروري لنفسح مجالاً للكلمات الجديدة في المسميات التي نحن في حاجة اليها ، ولو أبقينا القديم كما هو وأضفنا إليه الجديد لتضخم متن اللغـة تضخماً يعجز أي متعلم . وأولى الكلمات بالاعدام هي :

(أ) ـ الكلمات الحوشية التي يمجها الذوق ويكرهها السمع ، والتي عبر عنها أصدق تعبير الصفي الحلي حيث يقول :

انما الحيزبون والدردبيس والطخا والنقاخ والعلطبيس
لغة تنفر المسـامع منها حين تروى وتشمئز النفوس
وقبيح أن يذكر النافر الوحـشي منها ويترك المأنوس
أين قولي هـذا كثيب قديـم ومقالي عقنقل قدموس ؟
خل للأصمعي جـوب الفيافي في نشاف تخف منه الرؤوس
إنما هـذه القلوب حـديد ولذيذ الألفاظ مغنـاطيس

فلننزل على حكم الصفي الحلي ولنستبعد هذه الألفاظ وأمثالها ، كما يكون عملنا في المعاجم التفتيش عما يصلح ، ويكون من عملنا أيضاً التفتيش عما لايصلح ، وتقرير استبعاده وعدم ادخاله في المعاجم الجديدة .

(ب) كذلك استبعاد كثير من المترادفات التي لاحاجة اليها . فما حاجتنا إلى أن يكون للعسل ثمانون اسماً وللسيف نيف وخمسون ، وللجنة

نحو مئتين ، والمصيبة نحو أربعمائة ، في حين أن أهم من ذلك كله ليس له اسم واحد ؟ لقد مضى الزمن الذي كنا نعد فيه كثرة المترادفات مفخرة للغة ، واضطرتنا كثرة مخلوقات المدنية أن نحمد الله على أن يكون لكل مادة في الحياة اسم واحد يصطلح الناس عليه ويتفاهمون به . نعم ان بعض المترادفات ليس مترادفاً لدلالته على وصف أو نحو ذلك ، ولكن الكثير منها لايدل على شيء غير الذي يدل عليه اللفظ الآخر فلا حاجة اليه . نعم ان كثرة المترادفات ضروري للشعر العربي الذي تلتزم فيه القصيدة وحدة القافية والروي ، ولكن هذا في نظري عيب آخر يضاف إلى عيوب المترادفات . فوحدة القافية والروي في القصيدة الطويلة أضعفت من الشعر الا على يد المهرة ، وجعلتهم يشدون المعاني شداً ليعثروا على القافية ، لا أن يأتوا بالقافية التي تلائم المعنى . وما علينا لو تعددت القوافي في القصيدة الواحدة ؟ ذلك أروح للسمع وأفسح مجالاً للشاعر .

http://Archivebeta.Sakhrit.com

(ج) كذلك حذف كلمات الأضداد والقضاء عليها بتاتاً مثل : ولى إذا أقبل وولى إذا أدبر ، وشعبت الشيء إذا أصلحته وشعبته إذا شققته ، وأفدت المال إذا أعطيته غيري وأفدته استفدته ، وقسط جارَ وقسط عدلَ ، والغريم المطالب والغريم الطالب ، ونحو ذلك من مئات الكلمات فهذا أسخف شيء في اللغات ، وهو مفسد للقصد من اللغة فان اللغة موضوعة للابانة عن المعاني فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على الشيء وضده لضاعت قيمة اللغة ، وكان هذا تعمية لا ابانة ، وتغطية لا كشفاً ، واللغة لم توضع لتكون ألغازاً . وعلة وقوع اللغة العربيه في ذلك أن العلماء جمعوا من القبائل المختلفة ، فقد تكون الكلمة دالة على معنى في لغتها وعلى ضده في لغة أخرى . فكانت كل قبيلة حكيمة في نفسها فلماذا يريدوننا أن نجمع بين المتناقضات ؟ كما ولد اختلاف القبائل هـذا التضاد ولد أيضاً

كثرة المشترك في اللغة . فكم معنى للعين والحال مما يجعل الذي يريد أن يفهم نصاً من النصوص حائراً بين جملة معان كلها صالح ولكن لايستطيع الجزم . ولعل القارىء لشرح ابن الانباري المفضليات يرى في كل قصيدة الاختلاف في فهم المعاني لكثرة هذا المشترك . ولكنني لا أريد حذفه بتاتاً كما أريد حذف المتضاد فالحاجة إليه شديدة بل أريد التخفف منه قدر الإمكان . هذه أمثلة من أمثلة تضييق الواسع وأما الناحية الأخرى وهي توسيع الضيق فأبوابها التعريب والاشتقاق والقياس وكلها اتبعت في العصر العباسي ثم كان الخطأ في سلبنا هذا الحق مع شدة الحاجة إليه .

أما التعريب فقد سار المجمع عليه سيراً محموداً وقضى جزءاً كبيراً من وقته في تعريب المصطلحات العلمية والفنية ، وليس عليه إلا أن يستمر في طريقته في تعريب أدوات الصناعة وسائر أدوات الحضارة مع توسع في المنهج الذي يسير عليه . وقد أفرد لذلك بحثاً آخر . وأما الاشتقاق والقياس فكلاهما يتدخل في الآخر في بعض أموره ، فلأجمع بينهما في الكلام ، وإني مورد بعض الأمثلة منها :

(١) ــ انا نعرف صيغ الزوائد كأفعلَ وفعّل وفاعل وانفعل وافتعل واستفعل الخ ، ونعرف المراد منها في الأعم ، فيقولون ان فاعل للمشاركة مثلاً ، وافتعل لاتخاذ شيء مثلاً ، كاختتم اتخذ خاتماً ، واستفعل للطلب مثلاً كاستغفر الله ، وتفاعل لحصول شيء تدريجاً كتزايد وتواردت الإبل الى آخر ما قالوا ، ولكن وجه العيب أنهم قصروا ذلك على ما سُمع ولم يبيحوا لعلماء اللغة أن يتوسعوا في الاستعمال متى احتيج اليه وكان جارياً على أساليب اللغة . ما الذي يمنع من أن أقول خابرته كما قالوا نابأته والمعنى في الاثنين واحد والاشتقاق واحد ؟ وما المانع أن أقول استلفت نظره وفيها معنى طلبت اليه أن يوجه نظره إلى نحو ذلك ؟ إن أكثر المترمتين

في اللغة لا هم لهم إلا أن يخطئوا كل ذلك لأنه لم يرد في المعاجم . وأريد من المجمع أن يقرر قياسية ذلك كله متى انطبق على القواعد الصرفية ودعت الحاجة اليه . وكذلك الشأن في المصادر ، فقد نصوا على أن الفعل إذا دل على حرفة فقياس مصدره فِعالة كالخياطة والحياكة فلنعمم ذلك إذا شئنا كالبرادة والنقاشة ، وفَعَلان يدل على التقلب كالجَوَلان والغليان فنقيسه في مثله متى احتجنا الى ذلك ولو لم ينصّ عليه ، وصيغة فعّال تطلق على صاحب الحيوان ومروضه فقالوا فيل وفيال فلم لا نقول قرد وقراد وكلب وكلاب وهكذا ؟

(٢) كذلك من أصعب الأبواب وأكثرها خلطاً في اللغة العربية المذكر والمؤنث . فيؤنث المذكر فيقال هو راوية الشعر وعلاّمة ونسابة ، ويذكر المؤنث فيقال هي كاعب وناهد . وهناك ألفاظ يطلق فيها اللفظ الواحد على الذكر والأنثى من غير تغيير ، كقولهم شاب أملود وجارية أملود ، وبعير ظهير وناقة ظهير أي قوي ، وجمل ضامر وناقة ضامر . وهناك الحيرة في أسماء هل هي مؤنثة أم مذكرة ، كالدرع والرمح والرحم فلا بد من الامعان في الكشف عليها ، وقد لا تجد نصاً . وهناك ما يذكر ويؤنث على السواء كالسلاح والصاع والسكين والدلو والسوق والعسل والدوح ، فيجب العمل على تسهيل هذه الصعاب المربكة والجرأة في تنظيمها ووضع قواعد عامة ولو خالفنا فيها بعض النصوص من مثل :

(أ) جواز تأنيث كل مؤنث بإلحاق تاء التأنيث اليه فنقول هي كاعبة وناهدة وشاب أملود وجارية أملودة وجمل ضامر وناقة ضامرة .

(ب) كل ما لم يرد في نص كالأنثى بالهاء والمذكر بدون هاء من غير توقف على نص .

(ج) كل ما ليس مؤنثاً حقيقياً كأسماء الجماد إذا لم تكن فيه علامة التأنيث كالدلو والبئر والأرض والسماء والنجم يجوز تذكيره وتأنيثه كما

حكى صاحب المصباح عن ابن السكيت وابن الأنباري إذ قالا « إن العرب تجترىء على تذكير المؤنث إذا لم تكن فيه علامة التأنيث » .

وعلى الجملة فالواجب تنظيم هذا الباب بالقواعد التي ذكرت ونحوها وإزالة الصعاب التي شوهت اللغة وجعلت تعلمها عسيرا .

كذلك يجب ألا نفهم أن اللغة العربية التي نملكها هي عمل العرب والأعراب في البادية وحدهم بل ان اللغة العربية التي نملكها هي عمل هؤلاء مضموماً اليه عمل الأدباء والعلماء الذين عانوها وعالجوها الى اليوم . وبعبارة أخرى يجب أن نفهم أن اللغة ليست قاصرة على ما جمعه الخليل وابن دريد والجوهري ونحوهم من ألسنة العرب بل اللغة أيضاً ما استعمله ذوو الذوق العربي من أمثال أبي تمام والبحتري والمتنبي وأبي العلاء ومن أتى بعدهم على منوالهم ، فاذا استعمل هؤلاء لفظة أو تعبيراً لم يرد في المعاجم ووجدناه صالحاً لنا يسد حاجة من حاجاتنا استعملناها ، فالألفاظ التي استعملها أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني من مثل ندّر الرجل وتندّر إذا ما جاء بالنادرة وندّر بفلان وتنادر عليه إذا جعله موضع نادرته صحيحة كالتي نطق بها الأعرابي ، وإذا استعمل المقري التذكرة بمعنى الرقعة التي يكتب فيها ليتذكر فهي عربية ، والألفاظ الاصطلاحية التي استعملها ابن خلدون ليسد بها حاجته في علم الاجتماع عربية .

وهذا كله يسلمنا الى القول بتنقية ما سموه الدخيل وادخال ما يصلح منه في معاجمنا كالأصيل تماماً بلا تفرقة الا اذا وضعنا معجماً تاريخياً . وقد قام الأستاذ دوزي في ذلك مقاماً حسناً بمعجمه الذي وضعه في معاني الكلمات المستحدثة التي وردت في كتب المتأخرين .

هذا رأيي في التوسيع والتضييق وليس ماذكرت الا أمثلة قليلة يمكن التوسع فيها إذا قبل المبدأ وهو فتح باب الاجتهاد للاصلاح .

ثانياً ـ من أشق الأمور على دارس اللغة العربية وزن الفعل الثلاثي ماضيه ومضارعه من أي أوزان الفعل الستة هو ؟ والمتخصص في دراسة اللغة يشيب ولا يستطيع الجزم بصحة نطقه في هذا الباب أهو أحسن من باب نصر أو ضرب أو ذهب الخ . ولو ترك هذا الأمر على حاله لما أمكن النطق الصحيح الدائم مهما طال الزمن وكثر الدرس . بل في كثير من الأحيان نشك فنرجع الى المعاجم في بعض الصيغ فلا تنص أو تختلف أو تجيز . ومما يزيد الأمر صعوبة أن الفعل الواحد له وزن أو وزنان اذا كان بمعنى خاص ، وله وزن آخر أو وزنان اذا كان بمعنى آخر . ويضطرب الباحث بين هذه النصوص ، واذا لم يضطرب فلا يستطيع احصاءها واستيعابها والأمن من الزلل فيها . وقد أدرك هذه الصعوبة بعض العلماء قبلنا فاجتهدوا فيها . فقد روى القاموس في مقدمته عن أبي زيد الأنصاري : « اذا جاوزت المشاهير من الأفعال التي يأتي ماضيها على فعَلَ فأنت في المستقبل (أي في الفعل المضارع) بالخيار ان شئت قلت يفعُل (بضم العين) وإن شئت قلت يفعِل (بكسرها) فتقول حشر يحشُر ويحشِر ، وعرج يعرُج ويعرِج وعكف يعكُف ويعكِف الخ » .

وهو اجتهاد حسن لا بأس به ، ولكن يجب أن يكون لنا من الحق ما لأبي زيد فننظم الأفعال الثلاثية كلها ولا نقتصر على ما كان من باب « فعَل » ، ولا نجيز أن يكون مضارع فعل من باب ينصر أو يضرب فان هذه توسعة ضارة ولا حاجة اليها بل نكتفي بوزن واحد وليكن وزن يضرب .

فاذا جاز لأبي زيد أن ينظم بعض التنظيم فنحن أحوج ما نكون للتنظيم الكامل وأقدر منه .

وهناك أبواب أخرى في اللغة العربية مسببة للخلط والاضطراب ، كباب التعدي واللزوم ، وباب العدد والمصادر وكثرتها وبعثرتها ، وجموع

التكسير واضطرابها الخ . وكلها تحتاج الى ضبط ولو بتضحية أرجىء القول فيها الى فرصة أخرى إن شاء الله .

وأخيراً نستخلص من هـــذا كله مبدأ واحداً وهو تقرير فتح باب الاجتهاد في اللغة لتنظيمها وضبط الفوضى فيها ، وهذا لايكون الا بالاعتقاد بان اللغة ملكنا لا اننا ملك لها ، نتصرف فيهـا كما يتصرف الملاك في أملاكهم بالهدم والبناء والتغيير والتبديل ، انما يجب أن يكون التصرف تصرف العقلاء لا السفهاء فنربط جديدنا بقديمنا ولا نبني الا ما نحن في حاجة اليه ، ونبنيه على خير وجه يحقق الغرض المطلوب ونختار في بنائه خير البناة .

إن الوضع الذي وضعنـا فيه أنفسنا ازاء اللغه وضع خطأ ، لقد وضعناها موضع الآلهة المالكة المقدسة ووضعنا أنفسنا منها وضع العبد الذليل الخاضع . والوضع الصحيح أننـا نحن السادة وهي العبدة الطيعة ، وليس يصح أن ننتظر رأياً من أبي زيد ولا كلمة من الأصمعي ولا تخريجاً من الأشموني لنلجأ اليه ونعتصم به في الاصلاح ، فعقولنـــا أقدر على فهم حاجتنا ، ونظرنا وتفكيرنا أقدر على تنظيم بيتنا .

إني لأعجب من أن كـثيراً من المصلحين تنبهوا الى خطر الجمود في التشريع ، ونادوا بالاجتهاد فيه ، مع الاحتفاظ بالأصول الكلية في الدين ، ولكن قلما نرى داعياً الى الاجتهاد في اللغة مع أن للجمود فيها خطراً لا يقل عن خطر الجمود في التشريع . ومصداق ذلك انصراف أكثر المتعلمين عنها متى نالوا حظاً من لغة أجنبية ، وقلة من يجيدها قراءة وكتابة كأنها لغة اضافية لا لغة أصلية .

ثم لاخطر من هذا الاجتهاد مطلقاً متى أحكم طريقه ومتى حوفظ على مقومات اللغة . وليست مقومات اللغة في ألفاظ تحذف وألفاظ تزاد ولا في هذه الفوضى في كثير من الأبواب ، انما مقومات اللغة في هيئتها

وبناء كلماتها وطريقة الاشتقاق ونحو ذلك ، بل ان تنظيمها وتحديد الفوضى فيها يرفع من شأنها ويزيد في حيويتها ويكثر من سواد من يجيدها .

وهنا سؤال وجهه اليّ بعض حضرات الأعضاء وهو : لمن يكون هذا الحق في الاجتهاد ؟

والجواب أن شأن اللغة شأن غيرها من الفقه وسائر العلوم والفنون . كل متمكن من فرع ، دارس له ، متخصص فيه ، نضج فيه ذوقه ، له الحق أن يقترح وينادي بنظريته التي يراها حقاً . والمتخصصون في هذه المادة ينظرون رأيه ونظرياته ويقررونها أو يرفضونها أو يعدلونها ، ثم بعد ذلك الهيئات الرسمية في التشريع تأخذ ما تراه صحيحاً من أقوال هؤلاء العلماء وتتخذ منه قانوناً لها ، والمجامع العلمية المعترف بها من الأمة تقرر صحة النظرية العلمية أو خطأها ، وتدخل في عداد العلم ما ثبتت صحته ، وهكذا فكذلك الشأن في اللغة ، لكل كاتب وشاعر أن يستعمل من الكلمات اللغوية ما يؤدي غرضه ويعرضه على الناس ليجاروه أو يرفضوه ، والمجامع الرسمية كمجمعنا ومجمع دمشق تأخذ من هذا كله ومما يعرضه عليها أعضاؤها بجدهم وبحثهم ما تراه صالحاً وتقرره وتذيعه على الناس ليكون دستورا . ثم لا بد أن يكون هناك اتصال بين المجمع والحكومة اتصالاً تشريعياً ، فاذا قرر المجمع مثلاً رسم الألف اللينة في الآخر ألفاً مطلقا ، فلا قيمة لهذا القرار إلا أن تصدر وزارة المعارف بذلك أمراً لاستعماله في مدارسها وكتبها ، والزام المعلمين باتباعه ، وهكذا حتى يكون للاصلاح نتيجة فعلية . ولنتبع في ذلك ما اتبعت الأمم الحية في إصلاح لغتها وكتابتها ، ولننتفع بتجاربها ونتجنب أخطاءها ، والله الموفق .

* * *

في إصلاح متن اللغة

تقرير مقدم من لجنة الأصول [1]

في مؤتمر المجمع ـ في دورته العاشرة ـ سنة ١٩٤٤ قدم الأستاذ المرحوم أحمد أمين عضو المجمع « اقتراحاً ببعض الإصلاح في متن اللغة » ؛ ولما عرض على المؤتمر ناقشه الأعضاء ، وكتب فيه كل من الأستاذ المرحوم الشيخ محمد الخضر حسين والأستاذ المرحوم الشيخ ابراهيم حمروش ، وقرر المؤتمر احالة الموضوع الى لجنة الأصول وتقديم تقرير فيه اليه .

وقد تضمن الجزء السادس من المجلة نص بحث الأستاذ أحمد أمين وما كتبه كل من الشيخ محمد الخضر حسين والشيخ ابراهيم حمروش .

وفي مارس سنة ١٩٦٣ بدأت لجنة الأصول تدرس الموضوع ، فقدم الدكتور ابراهيم أنيس تقريراً اجمالياً فيه ، وكذلك قدم الأستاذ أمين الخولي بمناسبة بحث التذكير والتأنيث تقريراً في التذكير والتأنيث في الحيوان [2] .

وفيما يلي بيان المسائل التي فرغت اللجنة من دراستها في بحث الأستاذ أحمد أمين :

أولاً ـ في الألفاظ الحوشية :

يقترح الأستاذ أحمد أمين التخفف من كثير من مفردات اللغة ، ويرى أن أولى الكلمات بالإعدام هي الكلمات الحوشية ، فلا بد من استبعادها وعدم ادخالها في المعاجم الجديدة .

وقد انتهت اللجنة الى ما يأتي :

« من الواجب أن يكون من المعاجم ما يتضمن كل كلمات اللغة ، أما وصف بعض الألفاظ بأنها حوشية فذلك اعتبار بلاغي لا لغوي ، ولا يُستبعد اللفظ من المعاجم بأنه حوشي » .

---

(١) هو التقرير الذي وافق عليه مؤتمر المجمع في الدورة الثلاثين (١٩٦٣ ـ ١٩٦٤) .
(٢) في وسع طالب الفائدة أن يطلب التقريرين من مجمع القاهرة .

ثانياً – في الترادف :

يقترح الأستاذ أحمد أمين استبعاد كثير من المترادفات التي لا حاجة اليها .

وقد انتهت اللجنة الى ما يأتي :

« توصي اللجنة في شأن المترادفات أن يُعنى كل العناية بتبيان الفروق الدلالية بين الكلمات ما أمكن ، بحيث يتحدد المعنى الخاص الدقيق لكل كلمة ، وبذلك تضيق دائرة المترادفات » .

ثالثاً – في التضاد والمشترك :

يقترح الأستاذ أحمد أمين حذف كلمات الأضداد والقضاء عليها ، والتخفف من المشترك قدر الإمكان .

وقد انتهت اللجنة الى ما يأتي :

« أيا ما كان سبب التضاد والاشتراك واختلاف اللغويين حولهما ، فان ما ثبت من كلمات التضاد والاشتراك اللفظي ليست كثيرة ، ويعول في تحديد معناها على السياق والقرينة . ووجودها في المعجم قد يُحتاج اليه في فهم النصوص القديمة ، وليس فيها مع ذلك عبء على اللغة ، وليست العربية بدعاً في ذلك . ومهمة واضعي المعجم أن يتحروا استعمال هذه الألفاظ في النصوص الصحيحة قبل الحكم بأنها من الأضداد أو المشترك اللفظي » .

رابعاً – في الاشتقاق والقياس :

يقترح الأستاذ أحمد أمين الموافقة على قياسية كل صيغ الزوائد والمصادر ونحوها متى انطبق على القواعد الصرفية ودعت الحاجة اليه .

وقد انتهت اللجنة الى ما يأتي :

« ليس من الخير الموافقة جملة على قياسية الصيغ ، والمجمع يقر منها ما تقتضيه الحاجة للتوسع وتيسير الاشتقاق » .

خامساً ـ في التذكير والتأنيث :

يقترح الأستاذ أحمد أمين جواز تأنيث كل مؤنث بالحاق التأنيث اليه ، وجواز التذكير والتأنيث لكل ما ليس مؤنثاً حقيقاً كأسماء الجماد اذا لم تكن فيه علامة التأنيث .

وقد انتهت اللجنة الى ما يأتي :

١ ـ يجوز تأنيث ما جاء على صيغة فاعل من الصفات المختصة بالمؤنث بالتاء وان لم يقصد الحدوث .

٢ ـ يجوز أن تلحق التاء فَعيلا بمعنى مفعول ، سواء ذكر معه الموصوف أو لم يذكر .

٣ ـ لا يجوز أن تلحق التاء فعولا بمعنى فاعل ، للتأنيث ، وأما لحوقها له لمعنى المبالغة فمقصور على السماع ، ولم يرد إلا في ألفاظ قلائل ، أشهرها صرورة ، وملولة ، وعروفة ، وفروقة ، وملولة ، ولجوجة ، وشنوءة.

٤ ـ أسماء غير الحيوان الخالية من علامات التأنيث إما واجبة التأنيث ، وإما واجبة التذكير ، وإما جائزة الأمرين ولو في رأي .

وتيسيراً على المتعلمين ، ينضبط الأمر بما يأتي :

أ ـ واجب التأنيث ، وأشهر المنقول من أمثلته :

من أعضاء الإنسان

١ ـ العين	٢ ـ الأذن	٣ ـ السرة
٤ ـ البنصر	٥ ـ اليد	٦ ـ اليمين
٧ ـ اليسار	٨ ـ الشمال	٩ ـ الكتف
١٠ ـ الكرش	١١ ـ الفخذ	١٢ ـ الورك
١٣ ـ الاست	١٤ ـ الساق	١٥ ـ الرجل
١٦ ـ العقب		

من التنوعات

١ ــ الأرض
٢ ــ الشمس
٣ ــ ذكاء
٤ ــ الصبا
٥ ــ الفأس
٦ ــ القدوم
٧ ــ العصا
٨ ــ الكأس
٩ ــ الطاس
١٠ ــ الطست
١١ ــ الرحا
١٢ ــ النعل
١٣ ــ البئر
١٤ ــ لظى
١٥ ــ النوى
١٦ ــ شعوب

ب ــ ما عدا الواجب التأنيث فتذكيره صواب .

٥ ــ كل ما لا علامة فيه للتأنيث من أسماء الحيوان ونحوه يصح تذكيره ، وإذا أريدت أنثاه قيل : أنثى كذا ، وكل ما فيه علامة للتأنيث من أسماء الحيوان ونحوه يصح تأنيثه ، وإذا أريد مذكره قيل : ذكر كذا ، إذا لم يوجد له لفظ خاص .

محرر اللجنة

محمد شوقي أمين

بقايا الفصاح

جاءتني نسخة من معجم الأصول العربية والأجنبية للعامية المغربية ، وهو من مطبوعات وزارة التربية في المملكة المغربية . ولمّا كنت مولعاً بتتبع ألفاظ العامة التي ترجع إلى أصل فصيح تصفحت هذا المعجم الذي صُدّر بمقدمة للأستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، أستاذ الحضارة والفن في جامعة القرويين وجامعة محمد الخامس ، أشار فيها صاحبها الى اشتراك اللغتين العامية والفصحى في بلاد المغرب في أكثر الأصول والقواعد ، حتى في القلب والإبدال والتسهيل والترخيم والنحت وغير ذلك ، وضرب الأمثال لهذه الوحدة الأصيلة فدلّت المقدمة على سعة الاطلاع في هذا الباب .

لقد مررت في المعجم بألفاظ تقع على ألسن العامة في بلادنا ، في جملتها : البهدلة والتشليح والكورجة ونظائرها ؛ ورجعت الى الفيروزابادي للوقوف على معاني البهدلة والتشليح ، فوجدت أن البهدلة إنما هي الخفّة والإسراع في المشي ، إلاّ أنّ صاحب المعجم الذي نقلتُ عنه هاتين المادتين قال في معنى البهدلة : التنقّص للأعراض والتحرش ، وقد استند في ذلك الى التاج ، ثم قال : والمعروف عند عامّة المغرب والشام ان المبهدّل هو المستقذّر لعدم انتظام لبسه أو مشيه أو عمله ، وقد اعتمد في ذلك على المتن ، وقال : بهدله ، احتقره ، في المغرب وبعض أقطار الشرق كمصر .

من عادتي إذا وقعتُ على أمثال هذه الألفاظ العامية أن أفتش عن نصّ في كتبنا القديمة وردت فيه لأن الاستشهاد بالنص أقوى ، إلاّ أنني

لا أعرف حتى هذه الساعة نصاً جاءت فيه كلمة البهدلة بمعناها العامي ، وهذا لا يمنعني من الاعتراف بقوة هذا اللفظ وأثره في لغتنا العامية .

لا نجد في أحاديثنا العامة للفظ البهدلة المعنى الذي ذكره الفيروزابادي ، أي الخفة والاسراع في المشي ، وكذلك لا نجد له المعنى الذي أشار اليه التاج ، أي التنقص من الأعراض والتحرش ، وانما معناه ما ذكره صاحب معجم الأصول العربية والأجنبية للعامية المغربية إذ قال : والمعروف عند عامة المغرب والشام أن المبهدل هو المستقذّر لعدم انتظام لبسه أو مشيه أو عمله ، وبهدله : احتقره ، في المغرب وبعض أقطار الشرق كمصر .

هذه المعاني الأخيرة هي التي ثبتت في لغة العامة لهاتين المادتين : البهدلة وبهدله ، وليس من الضروري أن تحافظ الألفاظ على معانيها القديمة ، ففي لغتنا ألفاظ كثيرة انتقلت من معنى الى معنى على ترادف السنين ، فالعامّة تتصرّف في الألفاظ تصرّفاً غريباً ، فقد تنقل معنى المادة من وجه خاص الى وجه عام أو من وجه عام الى وجه خاص ، أو تقضي على بعض المصادر وتبقي على بعض الى غير ذلك من الأمور التي لا يغفل عن الإشارة اليها علماء اللغة ، ففي مضارع فرغ وجهان ذكرهما المبرّد في كامله ، تميم تقول يفرَغ بفتح الراء والمصدر فراغ ، وأهل العالية وهم قريش ومن والاها يقولون يفرُغ بضمّ الراء والمصدر فروغ ، فمادة : فرغ ، واحدة في أصلها ، إلاّ أن العامة جعلت لكل مصدر من المضارعين معنى خاصاً ، فالفراغ معروف معناه ، فإنّا نقول في أحاديثنا : أوقات الفراغ ، أمّا الفروغ فقد نقلته العامة في لغتها الى وجه خاص ، من اصطلاحها في هذا الباب : فروغ يدٍ ، ومعنى هذه العبارة ما يدفعه الرجل الى صاحب دكّانٍ إذا طلب اليه أن يخرج من دكّانه ليحلّ محلّه ، فهم يقولون في هذا الوجه : فروغ يدٍ ولا يقولون : فراغ يدٍ ، كما أنّا لا نقول :

أوقات الفروغ ، من ذلك يتبيّن لنا ان مصدر يفرَغ بفتح الراء حلّ محلاً وان مصدر يفرُغ بضم الراء حلّ محلاً آخر ، وكل واحدٍ منها يختلف عن الآخر في معناه والأصل واحد .

لنرجع بعد هذا الاستطراد الى أصل الموضوع ، فالبهدلة انما هي في جملة الألفاظ التي نقلت العامة معانيها من وجه إلى وجه وأكاد لا أعرف لفظاً آخر يقوم مقامها في قوة التأثير ، فالرجل المبهدَل هو المحتقَر في كل شيء ، ولا يسدّ لفظ المحتقر مسدّه ، وكذلك لفظ : بهدله' أي حقّره ، فهو أقوى في التأثير في لغة العامة ، حتى في لغة الخاصة من لفظ حقّره ، ولا يمرّ بنا يوم دون أن نسمع فيه هاتين المادتين : رجل مبهدَل ، حكومة مبهدَلة ، دولة مبهدَلة ، فالبهدلة غاية في التحقير في كل مظاهره .

أمّا المادة الثانية التي ذكرتها في مقدمة المقال فهي : التشليح ، وقد قال الفيروزابادي في شرحها : التشليح ، التعرية ، سوادية ، فهو يريد بذلك أنها من لغة سواد العراق ، وكأنه يعني بذلك انها عامية ، وقد توسّع صاحب معجم الأصول العربية والأجنبية بعض التوسع في شرح التشليح فقال : شلّحه عرّاه ، والتشليح هو لصوصية قطّاع الطريق وان كان هذا اللفظ ليس بعربية صحيحة حسب الأزهري ، وإنما غلب في بادية العراق ، وقد رُوي خبر موقوف على عليّ عليه السلام في شأن اللصوص المشلّحين ولا ندري ما وجه تسمية بعض برابرة الأطلس بالشلوح ، اللهم إلاّ إذا كان أهل الحواضر اعتبروهم قطّاع طريق فسمّوهم بذلك .

وكيف كان الأمر فقد وردت مادّة التشليح بمعنى التعرية ، وسواء أكانت هذه المادة لغة أهل القرى أم كانت لغة الحواضر ، انها قوية في معناها ، خصبة في دلالتها ، فاننا اذا قلنا اليوم إن قطّاع الطريق خرجوا

على فلان فعرّوه ، فان قولنا هذا أضعف من قولنا : خرجوا عليه فشلّحوه ، فالتشليح أصبح لها في لغة العامة حتى والخاصة معنى لا يقوم به لفظ آخر ، مما أكثر ما نسمع في مجالسنا : التجّار يشلّحون في بيعهم والحكومات تشلّح الناس وغير ذلك ، فلو استعملنا التعرية ، بدلاً من التشليح ، لما كان لاستعمالنا الأثر الذي نريده .

بقيت المادة الثالثة التي أتيت على ذكرها في الصدر وهي : كورجة ، وقد شرحها صاحب المعجم الذي نقلتها عنه فقال : باع كورجة ، أي بلا وزن ولا كيل ولا عدّ ، وهي تركية معناها : العمى ، ووجه الشبه ظاهر بين هذه الآفة والبيع الأعمى بدون تبصر ، وهو البيع بالجزاف .

إني أهتم بالألفاظ العامية التي ترجع الى أصل فصيح ، أمّا الألفاظ الأجنبية فهي ليست موضع اهتمامي ، على أن الكورجة دارجة على الألسن في دمشق ، ولها معنيان : حقيقي ومجازي ، أما المعنى الحقيقي فهو ما دلّ عليه صاحب المعجم : البيع بلا وزن ولا كيل ولا عدّ ، وقد يراد بذلك أيضاً في لغتنا العامية بدمشق : النهب والتشليح في البيع ، وأمّا المعنى المجازي فهو في قولنا : أصبح الحكم كورجةً ، أي لا نظام ولا قانون ، كلّ واحدٍ يعمل بما يريد .

إني آسف على أن لا تكون هذه المادة من أصل عربي فصيح يمكن استعمالها في المخاطبات والمكاتبات ، لأنّ لها في أذهان العامة من القوة ما ليس لغيرها .

* * *

هذا ما أكتفي به في هذا المقام من الاستشهاد ببعض ألفاظ وردت في معجم الأصول العربية والأجنبية للعامية المغربية . وقد نشّطتني هذه الألفاظ للرجوع إلى موضوع بقايا الفصاح ، الذي عالجته في مجلتنا من

سنين ثم انقطعت عنه ، ولست أعرف موضوعاً ألذّ منه ، أما لذّته فحسبه انه ينبش لنا الألفاظ الفصيحة التي بقيت في لغتنا العامية بعد أن مرّت عليها أحقاب طويلة ، إنّا نرى في هذه الألفاظ روح العصور التي استعملت فيها . لقد مرّت على لغتنا عصور كثيرة كان الناس في بعضها يعربون في أحاديثهم ولا يلحنون ، ثم اتسعت الفتوح ، فاختلط العرب بالأعاجم ففسدت اللغة وكثر اللحن ، لقد نجد في بعض العصور أخباراً تدلّ على أن اللحن كان مكروهاً في المجالس ، من ذلك ما اتصل بنا من أخبار بلال بن أبي بردة على أيّام عمر بن عبد العزيز ، كان على عسس بلال أبو يزيد بن زريع ، قال له بلال : بلغني أن أهل الأهواء يجتمعون في المسجد ويتنازعون فاذهب فتعرّف ذاك ، فذهب ثم رجع اليه فقال : ما وجدت فيه إلاّ أهل العربية ، حلَقة ، حلَقة ، وفتح لام حلقة ، فقال له بلال : ألا جلست اليهم حتى لا تقول ، حلَقة ، حلَقة وهو يريد بذلك أن حلْقة بتسكين اللام .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

من هذا نستخرج أن اللحن كان مكروها في أيّام عمر بن عبد العزيز ، ومن هذا الشكل ما نجده في معجم الأدباء في أخبار ابراهيم بن عبد الله النجيرمي ، كان ياقوت في مصر سنة اثنتي عشرة وستمائة ، فحدّثه بعض أهلها قال : حُدِّثتُ أن الفضل بن عبّاس دخل على كافور الاخشيدي فقال له : أدام الله أيّام سيدنا الأستاذ ، فخفض الأيّام ، فتبسّم كافور الى أبي اسحق النجيرمي ، وهو من رجال النحو واللغة ، وتبسمه هذا ظاهر معناه ، فيه استنكار اللحن .

كلّ ما يهمنا من هذه الأخبار أن اللحن كان مكروهاً في بعض عصورنا البعيدة ، وسواء أكان الناس يلحنون أم كانوا لا يلحنون إنّا نجد في لغتنا العامية يومنا هذا بقايا مما كان يقع على الألسن ، بقايا فصاح وبقايا استعمالات

نظنها عامية ، وقد وردت في كلام القدماء ، وليس المهم أن الذين وردت في كلامهم قد يُستشهد بهم أو لا يُستشهد ، وإنما المهم أن هذه البقايا عاشت حتى أيامنا ، من ذلك قولنا في دمشق : كَنَّك فلان أو كنَّك أخوه ، أو قولنا : كنّي خادمك ونحن نريد بذلك أن نقول : كأنك فلان أو كأنك أخوه ، أو كأنني خادمك . وقد نجد في ترجمة إبراهيم ابن سفيان الثوري في معجم الأدباء هذا الاصطلاح نفسه : كَنَّك عقاب ، بفتح الكاف الأولى أو كَنّني ما أعرفك ، أي كأنك عقاب وكأنني ما أعرفك ، وهـذا ما أشرت اليه من تصرف العامة في أمور اللغة كما تصرّفت في معنى الخشخشة ، وأرجو أن أعود الى هذا الموضوع في الآتي .

شفيق جبري

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أدب الفقهاء

-٢-

تحقيق في قول علي للشعر :

ونظن انه لا حاجة بنا إلى رواية شيء من شعر الخلفاء الثلاثة الذين ذكرناهم ولا من شعر غيرهم من الصحابة لشهرته ولذكره في تراجمهم . ولكن مسألة مهمة لها تعلق بالموضوع لا نرى بأساً بتحقيقها هنا وهي ما شاع من عدم قول علي كرم الله وجهه للشعر غير بيتين اثنين على ما جاء في القاموس المحيط للمجد الفيروزبادي وهما قوله :

تِلكُمْ قريش تمنّاني لتقتلني   فلا وربك ما بروا ولا ظفروا
فان هلكتُ فرهنٌ ذمتي لهم   بذاتِ وَدْقَيْنِ لا يعفو لها أثر

نقله عن المازني ، ونقله المرزباني في تاريخ النحاة عن يونس ، وصوبه الزمخشري ، وهو غيرُ مُسلَّم . وما زلنا نسمعه من علمائنا الذين يعودون فيُنشِدُون لعليّ من الشعر الشيء الكثير . وصاحب القاموس نفسه قد خالفه في مادة (خيس) فأنشد لعلي شعراً يُنظَر فيه .

وقد تعقب هذا القول اللغوي المحقق محمد بن الطيب الشرقي الفاسي مُحشّي القاموس بقوله على ما عند الزَّبيدي صاحب التاج :

« ولعل سند ذلك قوي لديهم والاّ فقد ورد عنه :
أنا الذي سمتني أمي حيدرة . . الأبيات .
ونقل عنه المصنف (يعني الفيروزبادي) في خيس شعرا .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وتواتر عنه : محمدٌ النبيُّ أخي وصهري . . الأبيات .

وغير ذلك مما كثر وشاع بحيث أن النفوس لا تطمئن الى أنه لم يقل غير هذين البيتين .

ثم نقل كلمة سعيد بن المسيب التي سقناها آنفاً في شاعرية الخلفاء الثلاثة ولكنه نسبها الى الشعبي ، وزاد قائلا : « نقله الحافظ أبو عمر بن عبد البرّ في الاستيعاب في ترجمة مِسطَح بن أثاثة وذكر مثله جماعة . ونُسِب اليه من أشعار الحكم وغيرها شيء كثير . انتهى كلام ابن الطيب . وزاد عليه الزَّبيدي قائلا :

« ويروى أنه رضي الله عنه قال يوم خيبرَ :

دونكمـــا مُترعـــةً دِهاقا كأساً زُعاقاً مزجت زعاقا »

ثم قال : « وقرأت في تاريخ حلب لابن العديم ما نصه : أخرج يعقوب ابن شبَّة بن خلف بن سالم ، حدثنا وهب بن جرير عن ابن الخطاب محمد ابن سواد عن أبي جعفر محمد بن مروان أن علياً قال :

لِمَن رايةٌ سوداءُ يخفق ظلها اذا قيل قدّمْها حُضَينُ تقدما
فيوردها في الصف حتى يقيلها حياض المنايا تقطر السم والدما
جزى الله قوماً قاتلوا في لقائهم لدى الموت قُدْماً مَاأعزّ وأكرما
ربيعة أعني ، إنهم أهل نجـــدة وبأس ، إذا لاقوا خميساً عرمرما

وأخرج أيضــاً بسنده الى أبي عبد الله ابراهيم بن محمد بن نِفْطَوَيه والحسن بن محمد بن سعيد العسكري قال : ومما يروى لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : لمن راية سوداء . . الأبيات . قال : وقال السُّدِّي كانت رايته حمراء بصِفّين فتأمل بذلك » .

انتهى كلام الزَّبيدي . وما نقله عن السُّدِّي لا يقدح في نسبة الشعر لأن الرايات في صِفّين كانت كثيرة لكل قبيلة راية . وقد جاء في العقد

لابن عبد ربه : « قال أبو عبيدة في التاج : جمع علي بن أبي طالب رئاسة بكر كلها يوم صفين لحصين بن المنذر بن الحارث بن وَعْلة وجعل (ألويتها) تحت لوائه وكانت له راية سوداء يخفق ظلها اذا أقبل فلم يغن أحد في صفين غَنَاءه فقال فيه علي بن أبي طالب :

لمن راية سوداء يخفق ظلهـــا إذا قيل قدمها حصين تقدما
يقدمها في الصف حتى يزيرَها حياضَ المنايا تقطر السم والدما
جزى الله عني والجزاءُ بكفه ربيعةَ خيراً ما أعف وأكرما

والبيت الأخير بهذا اللفظ من شواهد النحو وأصحاب الشواهد ينسبونه لعلي كذلك . وحصين روي هنا بالصاد وهو بالضاد كما سبق عن الزُّبيدي .

وفي العِقد أشعار أخرى لعلي كما في غيره من الكتب ، وقد جُمع كثيرٌ منها في ديوان مطبوع الا أنه لا يصح نسبة كل ما فيه اليه . فهذه الروايات التي ذكرناها فضلاً عن التي تركناها مما عند الطبري وابن كثير وابن الأثير ونصر بن مُزاحِم في كتابه عن وقعة صفين وغيرهم في تلك الأبيات وغيرها ، مما لم يُورد النافُون قولَ الشعر عن عليٍّ غيرَ ذينك البيتين ؛ قليلا منه ولا كثيراً ، تجعلُنا لا نقبل قولهم ونُرجّح (بالرواية) قوله للشعر وإكثارَه منه ، وقد تقرر في الأصول ان المُثْبت مقدم على على النافي وان من حفظ حجةٌ على من لم يحفظ والعلم لله .

واذا تجاوزنا عهد الصحابة الى من بعدهم من التابعين والأئمة المجتهدين فاننا نجد بينهم الكثير من الفقهاء الذين قالوا الشعر الجيد وبذُّوا في بعض المعاني الفحول من الشعراء بل اننا نجد من هؤلاء الفقهـــاء من لم يسع النقـــادَ والمؤلفين في الأدب الا أن يعترفوا بموهبتهم الشعرية ويعدوهم في جملة المتفوقين .

عروة بن أذينة :

فهذا عُروةُ بن أُذَيْنة شغل الناس بشعره الرقيق في الحب والغزل ، وكان كابن أبي ربيعة في تعلق النساء والمحبين بشعره ، إلا أنه لم يكن مثله في المجون والاستهتار ، بل كان على جانب من الصيانة والدين لا يرقى اليه الشك ، وهو معدود في التابعين ومن الفقهاء المحدثين ، روى عن ابن عمر وروى عنه مالك بن أنس وغيره ، ونجد شعره في الأغاني والموشح وديوان الحماسة وسائر أمهات الكتب الأدبية . فمن أبياته السائرة التي ذكرها له صاحب الحماسة قوله :

إن التي زعمت فؤادكَ ملّها ... خُلقتْ هواكَ كما خُلقتَ هوى لها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها ... بلباقة فأدقها وأجلها
حجبت تحيّتها فقلت لصاحبي ... ما كان أكثرها لنا وأقلها
واذا وجدتُ لها وساوس سلوة ... شفع الضمير الى الفؤاد فسلّها

وهذه الأبيات من عيون الشعر وأحسنه تعبيراً عن عاطفة الحب الدفين في القلب ، الذي يُظهره هذا الإعجاب بجمال المحبوب ، وهذه المطاوعة لهواه ولو جرى على عكس المراد . إنه حب مهذب وإن كان راسخ الجذور ، فهل نقول إنه يمثل مجتمع المدينة الراقي أو نفسية صاحبه القوية بالعلم والتقوى ؟

في نظرنا أنه صدر عنهما معاً ، فالبيئة بيئةُ نعيم وترف ، ألا ترى الى وصف المحبوبة ونشأتها الباكرة في النعيم الذي صاغها بمنتهى اللباقة فأدق منها ما ينبغي أن يدق وأجلّ منها ما ينبغي أن يجلّ ؟ وصاحبنا ذو أدب رفيع فهو إذ يتحدث عما زعمته من ملاله لها يرد ذلك بأقوى حجة في ألطف عبارة ، وهي أنها خُلِقا أحدهما هوًى للآخر فلا يمكن أن يتسرب الملال الى قلبيهما . وكذلك يقول اذا عرض له منها ريبة أو ما يوجب

يوسوس بسلوة ، فما كان أكثرها لنا وأقلها لها : هو الاعتذار عن التحية التي حرمته منها ، وشفاعة الضمير أو رقابته هي الكفيل بطرد كل ما يساور فؤاده من وساوس السلو لما كان ممكناً . وبهذا التفكير الارستقراطي في الحب ، إن صح التعبير ، الذي يبرز ما كان عليه الرجل من تهذيب رفيع ، وما كانت عليه الحياة في المدينة من تفتح وازدهار ، ثم بالصياغة الجميلة التي أفرغ فيها ، سارت هذه الأبيات كل مَسار وغُنّي فيها وما تزال حتى الآن تعد من غرر الأبيات في الشعر العاطفي وإن كان قائلها فقيهاً .

وأنشد له المرزُباني هذه الأبيات المطربة :

لبثوا ثلاثَ مِنىً بمنزل غبطة وهمُ على غرض لَعمرُك ما هُمُ
متجاورين بغير دار إقامة لو قد أجدَّ رحيلُهم لم يندَموا
ولهن بالبيت العتيق لُبانة والبيتُ يعرفهن لو يتكلم
لو كان حيًّا قبلهن ظعائناً حيّا الحطيمُ وجوهَهن وزمزمُ
وكأنهن وقد حَسَرْنَ لواغبا بَيضٌ بأكناف الحَطيم مُركَّم

ولئن أخذ عليه أبو السائب المخزومي فيها عدمَ ندمه على رحيلهم كما ذكر ذلك صاحب الموشح ، فانه غفل عن أن الرجل ذو طبع مدني رقيق وقد اكتفى بهذا اللقاء الموقوت الذي بلغ فيه من آمال نفسه ما سيكون متعة له يتملى بها الى لقاء آخر مأمول .

وحُكي في العقد أن امرأة وقفت عليه وهو في مجلسه فقالت له أنت الرجل الصالح الذي تقول :

إذا وجدتُ أُوارَ الحب في كبدي عمدتُ نحو سقاء الماء أبترد
هبني بردتُ ببرد الماء ظاهرَه فمن لنارٍ على الأحشاء تتقد

لا والله ما قال هذا رجل صالح .

وعلق ابنُ عبد ربه على قولها بهـذه العبارة القاسية : « وكذبتْ عدوةُ الله ، عليها لعنة الله . . بل لم يكن مرائياً ، ولكنه كان مصدوراً فنفث . »

وهكذا دخل شعر ابن أبي أذَينة على عقائل النساء ، في خدورهن وهيج منهن مكامن الهوى ، فانبرين له يؤنبنه ، وفي تأنيبهن اعتراف بما لقين منه ولقي منهن . والصورة التي في هذين البيتين جميلة حقاً ومُغرية بصدقها وبساطتها ، فلذلك أثارت من صاحبة الرجل الصالح ما أثارت .

وابنُ أذينة هو صاحب هذين البيتين المشهورين :

لقد علمتُ وما الإسرافُ من خُلُقي ... أن الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى اليه فيُعييني تطلبُــه ... ولو قعدت أتاني لا يعنّيني

ولهذين البيتين حكاية ، وهي أنه وفد على هشام بن عبد الملك في رجال من أهل المدينة ، فلما دخلوا عليه ذكروا حوائجهم فقضاها ثم التفت الى عروة فقال له : ألستَ القائل : لقد علمت . . البيتين ؟ قال نعم . قال : ما أراك إلا وقد سعيتَ له . قال : سأنظر في أمري يا أمير المؤمنين . وخرج فجعل وجهته الى المدينة . فبعث اليه هشام بألف دينار فوجده قد غادر دمشق ، فأمر له بها في المدينة . فلما جاءه الرسول قال له : أبلغ أمير المؤمنين السلام وقُلْ له : أنا كما قلتُ : قد سعيتُ له فعَييت في طلبه وقعدتُ عنه فأتاني لا يُعَنّيني .

عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود :

وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة بالمدينة الذين اتفقت الأمة على توثيقهم وجلالتهم ، هو أيضاً ممن قال الشعر الحسن ولم يُدفَع بسبب فقهه عن إجادة . وله هذه الأبيات السائرة في الغزل وهي مما غُنّي به :

كتمتَ الهوى حتى أضرَّ بكَ الكتْمُ ولامَكَ أقوامٌ ولومُهمُ ظلْمُ
ونَمَّ عليكَ الكاشحون وقَبْلَ ذا عليكَ الهوى قد نمَّ لو نفعَ النَّمُّ
فيا مَن لنفسٍ لا تموتُ فينقضي عناها ولا تحيى حياةً لها طَعْمُ
تجنبتَ إتيانَ الحبيب تأثُّماً ألا إن هِجْرانَ الحبيب هو الإثْمُ

والأبيات تعبر عن عاطفة حب عنيف ، جهد الشاعر جهده في كتمانه ، ولكنه كان أقوى من إرادته ، فظهرت عليه أعراضه ، وافتضح أمره بين الناس ، فمن لائم لا يعذر ، ومن كاشح مُغرٍّى بالنميمة ظلماً وشماتةً ، حتى صار الشاعر يتمنى الموت ليستريح من العناء فان حياته أصبحت عبثاً لا معنى له ، وطعماً لا يجد له مذاقاً . الا أنه يتراجع إذ تثور نفسه ويستبد به هواه فينبذ تلك الوساوس كلها ويصرخ من أعماقه : الى الحبيب .. الى مُنْية النفس وقرة العين وسَلْوة الفؤاد . . ان هجران الحبيب خوفاً من الوقوع في الإثم لَهُوَ عين الإثم . .

وهذا من فقيه إمام وتابعي جليل قد يستغربه القارىء ، بَيْدَ أنه اذا علم ما كان عليه مجتمع المدينة في الصدر الأول من حياة سمْحة سهلة لم ير فيه غَرابة . والقوم كانوا أكثر تفهماً لروح الإسلام منا اليوم فلم يكونوا يدّعون التصوُّن وهم يرتعون في المخالفات ولكنهم كانوا على رقة العاطفة وسلامة الذوق في منتهى العفة والصون ، والإنسان مسؤول عما في مِلْكه وأما ما لا يملكه من ميل القلب فلا حرج عليه فيه(١) .

ومما زاد في جمال هذه الأبيات وربما كان سبباً في إعفاء صاحبها من المسؤولية الأدبية ، أنها جاءت على أسلوب التجريد أي بصيغة الخطاب لا بصيغة التكلم ، فصلحت لأن يجد فيها كل محب مستهام تصويراً لمشاعره

(١) مما يُروى عن النبي (ﷺ) أنه كان يطوف على نسائه ويقول : اللهم هذا قَسْمي فيما أملك فلا تؤاخذني فيما لا أملك . . يعني ميل القلب .

وتعبيراً عن أشواقه وذلك ما جعلها تفوز بالتزكية من عامة الأدباء والنقاد وتذكر في أمهات الدواوين وكتب الأدب .

مالك بن أنس :

والأئمة المجتهدون أصحابُ المذاهب الفقهية المتبعة فيهم كذلك من قال الشعر ونظم القوافي ولم يشغله الاهتمام بتفريع المسائل والفتوى في النوازل عن الإسهام بحظه في الأدب على مستوى رفيع لا ينزل عن نِتاج الطبقة العالية من فحول الشعراء ، فما رويناه عن شيوخنا من نظم الإمام مالك قولُه يمدح القناعة :

هي القناعةُ لا أبغي بها بدَلا — فاتبع النَّعيمُ وفيها راحةُ البدَن
وانظر لِمَن ملَكَ الدنيا بأجمعها — هل فاز منها بغير اللحد والكفَن

ومنه قولُه في أدب السلوك :

إذا رفع الزمانُ عليك شخصاً — وكنتَ أحقَّ منه ولو تصاعدْ
أنِلْه حقَّ رتبتِه تجده — يُنيلك إن دنوت وإن تباعدْ
ولا تقُل الذي تدريه فيه — تكنْ رجلاً عن السَّوء أى تقاعدْ
فكمْ في العُرْس أبهى من عَرُوس — ولكن للعروس الدهرُ ساعَدْ

وهي حِكْمة عَمَلية لا نظير لهـا في أدب السلوك ومعاشرة الناس والتجربةُ حية ما تزال مُمارسَتُها تُعطي أحسنَ النتائج في مجالات الحياة اليومية . والفرق كبير بينها وبين قول القائل :

خبَرتُ الرجال وَمازجتهُمْ — فكلٌّ يميل الى شهوته
فلله در فتى عاقــل — يدير الأمور على فطنتــه
يجازي الصديقَ باحسانه — ويُبقي العدوَّ الى مدته
ويَلْبَس للدهـر أثوابَه — ويرقُص للقِرْد في دولته

فهذه تعلّم النفاق وتلك تُعلّم مُداراةَ النفس عن الهوى المذموم . وهذا هو الخيطُ الرفيع الذي يفصِلُ بينَ أدبِ العُلَماء وأدبِ غيرهم .

ومما جربته من أثر هذه الحكمة أننا خرجنا يوماً لاستقبال أحد الإخوان الوطنيين ، وكان قادماً من سفرة طويلة بصدد الدعاية للقضية الوطنية ، فاحتشد الناس وجعلوا يهتفون باسمه وأسماء الوطنيين الآخرين ؟ وكان ممكناً أن يقع لذلك رد فعل عند بعض الحاضرين فقلت لأولئك الذين يهتفون : إننا اليوم في عرس فلان ، الشخص القادم ، وفي العرس لا يهتف إلا باسم العروس ، فكَفّوا عن تلك الهتافات المختلفة وحمِد اثرُ ذلك التوجيه الذي لم يسيء الى شعور أحد من أولئك الناس الطيّبي النفوس .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الشافعي :

ومحمد بن إدريس الشافعي الإمام المجتهد ، على فقهه وعلمه كان شاعراً مفلقاً . وهو القائل كما تقدم :

ولولا الشعرُ بالعلماء يَزْري   لكنتُ اليوم أشعَرَ من لَبيد

وشعرُه في الأخلاق والآداب والنصائح مما امتلأت به الدواوين . ومنه هذه الأبيات :

إن الذي رُزِقَ اليَسارَ ولم يُصِب   حمداً ولا أجراً لَغَيْرُ مُوفّق
والجَدُّ يدني كل شيء شاسعٍ   والجَد يفتح كلّ باب مُغلَق
وأحقُّ خلق الله بالهمّ امرؤ   ذو هِمّة علبا وعَيْشٍ ضيّق
ومن الدليل على القضاء وكونه   بؤسُ اللبيب وطيبُ عيش الأحمق

واشتهر من قوله في الاعتزاز بالنفس :

عليّ ثيابٌ لو تُباع جميعها   بفَلْس لكان الفَلْسُ منهن أكثرا
وفيهن نفسٌ لو تُقاس ببعضها   نفوسُ الوَرى كانت أجل وأكبرا

ومما يحكى من أدبه أنه وقفت عليه امرأة برقعة فتناولها فاذا فيها :

سَلُوا المُفتيَ المكيَّ هل في تزاوُرٍ وضمّةِ محزونِ الفؤاد جُناحُ

فقرأها وكتب تحت البيت :

معاذَ إله الناس أن يُذهِبَ التقى تلاصُقُ أكباد بهن جِرَاحُ

وقد استراب أبو الطاهر بن زيادة بهـذه الحكاية على كثرة إسنادها للشافعي وجعل البيت على ثبوتها من الشعر المُوجَّه ، والمعنى : معاذَ الله أن يفعل هذا تقيٌّ فيذهَبَ بتَقْواه . على أنها رُوِيَتْ بوجه آخر من طريق الربيع بن سليمان صاحب الشافعي ، وأن السائل كان فتى هاشمياً يعرفه الإمام وكان حديث البناء بأهله وهو في شهر رمضان فسؤاله يتعلق بالضم والتقبيل في حالة الصوم من غير بطلان له .

وأصحاب الشافعي على عذر في أن ينفُوا عنه هذا القول أو يؤولوه بما ذُكر لأنه كان بمقام القُدوة فيُخشَى أن يتعلق بها المُجّانُ والفُسّاك مع أنه إن صح إنما كان نفحةً من نفحات الأدب وأريحيّته . وللشافعي ديوان شعر معروف .

عبد الله بن المُبارَك :

إمام من أئمة العلم والدين ، روَى عن مالك والثَّوْري وتلك الطبقة وأدرك جاهاً عظيماً . وكان يقول الشعر ، وشعره من هذا الأدب المُلتَزِم الذي يهدِفُ الى أسمى الغايات من إصلاح المجتمع وانتقاد الساسة المُتلاعبين بالدين والعلماء الذين تُفسِدهم الأطماع فيصبحون محلَّ استغلال هؤلاء الساسة . فمن ذلك قوله :

قد يفتحُ المرءُ حانوتاً لمَتْجَرِه وقد فتحتَ لك الحانوتَ بالدين

بين الأساطين حانوتٌ بلا غَلَقٍ تَبْتاعُ بالدين أموالَ المساكين

صيرتَ دينك شاهيناً تصيد به وليس يُفلحُ أصحابُ الشواهين

وكان يتّجر ويقول لولا خمسة ما اتجرتُ : السفيانان وفُضَيْل وابن السمّاك وابنُ عُلَيّة ، أي لِيَصِلَهم . فولي ابنُ عُليّة القضاء فلم يأته ولم يصله . فأتى اليه ابنُ عُليّه فلم يرفع رأسه اليه . ثم كتب اليه ابنُ المبارك يقول :

يا جاعلَ العلم له بازياً يصطادُ أموالَ المساكين
احتلتَ للدنيا وزينتِها بحيلة تذهبُ بالدين
فصرتَ مجنوناً بها بعد ما كنتَ دواءً للمجانين
أين رواياتُك في سردها بتَرك أبواب السلاطين
أين رواياتُك فيما مضى عن ابن عوْف وابن سيرين
إن قلتَ أكرِهتُ فذا باطلٌ زلّ حمارُ الشيخ في الطين

فلما وقف اسماعيل بن علية على الأبيات ذهب الى الرشيد ولم يزل به يستعفيه من القضاء حتى أعفاه .

ومغزى هذا الموقف من حفظ كرامة العلم وصيانة الدين عن الشُبْهة أظهرُ من أن ينبه عليه .

وأنشد له ابنُ عبد البَرّ في جامع بيان العلم :

رأيتُ الذنوبَ تميت القلوب ويُورِثُك الذُّلَّ إدمانُها
وتركُ الذنوب حياةُ القلوب وخيرٌ لنفسك عصيانُها
وهل أفسد الدينَ إلاَّ الملوك وأحبارُ سوءٍ ورهبانُها
وباعوا النفوسَ فلم يربحوا ولم تَغْلُ في البيع أثمانُها
لقد رتَعَ القومُ في جيفة يَبين لذي اللب إنتانُها

والأبيات الثلاثة الأخيرة منها عنقاءُ مُغْرِب في النقد الاجتماعي والسياسي وهي مشتهرة بين دعاة الإصلاح الديني واردة على لسانهم مذ قالهـا ابنُ المبارك وحُقَّ لها ذلك .

(يتبع) عبد الله كنون

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

نظرات في

المعجم الوسيط

- ٨ -

تتمة تعريف الكلمات النصرانية وأماكن العبادة

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
الشَّعَانِينُ	عيدٌ مسيحيٌّ يقع يوم الأحد السابق لعيد الفصح، يحتفل فيه بحمل السَّعَف ذكرى لدخول السيد المسيح بيتَ المقدس . (د) .	الشعانين أو السعانين ، كلمة عبرانية تعني التسبيح أو الابتهال ، وعيد الشعانين : عيد قبل عيد الفصح بأسبوع ، يحتفل النصارى فيه بذكرى دخول السيد المسيح بيت المقدس(١) . أما ما ورد في المعجم الوسيط من الاحتفال بحمل السَّعَف ، فليس من تعريف الشعانين في شيء ، خاصةً وأن السَّعف لا يوجد في أكثر البلاد، التي يحتفل النصارى فيها اليوم بالعيد المذكور.
الدِّنْحُ	عيدٌ للنصارى ، وهو اليوم السادس من كانون الثاني ، وقِبط مصر يسمُّونه الغُطَاس . « كلمة سريانية تكلَّمت	جاء في القاموس المحيط : الدِّنْحُ بالكسر : عيدٌ للنصارى . وفي اللسان : قال ابن دريد : الدِّنْحُ ، لا أحسبها عربيةً صحيحة : عيدٌ من أعياد النصارى ، وتكلمت به العرب . وفي متن اللغة : الدِّنْحُ « وفي المصباح

(١) انظر أقرب الموارد ورسالة « الألفاظ السريانية في المعاجم العربية » هامش ص ٨٤ .

بها العرب » .

الغِطَاسُ عند النصارى : العِماد . وعيد الغِطاس عيد لهم يكون في الحادي عشر من شهر طوبة .

كَنْدَلُس » : عيد الغطاس عند النصارى «سرياني» .

وفي أقرب الموارد : الدِنْحُ : عيد الغطاس ، سرياني تكلمت به العرب . والغِطاس : عيد الظهور الإلهي (نصرانية) .

وفي رسالة « الألفاظ السريانية »[1] : الدِّنْحُ : الظهور ، يراد به عيد الغطاس أو العماد ، لفظة سريانية ، اسم مصدر من فعل دنح : شرق ، ظهر ، لاح ، طلع . قال البيروني : وفي السادس من كانون الآخر دنحا ، وهو عيد الدنح نفسه ، ويوم المعمودية الذي صبغ فيه يحيى بن زكريا المسيح وغمسه في ماء المعمودية .

من هذه النصوص يبين أن ضبط الدّنح بكسر الدال هو الأصح ، خلافاً لما ورد في المعجم الوسيط ، هذا وإن تسمية الدّنح بالغِطاس شائعة لدى مختلف الطوائف المسيحية في البلاد العربية ، لا عند أقباط مصر وحدهم كما ذُكر في التعريف . أما ضبط كلمة الغِطاس في تعريف الدنح بضم الغين ، كما ينطق بها قبط مصر وهم بعض النصارى ، فخطأ أو عاميّ وصحته الكسر .

ويلاحظ أن المعجم الوسيط ، عرّف الغطاس بأنه العماد ، وليست الكلمتان مترادفتين ، إنما الغِطاس عيد ذكرى عماد السيد المسيح .

ومما نلاحظه أن تحديد تاريخ عيد الغِطاس ،

---

(١) انظر ص ٦٥ .

كما ورد في تعريف (الغِطاس) بحسب التقويم القبطي ، المعروف في مصر دون غيرها من البلاد العربية لا مبرر له ، خاصة وأن تحديد التاريخ نفسه ورد في تعريف (الدِّنح) بحسب التقويم الشمسي وبالأشهر المستعملة في بلاد المشرق العربي دون غيرها من البلاد العربية . وكان من المستحسن أن يكتفي المعجم الوسيط بما يلي :

الدِّنحُ : عيد الغِطاس عند النصارى . (مع) .

الغِطاس : عيدٌ كنسي يكون يوم السادس من شهر كانون الثاني (يناير) .

النّاووس صُنْدوقٌ من الخشب أو نحوه يضع النصارى فيه جثّة الميت . و ـ مقبرة النّصـارى . (ج) نَواويسُ .

شكٌّ أصحاب الأمهات في عربيـة كلمة ناووس ، وذكر صاحب أقرب الموارد أنها معرّبة .

وإذا كانت كلمة (ناووس) تطلق على مقبرة النصارى ، فإنها تطلق أيضاً على ما كان ينحته الأقدمون ـ قبل النصرانية ـ من حجر على هيئة صندوق لوضع جثة الميت فيه Sarcophage ، وهو ما يطلق عليه اسم (تابوت [1]) .

---

(١) أورد المعجم الوسيط تعريف كلمة تابوت في مادة [ت ب ت] فذكر : التابوت : الصندوق الذي يُحرز فيه المتاع (مع) . مغفلاً أهم معاني التابوت المستعملة حتى يومنا هذا ، وهو : الصندوق الذي توضع فيه جثة الميّت ، وهذا المعنى أشير اليه في أكثر المعجمات القديمة التي عرّفت (التابوت) في كل من مادة [ت ب ت] و [ت و ب] و [ت ب هـ] حتى أن صاحب القاموس المحيط أشار الى المعنى المذكور في مادة [أ ر ن] فقال : الإران ككتاب : سرير الميت أو تابوته ، وأضاف صاحب التاج قائلاً : وكانوا يحملون فيه موتاهم . أما المعجم الوسيط فقد اكتفى في تعريف (الإران) بأنّه : النّعْش .

الطَّقْسُ المُنَاخ أو الجو . (د) . و ـــ الطريقة . وغلب في طريقة أداء العبادات عند المسيحيين . (ج) طقوس .

ورد في أقرب الموارد : الطَّقْس :الطريقة . وغلب على الطريقة الدينيّة (نصرانية دخيلة) . وقريب منه ما ورد في البستان معجم المعلم عبد الله البستاني .

ومما علقه الكرملي على معجم البستان قوله : احتجنا الى أن نطلب معنى (الطقس) اليونانية الأصل ، فرأيناه يقول مفسراً إياها : الطقس : الطريقة . وغلب على الطريقة الدينية (نصرانية دخيلة) » اه . أما عبارة محيط المحيط فهي هذه : « الطقس . . . يطلق عند النصارى على شعائر الديانة واحتفالاتها،معرب تكسيس باليونانية، ومعناها : نظام وترتيب ج طقوس » اه . فأنت ترى من هذا الكلام أن صاحب محيط المحيط فهم معناها أحسن من المعلم عبد الله ، لأن الطقس : الشعيرة الدينية ، و « الشعيرة : واحدة شعائر الحج ، وهي مناسكه وعلاماته وآثاره وأعماله وكل ما جعل عَلَمًا لطاعة الله » (التاج) وهذا ما يسميه الافرنج (Rit , Rite) أو (Cérémonie) أما الطريقة الدينيـة فهي ـ على ما عرفها السيد الشريف الجرجاني ـ (السيرة المختصة بالسالكين الى الله تعـالى من قطع المنازل والترقي في المقامات) اه . ومنها الطريقة القادرية والنقشبندية والمولوية والرفاعية والبدوية والسُّهْرَوَردية والشاذلية والسنوسية

والدسوقية الى غيرها . وهذا ما يسمى عند الفرنجة (Ordre) أو (Congrégation religieuse)[١].

إن كلمة (طقس) كلمة دخيلة على العربية وقد ذكر المعجم الوسيط معنيين لها . وجاء الرمز إلى أنها دخيلة بعد المعنى الأول ، كأن الكلمة بمناها الثاني عربية النجار .

لقد كان من المستحسن أن يكون تعريف الكلمة أكثر دقة ، فالطَّقْسُ : النظام والترتيب[٢]، (ج) طقوس . وعند النصارى تطلق على : نظام الخدمة الدينية أو شعائر الديانة واحتفالاتها ، وقد تطلق على الجماعة التي تقوم بتلك الشعائر ، والعامة تطلق الطَّقْسَ على حال الجو فتقول طقس حسن أو رديء أو ممطر أو معتدل أو بارد أو حار ، أي جو حسن أو .. الخ .

البيعة معبد النصارى . (ج) بِيَعٌ .
الكَنِيس متعبَّد اليهود . (مو) .

جاء في تاج العروس : و (الكنيسة متعبد اليهود) والجمع : الكنائس ، وهي معربة ، أصلها كنشت (أو) هي متعبد (النصارى) كما هو قول الجوهري ، وخطأه الصاغاني فقـال :

(١) انظر مقال الأب أنستاس ماري الكرملي عن « البستان في الميزان » المنشور في مجلة المجمع العلمي العربي المجلد ١١ ص ٢٣١ عدد كانون الثاني ١٩٣١ .

(٢) جاء في رسالة « الألفاظ السريانية في المعاجم العربية » من الألفاظ التي أخذها السريانيون من اليونانية ثم وردت في العربية : طقس : نظام ، رتبة ، صف ، ويعنون بها خصوصاً : مجموعة أدعية ، وحفلات دينية Teqso وأصلها Taksœs وصاغوا منها فعل Takes : رتّب ، هذّب وغير ذلك . انظر هامش ص ١٠٩ .

الكَنِيسة متعبَّد اليهود والنصارى. (ج) كنائس .

الهَيْكَلُ ... بيت الأصنام . و ـ البيت الضخم المقدَّس يشيِّده اليهود لإقامة الشعائر الدينية . و ـ موضع في صدر الكنيسة يقرَّب فيه القربان . (محدثة) . و ـ البيت الضَّخم المزيَّن المزخرف من الداخل يخصَّص لعبادة الإله أو الآلهة . وقد شُغِف بإقامة الهياكل قدماء المصريِّين والإغريق والبابليِّين والآشوريِّين والرُّومان ؛ وكذلك كان يفعل اليهود . . .

هو سهو منه ، إنما هي لليهود والبيعة للنصارى ... و (الهيكل : البناء المُشْرِف) قيل هذا هو الأصل ، ثم سمي به بيوت الأصنام مجازاً .

وفي اللسان : كنيسةُ اليهود وجمعها كنائس ، وهي معرَّبة أصلها كُنِشْتْ . الجوهريّ : والكنيسة للنصارى . والبِيعة بالكسر : كنيسة النصارى ، وقيل كنيسة اليهود .. والهيكل : بيت للنصارى فيه صنم على خلْقة مريم فيما يزعمون . وفي المحكم : الهيكل : بيت للنصارى فيه صورة مريم وعيسى عليهما السلام [1] .

وفي مختار الصحاح : الكنيسة للنصارى .. والبِيعة : كنيسة النصارى . . والهيكل : بيت للنصارى وهو بيت الأصنام .

وفي أقرب الموارد : الكَنِيسةُ : متعبَّد اليهود أو النصارى أو الكفّار . معرب وقيل عربيّ . وقد نطلق الكنيسة عند النصارى على جماعة المؤمنين . وفي زماننا يسمُّون متَعبَّد اليهود بالكنيس ، ومتعبَّد النصارى بالكنيسة ،

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١) جاء في « رسالة الألفاظ السريانية في المعاجم العربية » ص ١٨٤ : « .. قلنا وتعريف الهيكل في عُرف بعض المسيحيين هو بناء البيعة برمّته ، أو صحنها ، وعند غيرهم موضع في صدرها يصلي فيه الشمامسة في أثناء تقدمة القربان . . ووجود صورتي السيد المسيح ومريم الطاهرة فيه ليس من شرطه ، فقد يشتمل على صور شتى للسيد المسيح والقديسين أو لا يكون فيه شيء منها » .

ومتعبَّد الإسلام بالجامع ، ومتعبَّـد الوثنيّين بالهيكل . والكل مأخوذ من معنى الاجتماع .

وما قاله الشرتوني في أقـرب الموارد هو المتعارف عليه في زماننا ، وبه تجري الأقلام والأفواه ، وليس في الأمهات ما يمنع الأخذ به . ويا حبذا لو أشار المعجم الوسيط إليه عنـد تعريف كلمة الكنيسة . ونلاحظ أنه أغفل الإشارة إلى أن هذه الـكلمة معرّبة .

ومما نلاحظه في تعريف الكنيسة ، إغفال معنى من أهم المعاني المولدة للكلمة ، إذ أن كلمة كنيسة تطلق عند مختلف الطوائف المسيحية على جماعة المؤمنين منهم ، فيقال : الكنيسة الكاثوليكية ، ويقصد بها جماعة الكاثوليك في العالم .

وأخيراً نلاحظ أن كلمة هيكل للدلالة على موضع في بيعة النصارى ليست محدثة ، كما أن تعداد الأقوام التي شغفت بإقامة الهياكل ، لاضرورة له في مثل المعجم الوسيط .

المَذْبح مـكان الذَّبح . ومذبح الكنيسة محْرابُها وموضع كتبها . (ج) مذابح .

تعريف مذبح الكنيسة في المعجم الوسيط ، منقول عن المعجمات القديمة ، وهو غير صحيح ، إنما المذبح في العرف المسيحي : « مائدة مستطيلة الشكل مستويته ، تكون في صدر البيعة يقرّب عليها القسيس القربان الإلهي » ، ويطلق أيضاً على البيت الذي في صدر البيعة المشتمل على موائد

التقديس ومحل الإكليروس في أثناء ذلك[١] » . فالمذبح إذن : مكان الذبح ، أو مكان تقديم القرابين في معابد غير المسلمين ، ومذبح الكنيسة : المكان الذي يقيم الكاهن فيه القدّاس وتذبح فيه الذبيحة غير الدمويّة ، كما ورد في أقرب الموارد .

الدَّيْرُ دار الرُّهبان والرَّاهبات . يقال : دخل الدَّيْرَ : إذا تَرَهَّبَ . ويقال لرئيس القوم ومقدَّمهم : هو رأس الدَّيْرِ . (ج) أديار ، ودُيُورة .

الدَّيْرانيّ صاحب الدَّيْرِ الذي يَعْمُرُه .

الدَّيَّارُ الدَّيْرانيّ .

ورد في المعجم الوسيط في مادة ر هـ ب : تَرَهَّبَ الراهب : انقطع للعبادة في صومعته . و ـ فلان : تعبّد . واصطلاح : دخل الدَّيْر ، المذكور في تعريف الدَّيْر ، لا يقصد به أحد المعنيين لكلمة ترهّب ، إنما يقصد به : الانتساب الى أحد أديار الرهبان فعلاً ، أو يقصد به المعنى الذي أغفل المعجم الوسيط وهو : تبتّلَ أي امتنع عن الزواج[٢] .

هذا وقد ورد في الأمهات وفي الشعر القديم استعمال : رأس الدير ، مجازاً للرجل إذا رأسَ أصحابه أو تزعمهم ، ولكن كان من المستحسن ـ في رأينا ـ أن لا يورد المعجم الوسيط هذا الاستعمال .

والنسبة الى الدَّيْر : ديراني ودَيّار ، نسبة على غير قياس كما في اللسان ، أما القول بأن الدَّيراني : صاحب الدير الذي يعمره ، فهو قول يتناسب مع تعريف الدَّيْر الوارد في المعجمات القديمة ، ولا محل له في معجم حديث .

وفي رسالة « الألفاظ السريانية في المعاجم

(١) انظر رسالة « الألفاظ السريانية » ص ٦٨ .
(٢) انظر ملاحظاتنا على كلمة راهب .

العربية [1]» : الدَّيْر : المسكن والمنزل الذي يسكن فيه جماعة الرهبان أو الرواهب ، يتعبدون لله جلَّ ثناؤه ، والجمع : ديارات ودِيَرة وأديار ، وهو لفظ سرياني بحت . . وساكن الدير : راهب ، ناسك ، ديراني ، ديّار ، والراهبة ديرانيـة ، وقال بعضهم : ديرية .

القِلّيّة شبه الصَّومعة . (ج) قَلاَلِيُّ .

[مادة ق ل ل]

ورد في لسان العرب : قال ابن الأثير في حديث عمر رضي الله عنه : لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتاباً : إنا لا نُحدِث في مدينتنـا كنيسة ولا قَلِيَّة ، ولا نَخْرج سعانين ولا باعوثا ، القَلِيَّة : كالصومعة ، قال كـذا وردت ، واسمها عند النصارى القَلاَّية ، وهي تعريب : كلاذة ، وهي من بيوت عباداتهم .

ونقل صاحب التـاج ما ورد في اللسان ، مستدركاً به ما فات صاحب القاموس .

وفي متن اللغة : القَلِيَّة : شبه صومعة تكون في كنيسة النصارى . (ج) القلالي ، وتعرف اليوم بالقِلاَّية « معرب » .

وفي أقرب الموارد : القلاَّية : مسكن الأُسقف (دخيل) .

وفي رسالة «الألفاظ السريانية» [1] : قِلاَّية :

القَلِيّة ما يُقلَى من الطَّعـام ونحـوه . . . . و – الصَّومعة . (ج) قلايا .

[مادة ق ل ي]

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١) انظر ص ٦٦ .

(٢) انظر ص ١٤٥ .

قال الخفاجي في شفاء الغليل ص ١٦٦ : « قلاية ويقال قلّيّة من اللغة الرومية ، وقد عُرّبت قديماً ووقعت في كتب العهد . . . وهي بناء مرتفع كالمنارة تكون لراهب ينفرد فيها ، وقد لا يكون لها باب ظاهر ، والصومعة دونها وهي معروفة . كذا في كتاب الكنائس » وأصوب من هذا : إن القلاية لفظة لاتينيــة الأصل Cellula [1] وتعني : غرفة ، مخدع ، معبد لإقامة أنصاب الآلهة . . وذكر برون في معجمه : أنها باليونانية Kella و Kelliou ، ومن اللاتينية نقلها السريان الى لغتهم فقالوا : (قيلّيتا Kéleitho) كما قالوا أيضاً Kélo والأولى أشهر وآنس ، ومعناها : قلاية ، كوخ ، حجرة ، صومعة الراهب ، وتوسعوا فيها فأطلقت أيضاً على منزل البطريرك والأسقف ، وعمّ استعمالها فرق النصرانية في الشرق ، وجمعها قلايات وقلالي .

من هذا نستخلص أن القَلّيّة : الكوخ والحجرة وصومعة الراهب ، وبيت الأسقف أو البطريرك (ج) قلايا . (معرب) وهي القِلّيّة القَلاّية والقِلاّية . (ج) قلايات وقلاليّ [2] .

---

(١) في معجـــم Larousse القرن العشرين : Cellule (lat. cellula dimin. de cella case) : Petite chambre d'un religieux ou d'une religieuse || Petit logement réservé au cardinaux réunis en conclave || . Petites chambres où l'on enferme isolément les détenus || .

(٢) مما هو جدير بالملاحظة أن في السجون غرف لا تتسع إلا لسجين واحد ، ويطلقون على الواحدة منها اسم : الحبس المنفرد أو الانفرادي ، وأحياناً يسمونها (السيلول) تعريباً من الفرنسية Cellule ، وهي كلمة سبق أن عربت بالقلّيّة أو القلاّية واستعملت بمعنى الغرفة التي يسكنها الراهب أو الأسقف .

لقد كان من المستحسن أن لا يجمع المعجم الوسيط في مادة ق ل ي وفي فقرة واحدة بين معاني كلمة (القَلِيَّة) العربية ، وبين الكلمة المعربة ، كما كان من المستحسن أن يشير إلى أنها معربة وإلى صيغ تعريبها الأخرى ، رابطاً ما أورده في مادة ق ل ل ، مع ما أورده في مادة ق ل ي ، إن كان من ضرورة لإثبات المادة الأولى .

الصَّوْمع بَيْتُ العبادة عند النصارى . و – متعبَّد الناسك .

ورد في القاموس المحيط : الصَّمْعاء : كلُّ بُرْعُومَةٍ مجتمعة لم تَنْفَتِحْ بعدُ . والصَّوْمَعَة كجوهرة بيت للنَّصارى كالصَّوْمَع لدقَّةٍ في رأسها . . وصَوْمَعَها : رَقَّقَ رأسها .

الصَّوْمَعَةُ الصَّوْمَعُ . . .

وفي الأساس : ومن المجاز : قولهم : الصَّوْمَعَة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وفي اللسان : والصَّوْمعة من البناء سميت صومعةً لتلطيف أعلاها ، والصومعة : مَنار الراهب . . . وصَوْمَعَ بناءه : عَلاَّه ، مشتق من ذلك . . وصومعة النصارى فَوْعَلَةٌ من هذا لأنها دقيقة الرأس . ويقال للعُقاب صَوْمعةٌ لأنها أبداً مرتفعة على أشرف مكان تَقْدر عليه .

فالصَّوْمعة كالصَّوْمَع ليست بيت العبادة عند النصارى كما ورد في المعجم الوسيط ، إنما الصَّومعة : كل ما ارتفع من البناء ، وهي منار الراهب ، أو هي متعبَّد الناسك ، إذا كان محله مرتفعاً ، كأن يكون على جَبل .

التَّأمُورُ انظر تأمور في: (أمر).

التَّأمُورَةُ انظر تأمور في: (أمر).

التَّأمور صَوْمعة الراهب .... و ـ عَرِين الأسد ... (ج) تآمير.

التَّأمُورة صَوْمعة الراهب. و ـ عَرِين الأســد ... (ج) تآمير.

أورد صاحب القاموس كلمة تأمور في مادة [أ م ر] فقال: التَّأمور: صومعة الرَّاهب .. وعرِيسة الأســد .. كالتأمورة. وفي مادة [ت م ر] قال: والتامور: في [أ ر م].

وعلّق صاحب التاج على ذلك قائلاً: بناء على أنه مهموز، وقد روي بالوجهين، وهنا ذكره الجوهري وبعض أئمة الصرف ... وفي مادة [أ م ر] علّق قائلاً: و (التأمور): عرِيسة الأسد .. والتأمورة أيضاً، ويقال: احذر الأسد في تأموره .. وسأل عمر بن الخطاب (رض) عمرو بن معديكرب عن سعد فقال: أسد في تأمورته، أي في عرينه، وهي في الأصل الصومعة، فاستعارها للأسد، وقيل أصل هذه الكلمة سريانية [1].

وصاحب اللسان ذكر الكلمة في مادتي: [أ م ر] و [ت م ر] وأثبتهـا في المادتين غير مهموزة.

أما الجوهري فقد أثبت الكلمة في مادة [ت م ر] قائلاً: التامورة: الصومعة، وقولهم: فلان أسد في تامورته أي في عرينه.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١) في « رسالة الألفاظ السريانية » ص ٣٣: (قلنا ليس في السريانية شيء من هذا الحرف وهذا المعنى. وليست التّامور لفظاً يونانياً كما ورد في الطبقات، ولكنها حبشية ـ كما ذكر الأب شيخو في « النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية » ص ١/٢١٢).

من هذا العرض نرجح إثبات تعريف الكلمة في مادة [ت م ر] خلافاً لما فعله المعجم الوسيط ، إذ أثبتها في مادة [أ م ر] ، أو على الأقل كان من المستحسن أن يشير المعجم في هذه المادة ، إلى أن الكلمة ترد من غير همز .

وأخيراً نلاحظ أن المعجم الوسيط ، خص الصومعة بالراهب ، وأصل معنى التامور : الصومعة مطلقاً ، واستعيرت للدلالة على عرين الأسد .

المِدْراسُ الموضع يدرس فيه . و — بيعة اليهود . و — دارِسُ كتُبِهم . وفي حديث اليهودي الزاني : «فوضع مِدْراسُها كَفَّه على آية الرجم» . (ج) مداريسُ .

جاء في تاج العروس : ومن المجاز في الحديث : حتى أتى (المدراس) وهو بالكسر (الموضع) الذي (يدرس فيه) كتاب الله (ومنه مدراس اليهود) قال ابن سيده : ومفعال غريب في المكان .

وفي أساس البلاغة : واجتمعت اليهود في مدراسهم ، وهو بيت تُدرس فيه التوراة .

وفي لسان العرب : المِدْراس : البيت الذي يُدرس فيه القرآن . وكذلك مدراس اليهود . وفي حديث اليهودي الزاني : فوضع مِدْراسها كفه على آية الرجم ، المِدراس : بيتٌ تدرس فيه التوراة[1] .

(١) ورد في رسالة « الألفاظ السريانية » : جاء في الإتقان : دارست معناه : قارأت بلغة اليهود . . . والفعل عبريّ وسريانيّ . ص ٦١ .

من هذه النصوص نرى : أن المِدْراس : المكان المخصص للدراسة ، ومِدْراس اليهود : دارس توراتهم ، والبيت تدرس فيه التوراة ، وليس هو الكنيس ، أو (البيعة [1]) كما ورد في المعجم الوسيط .

الفُهْرُ عيدٌ لليهود يقع في اليومين الرابع عشر والخامس عشر من (آذار) من شهورهم العبرية .

جاء في أساس البلاغة : وكأنهم اليهود خرجوا من فُهْرِهم وهو مدراسهم ، تعريب : بُهْر بالعبرانية .

وفي اللسان ، ومثله في تاج العروس : فُهْر اليهود : . . . وقيل : هو يوم يأكلون فيه ويشربون . قال أبو عبيد : وهي كلمة نبطيّة أصلها : بُهْر أعجمي ، عرّب بالفاء فقيل : فُهْر ، وقيل : هي عبرانية عرّبت أيضاً ، والنصارى يقولون : فُخْر . قال ابن دريد : لا أحسب الفُهْر عربيًّا صحيحاً .

وفي رسالة « الألفاظ السريانية » : الفُهْر تعريب فوريم (ج) فُور بالعبريّة ، ومعناه : قرعة ، وهو عيد لليهود ، يسمونه عيد الفوريم .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١) البيعة : معبد النصارى : انظر ملاحظاتنا على هذه الكلمة .

أخذه السريان فقالوا فيه : (فحرو) وعنوا به : دعوة ، وليمة ، مأدبة [1] .

لقد كان من المستحسن أن يشير المعجم الوسيط ، إلى صفة الكلمة المعرّبة ، وأن يكتفي في التعريف بالقول : الفُهْر : عيد لليهود.(مع).

(يتبع) عدنان الخطيب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١) انظر ص ١٣٧ . وانظر تعليق الأب مرمرجي على الكلمة في معجمياته ص ١٤٤ .

مقارنات سامية

يتضمن المجلد الثاني لعام ١٩٦٠ – ١٩٦١ والمجلد الثالث لعام ١٩٦١ – ١٩٦٢ من مجلة « عبر النهرين » السنوية التي تصدر بالانكليزية عن قسم الدراسات السامية في جامعة ملبورن ، بالاشتراك مع قسم الدراسات السامية في جامعة سيدني ، بحثاً مستفيضاً بقلم المستشرق الكبير الأستاذ ألفرد غويوم ، العضو المراسل للمجمع العلمي العربي بدمشق ، تناول فيه بالمقارنة الشيّقة والتحليل الدقيق مجموعة من الألفاظ وازنَ فيها بين العربية والعبرية . وبما أن المقارنة اللفظية في اللغات السامية تعتمد على ظاهرة الإبدال أكثر من غيرها ، فقد اتخذ المستشرق الأستاذ غويوم كتاب الإبدال لأبي الطيّب عبد الواحد بن علي الحلبي ، الذي نشره المجمع العلمي العربي بدمشق ، نبراساً اعتمد عليه في هذه الموازنة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

يقول الأستاذ غويوم في مستهل بحثه : « . . . لحسن الحظ أن كتاباً يمثّل هذه الفائدة والقيمة قد قام بنشره عالمٌ متبحّر في العربية ، وهو الأستاذ ذو المعيار عز الدين التنوخي . ونحن مدينون له بتقديم مقدمة الموضوع في بحث الإبدال ، وبما أضافه إلى نصّ الكتاب من إضافات نفيسة استدركها بمعارفه العلمية ، باستخراجها من كتب الأدب ودواوين لغة العرب .

« وبفضل كتاب الإبدال كنتُ في حلٍّ من واجب الاستشهاد بأمثلة عن تعاقب الأحرف ، وأستطيع ببساطة إحالة القارىء إلى الباب المناسب من أبواب الإبدال حيث يتجلّى هذا التعاقب معزّزاً بالشواهد اللغوية (المعجمية) ، أو الفموية ، أو الأدبية .

« والجدول التالي من الألفاظ يضيف قرابة مائتي كلمة مقابلة إلى المعجم ، ومنه يتبيّن أن الشيء الكثير من التصحيحات كان خاطئاً أو أننا كنّا في غنىً عنه ، وأن من الضروري إعادة النظر في ترجمة بعض النصوص » .

ثم يعرض الأستاذ غويوم مقارناته اللفظية بين العربية والعبرية مرتبةً ترتيباً أبجدياً . وقد وُفّق أيّما توفيق في مقارنة معظم الألفاظ الواردة في هذا الجدول ، ولكنه لم يسلم من الزلل في مقارنة النزر اليسير منها .

وأورد فيما يلي بعض الألفاظ التي أخالف الأستاذ غويوم في مقارنتها :

١ ـ אַכְזָר (أخْزَر) بمعنى قاسٍ في العبرية . يرى الأستاذ غويوم أن مقابلها في العربية « جزّار » بمعنى طاغية أو قاسٍ ، بينما كان الأجدر أن تُقارَن بكلمة « الأخْزَر » في العربية ، وهي من صفات العدو اللدود الذي يخزُر ، أي ينظر بمؤخّر عينه ويتداهى . وأعتقد أن هذه الصفة قد انتقلت من العربية إلى العبرية ، إذ ليس في العبرية صفات على وزن « أفعل » . والصفات التي ترِد في العربية على هذا الوزن إنما تدلّ على لون أو عيب أو حلية ، وهي هٰهنا تدل على عيب . أما كلمة « جزّار » التي يعتبرها الأستاذ غويوم مقابِلة لِـ אַכְזָר (أخْزَر) فاشتقاقها من الفعل « جزرَ » بمعنى قطعَ أو نحرَ ، ويقابله في العبرية « גָּזַר » (جزرَ) بالمعنى ذاته . وكلمة « جزّار » في العربية لا تُستعمَل بمعنى قاسٍ إلا على سبيل المجاز ، ومعناها الحقيقي نحّار أو ذبّاح .

٢ ـ תּוֹעָפָה (توعَفَه) بمعنى ارتفاع ، قوة ، بهاء . ـ يقابلها المستشرق غويوم بكلمة « النَعْف » العربية بمعنى المكان المرتفع . والمعلوم أن الواو في هذه الكلمة منقلبة عن ياء ، فكان الأجدر أن تُقابَل بـ « اليَفَع » أو « اليَفاع » ، وهو التلّ المشرِف . والغلام اليَفَع : المترعرع ، وفيه معاني

الارتفاع ، والقوة ، والبهاء . وكلمة « יִפְעָה » (يِفْعَه) في العبرية ، بالقلب المكاني ، تفيد معنى الرونق ، والجلال ، والجمال .

٣ – חוּץ (حُوص) بمعنى خارج الشيء . يقابلها الأستاذ غويوم بكلمة « الحوْز » في العربية بإبدال الصاد في الكلمة العبرية زاياً في العربية . و « حَوْزُ الدار » : ما انضمّ إليها من المرافق والمنافع . وأرى استبدال الإبدال في هذه الكلمة بإعلال بسيط بقلب الواو في الكلمة العبرية ياءً في كلمة « الحَيْص » أو « المحيص » بمعنى المخرج .

٤ – אוֹב (أوب) بمعنى الزِّقّ . أراد الأستاذ غويوم أن يجد لهذه اللفظة مقابلاً في العربية فاهتدى إلى كلمة « أوْب » ، ووجدَ أن المعاجم العربية تشرح كلمة « الأوْب » بمعنى الضخم من القِداح ، أي السِهام قبل أن تُراشَ وتُنْصَل ، ومفردها قِدْح ، بكسر القاف . وخُيِّل للأستاذ المستشرق أن « القِداح » بمعنى « الأقداح » فترجمها بالانكليزية بكلمتي : Cup, bowl بمعنى القدح أو الإناء . وأرى أن الكلمة العربية المقابلة لِـ אוֹב العبرية هي « إهاب » بإبدال الواو في الكلمة العبرية هاءً ، لأن الزقّ من إهاب .

٥ – אָלַץ (إلّص) بمعنى شدّد واستحثّ . يرى الأستاذ غويوم أن الفعل العربي المقابل لهذا الفعل هو « لزّ » بإبدال الصاد في الفعل العبري زاياً في العربية ، بمعنى شد وألصقَ . وأرى أن مقابل هذا الفعل هو « لأظَ » بقلب مكاني ، وبإبدال الصاد العبرية ظاءً في العربية . يقال : لأظَهُ في التقاضي ، أي شدّدَ عليه .

٦ – אָמַץ (أمَص) بمعنى قوِيَ واشتدّ . يرى الأستاذ غويوم أن مقابله في العربية « حَمِسَ » بإبدال الهمزة في الفعل العبري حاءً في العربية . وأرى أن مقابله « مَضَى » بقلب مكاني وبإبدال الصاد في الفعل

العبري ضاداً في العربيـــة . يقال : مضى على الأمر فهو به مضّاء ، أي شديد العزم .

٧ ـ גִּבֵּחַ (جِبّح) بمعنى صَلِعَ . يقابل الأستاذ هذا الفعل بجَلِحَ في العربية بمعنى انحسرَ شعره عن جانبي رأسه ، بإبدال الباء في الفعل العبري لاماً في العربي . وأرى أن إبدال الباء لاماً هو نادر الوقوع في اللغات السامية ، لبُعْد المخرج ، وأن هناك فعلاً هو أقرب من « جَلِحَ » إلى الفعل العبري وهو « جَبَهَ » بالمعنى نفسه ، وبإبدال الحاء في الكلمة العبرية هاءً في العربية ، والحاء والهاء حرفان حلقيان يكثر تناوبها في اللغات السامية . أما « جَلِحَ » الذي يراه الأستاذ مقابلاً لـ גִּבֵּחַ فيقابله في العبرية (גִּלַּח) (جِلّح) ، وهو فعل مزيد متعدٍّ بمعنى حَلَقَ ، ومجرده ليس مستعملاً .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٨ ـ גָּד (جاد) يفسّره الأستاذ غويوم بمعنى غزا أو هاجمَ . ويرى أن مقابله في العربية « نجدَ » بمعنى قهرَ أو غلبَ . وأقول إن لهذا الفعل استعمالين في العبرية : الأول بمعنى قطعَ ، والثاني بمعنى غلَبَ . وأرى أن مقابله في المعنى الأول هو « جَدَّ » . يقال : جدّ الشيء بمعنى قطعه ؛ وأن مقابله في المعنى الثاني هو « جادَ » يقال : جاده بمعنى غلبَهُ في الجود ، وجادَه الهوى بمعنى غلبه .

٩ ـ דָּחַק (دَحَق) بمعنى ساقَ وعَجِلَ . يرى الأستاذ أن مقابله في العربية « دَفَقَ » ، بإبدال الحاء قافاً مع قلب مكاني . وأرى أن إبدال الحاء قافاً نادرُ الوقوع في اللغات السامية لبُعد المخرج ، وأرجّح أن يكون مقابله « دَفَعَ » بإبدال الحاء عيناً مع قلب مكاني ، أو « دحمَ » بإبدال الفاء في الفعل العبري ميماً في العربي ، والفاء والميم حرفان شفهيان يتناوبان . يقال : دحمَ الشيءَ أي دفعه شديداً . أما فعل « دَفَقَ »

الذي يراه الأستاذ مقابلاً لـ הֵחַף فيقابله في العبرية (דָּפַק) (دَقَّ) بمعنى ضربَ أو طرقَ .

١٠ — יָצַג (يَصَّج) بمعنى وضَعَ . يرى الأستاذ غويوم أن مقابل هذا الفعل هو « ضحَا » في العربية . ولا وجودَ لهذا الفعل في المعجَم . ولعل الأستاذ يعني « ضحا » بمعنى برزَ للشمس . وأرى أن الأفعال الثلاثية ، اليائية الفاء في العبرية والآرامية ، يقابلها غالباً المثال الواوي الفاء في العربية . وعلى ذلك فإني أرجّح أن يكون مقابله « وضَعَ » في العربية . ومثلُ هذا الفعل في المعنى « יָצַע » (يَصَع) بمعنى « وَضَعَ » بإبدال الواو ياءً والصادِ ضاداً في الفعل العربي المقابل .

هذه عشرةُ ألفاظ اخترتُها من بين مائتي لفظــة قام الأستاذ غويوم بمقارنتها مقارنةً تنمُّ على علمٍ جمٍ ، ودراية واسعة ، راجياً أن يتفضل فيُتْحِفَنا بإبداء رأيه فيما أبديت ، وبتبيان ما قد يعنُّ له من ملاحظات ، فنستفيد من علمه الغزير .

ربحي كمال
مدرس اللغات السامية
بجامعة دمشق

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

نظرة في

معجم المصطلحات الطبية

الكثير اللغات

للدكتور ا . ل . كليرفيل

نقله إلى العربية الأساتذة مرشد خاطر وأحمد حمدي الخياط

ومحمد صلاح الدين الكواكبي

(لجنة المصطلحات الطبية في كلية الطب من جامعة دمشق)

استدراك وتعقيب

— ٧ —

رقم المصطلح		رقم المصطلح
٤٠٧٤	قرْقَلَة ، تجزُّؤ ، تفكُّك ، إنحِلال ، إنتِكاث — Désagrégation, désintégration, décomposition, dégradation	4074

وأقر مجمع اللغة ترجمة لفظة (désintégration) بتفتيت وشرحها كما يلي :

١ — تحول تلقائي من عنصر مشع الى عنصر آخر .

٢ — انقسام مادة أو تحللها كحل البروتينات بحامض الكبريتيك في تقدير كلداك .

كما أنه أقر ترجمة لفظة (décomposition) بتحلل معرفاً إياها :

هو تجزؤ مركب الى مكوناته التي أبسط دون أن يعود الى حالته الأولى بزوال المؤثر .

٤٠٧٦ خَسْفَمَة (خَسْف الآمين) — Désamination 4076

وأرجح نزع الأمين .

٤٠٧٧ تَمّ تَتَمّم — Désarticulation, exarticulation 4077

وأرجح فك المَفْصِل أو تفكيكه أو تثميه (مع التخصيص بالمفصل) وليس للفظي تَمّ وتثمم الجردتين أن تفيا بالمعنى المطلوب (١) .

٤٠٧٨ تَنكيث ، تَضاد التَمَثُّل تطور تقويض — Désassimilation, catabolisme 4078

وأقر مجمع اللغة ترجمة اللفظة الأولى بأيض (٢) هدمي والثانية بانتقاض . وجاء في التعريف : عمليات التحول الغذائي التي فيها تتحلل المواد الغذائية الى مركبات أبسط فتنطلق الطاقة .

٤٠٨٢ هُبُوط الرَّحِم — Descent de la matrice 4082

وأقر مجمع اللغة انزياح الرَّحِم

٤٠٨٥ إبطال التَحَسُّس — Désensibilisation 4085

وأقر مجمع اللغة سلب الحاسية .

٤٠٨٧ فَقْد التَوازُن ، إختلال — Déséquilibre 4087

٤٠٨٨ غير مُتَوازِن ، مختل — Désiquilibré, ée , désaxé, ée 4088

٤٠٨٩ مأفون (انسان) غَيرُ مُتَّزِن — Désiquilibré 4089

---

(١) في اللسان : تَمّمتُ العظم تثميماً وذلك إذا كان عَنِتاً فأبنته . وفي التاج وتثمم العظم إبانته وذلك إذا كان عَنِتاً .

في اللسان : عَنِت العَظْمُ عَنَتاً فهو عَنِت وَعَنَى والكسر .

(٢) في اللسان : الأيْض صيرورة الشيء شيئاً غيره رآض كذا أي صار ، يقال آض سواد شعره بياضاً .

وأرجح في اللفظة الأولى اضطراب الإتزان ، وفي الثانية غير مُتَّزِن أو غير معدَّل ، وفي الثالثة خَطَلِ [١] .

٤٠٨٩ خميرة مُحَسَّفِجة ، خميرة خاسفة الهيدروجين 4089 Déshydrase, déhydrase déhydrogénase

وأرجح خميرة نازعة الأيدروجين ، كما أقر مجمع اللغة ترجمة لفظة (Dehydrogénation) بنزع الأيدروجين ، وعرَّف اللفظة : هو إزالة الأيدروجين المتحد في مركب ما .

٤٠٩٠ إجتفاف ، بَلْمَهَة 4090 Déshydratation

٤٠٩١ إجتف بَلْمَهَ 4091 Déshydrater, drainer

وأقر مجمع اللغة ترجمة اللفظة الأولى بالنكاز والانكاز . وتصبح اللفظة الثانية نَكَزَ [٢] وجاء في تعريف اللفظة : الحرمان من الماء ، فقدان الماء ، استخراج الماء .

٤٠٩٢ مُطهِّر 4092 Désinfectant, ante

أقر مجمع اللغة هذه اللفظة في مصطلحات علم الرمد [٣] كما انه أقر لفظة مبيد الجراثيم في مصطلحات الكيمياء والصيدلة [٤] وجاء في التعريف : مادة تقتل الجراثيم (البكترية) فتحول دون العدوى .

---

(١) في اللسان : الخَطَلُ خفة وسرعة ، خَطِلَ خَطَلاً فهو خَطِل وأخطل . في اللسان : ورجل أفين ومأفون أي ناقص العقل .

(٢) في اللســان : نَكَزَت البئر تنكُزُ نكْزاً ونُكوزاً وهي بئر نكيزٌ ونَاكِزٌ ونكوزٌ قل ماؤها ، وقيل فني ماؤهــا ، وفيه لغة أخرى نكِزت بالكسر تنكَزُ نَكَزاً ونكَزها هو وأنكزها أنفد ماءها وأنكزها أصحابها .

(٣) الصفحة ٣٦٩ من مصطلحــات علم الرمد الواردة في المجلد الأول من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع (١٩٥٧) .

(٤) الصفحة ١١ من مصطلحات الكيمياء والصيدلة الواردة في المجلد الثالث من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع (١٩٦٢) .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

4098 ٤٠٩٨ دَفْع الانسمام، طرح السموم، بَلْسَمة Désintoxication, détoxication V. désaccoutumance انظر ابطال العادة (لمدمن)

وأرجح إزالة الانسمام ، إبادة السموم ، إبطال الإدمان .

4099 ٤٠٩٩ آفة الأربطة Désmopathie, affection des ligaments

ودرجت على ترجمة كاسعة (Pathie) باعتلال ، فأقول اعتلال الرُبُط (لا الأربطة) وعلة الرُبط ، وعلى تخصيص لفظة آفة ترجمة لِـ (Lésion) كما فعلته اللجنة (اللفظة ٧٨٠٥) .

4102 ٤١٠٢ فساد ، تَقَنُّض Désorganisation

وأرجح خلل النظام أو التنظيم .

4103 ٤١٠٣ ضلال ، تحويل السَّمت ، تضليل الاستقامة Désorientation

وأرجح ضلال فقط، لأن هذا قد يكون في الاتجاه أو في الزمن أو في المكان .

4104 ٤١٠٤ خَسْفَدة Désoxydation

4105 ٤١٠٥ خَسْفَدَ Désoxyder

وأرجح إزالة الأوكسيد في اللفظة الأولى وأزال الأوكسيد في الثانية[1] .

4110 ٤١١٠ تجفيف ، نَشاف Desséchement, dessication, excication

4111 ٤١١١ جَفَّف ، نَشَّف Dessécher

وأقر مجمع اللغة ترجمة اللفظة الأولى بتجفيف فقط والثانية بجفف . وجاء في التعريف : إناء خارجي له غطاء محكم توضع به مادة ناشفة مثل خامس اكسيد الفسفور ويستعمل لتجفيف المواد الكيميائية .

(١) سبقت ملاحظتي على هذه اللفظة ، وأقر مجمع اللغة استعمال لفظة إزالة (الصفحة ٢٩٢ من المجلد الخامس والثلاثين من هذه المجلة) .

٤١١٨ انقلاع القُشور ، تقشر Détachement des croûtes 4118
détachement de la rétine

انقلاع القشور ، تقشر ، انفصال الشبكية (وقد أهملته اللجنة) .

٤١٢٤ إتلاف ، إفساد Détérioration 4124

وأقر مجمع اللغة ترجمة اللفظة بتدهور معرفاً إياها كما يلي : انخفاض تدريجي في فعالية بعض المواد بمضي الزمن كما في حالة بعض الأدوية عند تخزينها .

٤١٢٥ تعيين ، تحديد ، تخصيص Détermination, 4125
estimation évaluation

وأرجح تعيين ، تقدير ، تقويم .

٤١٢٦ عيَّن ، حدَّد Déterminer, désigner, définir 4126

وأرجح عيَّن ، بيَّنَ عرَّف .

٤١٢٦ (١) مُخلَّص من السموم ، مُبَلْسَم Détoxiqué 4126 (1)

وأرجح مجرَّد من السُّم فقط .

٤١٢٨ فَضَلات ، بقايا ، أنقاض النَّسْج Détritus, débris 4128
tissulaires

٤١٢٩ فضلات طعامية ، أنقاض طعامية Détritus, débris 4129
alimentaires

وأرجح حُطام النَّسج في اللفظة الأولى (١) ونُفايات الطعام في الثانية .

٤١٣٨ مَنْع تأثير السُّلَّين Détuberculinisation 4138

وأرجح إبطال تأثير السُّلَّين .

٤١٤٢ النُّمُو (قصور) Devéloppement (défaut de) 4123

(١) الصفحة ٢٢٧ من المجلد التاسع والثلاثين من هذه المجلة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وأرجح النمو (عيب أو خلل) تاركاً لفظة قصور ترجمة لـ (Insuffisance) شأن ما فعلته اللجنة (اللفظة ٧٣٧٦) .

٤١٤٦ إنحراف ، تَحَوُّل — Déviation , variation — 4146

وأرجح إنحراف ، تبدل .

٤١٥٤ مُيامِن ، مُيَمِّن — Dextrogyre — 4154

وأقر مجمع اللغة ترجمة (Dextrogyration) بدوران أيمن أو يميني . فتصبح اللفظة مدير الى الأيمن أو يميني .

٤١٥٧ داء سكريٌّ شَبَهي ، Diabète bronzé , cirrhose — 4157
اشقرار صباغي سكري pigmentaire diabétique

داء سكري شبهي تليف أو (سِيرُوز)[1] صباغي سكري .

٤١٦٠ داء سكري مُعَثْكَلِيّ ، Diabète pancréatique, — 4140
داء سكري مُهْزِل diabète maigre

وأقر مجمع اللغة تعريب لفظة (Pancréas) ببَنْقِراس ودرجت على ترجمة لفظة (Maigreur) بالنحافة ، ويعنى باللفظة الداء السكري البادي في النحيف ، لذا أرجح ترجمة اللفظة بالداء السكري البنقرامي ، داء سكري النحيف .

٤١٦٢ داءٌ سكريٌّ مُحلّى — Diabète sucré — 4162

وأرجح داء سكري فقط ، وسبق لي ترجيح تعريب لفظة (Diabète) بديابط أو ديابطس (كما قال الأطباء العرب الأقدمون)[2] .

٤١٦٣ جِلْديات سكرية — Diabétide — 4163

وأرجح اندفاعات أو نفطات سكرية .

(١) الصفحة ٤١٠ من المجلد الثامن والثلاثين من هذه المجلة .
(٢) الصفحة ٢٩٢ من المجلد الخامس والثلاثين من هذه المجلة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

4166 Diagnose (science des signes diagnostiques) تشخيص الأمراض ٤١٦٦

4167 Diagnostic (établissement de la nature d'une maladie) تشخيص المَرَض ٤١٦٧

وأرجح في اللفظة الأولى مبحث التشخيص (علم العلامات التشخيصية) كما جاء في تعريف اللفظة (وقد أهملته اللجنة) وفي الثانية التشخيص فقط (اقرار طبيعة مرض ما[١]) وكما يقتضي ذلك ترجمة الألفاظ التي تلي هذه اللفظة في المعجم .

4170 Diagnostic par exclusion تشخيص بالنَّفي ٤١٧٠

وأرجح تشخيص بالاستبعاد .

4173 Diagnostic du niveau segmentaire (d'une lésion de la moelle épinière) تشخيص سَوِيّة آفة في النخاع الشوكي ٤١٧٣

وأرجح تشخيص المُسْتَوى القِطَعي (لآفة في النخاع الشوكي) .

4174 Diagnostic de propabilité تشخيص احتمالي ٤١٧٤

وأرجح التشخيص المُحْتَمَل .

4175 Diagnostic après l'épreuvre thérapeutique تشخيص بالتَّجربة العلاجية (بالمعالجة) ٤١٧٥

وأرجح تشخيص بالاختبار العلاجي .

4180 Dialyse تَحال ٤١٨٠

وأقر مجمع اللغة ترجمة اللفظة بِمَيْز غشائي وبالمُروق والتعريب بالديلزة .

---

(١) فقد جاء في الترجمة الانكليزية للفظة الأولى في المعجم الأصلي (فن تمييز المرض الواحد عن الآخر (Art of distinguishing one disease from another) واللفظة الثانية تبين طبيعة إحدى حالات المرض (The determination of the nature of a case of disease) .

فقد جاء في مرد مصطلحات الكيمياء والصيدلة (١) في ترجمة (Dialysis) : المَيْز الغشائي ـ الدَّيلزة آتياً على تعريفها : عملية فصل المواد الغروانية عن المواد الأخرى الذائبة باستخدام غشاء فارز . كما جاء في ترجمة اللفظة ذاتها في مصطلحات علم الطب الشرعي (٢) : الدَّيلزَة ـ المروق ، معرفاً اياها كما يلي : فصل بلوراني عن غرواني في محلول بواسطة غشاء رشيح .

٤١٨١ مِحلَة — 4181 Dialiseur

مُدَيلِز استناداً الى ما تقدم .

٤١٨٤ قطر الحَوْضة — 4181 Diamètre du bassin

وأقر مجمع اللغة قُطْر الحَوْض .

٤١٨٥ قُطْرُ مابَيْنَ المُدوَّرَيْن — 4135 Diamètre bitrochantérien

وأقر مجمع اللغة ترجمة (Trochanter) بالرَّضْفة وبالمَدْوَر . وأرى تخصيص لفظة الرضفة (٣) ترجمة لِـ (Rotule) وترك لفظة مَدْوَر (لا مدوَّر ، كما جاء آنفاً) ترجمة لِـ (Trochanter) فتصبح ترجمة اللفظة قُطْر ما بين المَدْوَرَيْن .

٤١٩٠ قُطْرٌ مُعْتَرِض — 4190 Diamètre transverse

وأقر مجمع اللغة القطر المستعرض .

---

(١) الصفحة ١١ من المجلد الثالث من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع ١٩٦٢ .

(٢) الصفحة ١٢٧ من المجلد الثالث من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع ١٩٦٢ .

(٣) في تاج العروس : الرَّضْفة والرَّضَفَة عظم منطبق على رأس الساق ورأس الفخذ والرضفة طبق يموج على الرُّكبة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٤١٩٣ ميرنان ، صلاَّلة — 4193 Diapason

وأقر مجمع اللغة الشوكة الرنانة ترجمة للفظة الانكليزية (Tuning fork) ولعلَّ الرنانة التي اقترحها المرحوم جميل الخاني وادججنا على استعمالها أفضل .

٤٢٠٨ إسهال ، مَشاء — 4208 Diarrhée

وأقر مجمع اللغة الإسهـــال – النجاد وعرفه : وهو الذرب وهو استطلاق البطن .

٤٢١٨ مَفْصِلٌ سَلِس — 4218 Diarthrose

وأرجح مَفْصِلٌ مُتَحرك كما جاء في الشرح الفرنسي للمعجم الأصلي (articulation mobile) وقد أهملته اللجنة .

٤٢٢٠ خَميرَةٌ ذوَّابة — 4220 Diastase (ferment)

وأقر مجمع اللغة تعريب اللفظة بدياستاز .

٤٢٢٢ خميرة مُعْتَكِلية — 4222 Diastase pancréatique

دياستاز بنقرامي كما أقرها مجمع اللغة

٤٢٢٣ خميري — 4223 Diastasique

دياستازي كما أقرها مجمع اللغة .

٤٢٢٥ إستحرار ، حرارة نافذة — 4225 Diathermie, diathermopé-nétration

ودرجت على ترجمة اللفظة الأولى بالحرارة النافذة ، فتصبح الثانية وُلُوج الحرارة النافذة أو دخولها . إذ ليس المقصود من اللفظة المناجة بالحرارة فحسب بل ان لهذه الوسيلة الدوائية استعمالاً آخر كما يتضح من اللفظة التالية .

٤٢٢٥ استحرارٌ جراحي — 4225 Diathermie chirurgicale

أقول حرارة نافذة جراحية ، والاستعمال الجراحي هنا لأجل الكي (الكي الكهربائي) لا إدخال الحرارة .

٤٢٢٦ تأهب ، استعداد بنيي — 4226 Diathèse, disposition constitutionnelle

وأقر مجمع اللغة ترجمة اللفظة بالنَّحيزة وجاء في شرحها : حالة في بنية الجسم تهيئه لمرض أو لمجموع أمراض . وسبق للجنة أن ترجمت لفظة (Prédisposition) بتأهب (اللفظة ١٠٨٤٥) .

٤٢٢٨ تأهب حَمْضَبولي — 4228 Diathèse urique

نحيزة حمض البول .

٤٢٢٩ أشنيّات مَرْمولة — 4229 Diatomées

مَشْطورات كما جاء في معجم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي ، وقد عرفها كما يلي : من الأشنة السمراء (الطحلب الأسمر في مصر) فيها أجناس وأنواع كثيرة ، وهي نباتات مجهرية وحيدات الخلية يعشن في المياه الحلوة والمالحة .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٤٢٣٦ حِمْية — 4236 Diète

وأقر مجمع اللغة ترجمة اللفظة بغذاء وجاء في شرحها : هو ما يتناوله الحي من طعام وشراب لقوام جسمه . وترجمت اللجنة لفظة (Régime) بحمية أيضاً (اللفظة ١١٥٩٩) بالإضافة الى أسلوب التغذية .

واذا رجعنا الى معجم بلاكستون [١] الاميركي وجدنا ان اللفظة وهي مشتقة من اليونانية (بما معناه طراز العيش) ، يعنى بها أمران : (١) ما يستهلك من طعام وشراب استهلاكاً منظماً (٢) ما يوصى به من طعام يقنن وينظم بالنوع والكم حسب مقتضيات المعالجة وغيرها . وفي معجم غارنيه [٢] الفرنسي جاءت اللفظة ذات معنيين أيضاً : (١) تدبير الغذاء

---

(١) Blakiston's, New Gould Medical Dictionary.

(٢) M. Garnier et V. X. J. Delamare : (Dictionnaire des Termes Techniques de Médecine).

(Régime) باستعمال النوع المعين من الطعـــام كالتدبير الغذائي المائي (R. hydrique) بالاقتصار بالغذاء على الماء المغلي ، وكذلك التدبير اللبني والنباتي وغيره : (٢) الامتناع (مما يبعد اللفظة من اللفظة اليونانية المشتقة منها) كالامتناع التام (D. absolue) .

ودرجت على استعمال لفظة تدبير الغذاء في ترجمة اللفظة وهي ماكان يستعملها الأطباء العرب تاركاً استعمال الحمية [1] للطعام والشراب اللذين يحظر على العليل استعمالها . لذا لا أستحسن ترجمة اللفظة بغذاء اطلاقاً بل أرجح تدبير الغذاء أو التغذية ، بعـــد ما سبق تبيانه من تضاد في المعنى في المعاجم الفرنجية .

٤٢٣٨ حمية مائية 4238 Diète hydrique

وأرجح تدبير التغذية بالماء ، إذ قد يستدل من الحمية المائية أن يحمى المريض من الماء .

٤٢٣٩ مختص بالحِمْيات 4239 Diététicien

وأفضل مُدَبِّر التغذية .

٤٢٤٠ مُتعلق بالحمية 4240 Diététique

وبتدبير الغذاء .

٤٢٤٢ فَرْقُ الكُمُون 4242 Différence de potentiel

وأقر مجمع اللغة ترجمة لفظة (Potentiel) بالجهد الكهربي ، والشائع استعمال لفظة كُمُون . وتصبح اللفظة فرق الكُمُون أو فرق الجهـــد الكهربي أو الكهربائي .

---

(١) في لسان العرب : وَحَمى المريض مايضُرُّه حِمْيةً منعه إياه واحتمى هو من ذلك وتحمّى امتنع ، والحَمِيُّ المريض الممنوع من الطعام والشراب . واحتمى المريض احتماءً من الأطعمة الخ .

٤٢٥١ إنفراجُ (الضوء) 4251 Diffraction (de la lumière)

وأقر مجمع اللغة ترجمة اللفظة بالحُيود . وجاء في شرحها : وهو خروج الضوء خروجاً مَثيلاً عن امتداده على السموت المستقيمة كما يحدث مثلاً عند نفوذه من ثقب ضيق . وهو أمر يقتضيه طبيعة الضوء من حيث هو حركة موجية .

ملاحظة : الانعطاف في الاصطلاح القديم عند ابن الهيثم وغيره يعنى به ما يعنى بلفظ الانكسار في الاصطلاح الحديث . اهـ

٤٢٥٤ انتشار ، نُفوذ 4254 Diffusion

وأقر مجمع اللغة الانتشار فيما يختص بالضوء ، وأقر ترجمة (Diff. des images) بتشعث الصور . وعلى ذلك فقد جاء في شرح المعنى الأول : وهو تبادر أشعة الضوء وذهابها في جميع الجهات كما يحدث عند انعكاسه عن حائط أبيض وكما هو الحال في طرق الإضاءة الحديثة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٤٢٧١ ديجيتال 4271 Digitale

وأقر مجمع اللغة : ديجيتاليس (اصبعية) ـ كف الثعلب ، عقار مقوٍ ومنظم القلب .

٤٢٧٢ دَجْتلة مُشْبَعَة 4272 Digitalisation à saturation

وأرجح دَجْتلة الإشباع .

٤٢٧٩ إتساع ، توسيع 4279 Dilatation

وأقر مجمع اللغة اضافة تمدد وتمديد اليهما . وجاء في شرح اللفظة : هو اتساع تجويف أو قناة أو فتحة اتساعاً مرضياً أو عملياً .

٤٢٨٤ مُمدَّد ، مُرقَّق 4284 Dilué, ée

وأقر مجمع اللغة ترجمة لفظة (Dilution) بتخفيف . وجاء في شرح

اللفظة هو أن تقلل درجة تركيز محلول ما باضافة كمية من المذيب ، وعليه تصبح ترجمة اللفظة مخفّف . وسبق لي أن ترجمتها بمذيق[١] .

٤٢٨٦ مُنتَقَص ، مقلّل ، ناقص — Diminué, ée 4286

٤٢٨٧ إنقاص ، خَفْض ، تقليل — Diminution, décroissement amoindrissement 4287

وأرى أن تضاف لفظة مُصَغَّر الى الأولى وتصغير الى الثانية .

٤٢٨٩ مضاعف الغَوْل ، مضاعف الفَنِيك — Diol 4289

وأرجح التعريب بديول .

٤٢٩٤ عُصَوِّيَّة (عصية مزدوجة) — Diplobacille 4294

٤٢٩٥ جُرَيْثِيمة مزدوجة — Diplobactérie 4295

بكتريات مزدوجة كما أقرها مجمع اللغة .

٤٢٩٦ مكوّجة (مكوّرة مزدوجة) — Diplocoques 4296

http://Archivebeta.Sakhrit.com

وأرجح مكوّرات مزدوجة ومكوّر ثنائي كما أقرها مجمع اللغة ترجمة للفظة (Dicoccus) وجاء في تعريفها : وهي البكتريا اذا كانت كروية الشكل وفي مجموعات ثنائية .

٤٣٠٥ شَبِيه بالقرص — Discoïde 4305

وأقر مجمع اللغة شبيه القرص — قرصاني .

٤٣٠٨ مُنْفَرِد ، مُنْعَزِل — Discret, discrète 4308

وأقر مجمع اللغة ترجمة اللفظة بمتباعد ومُنفَرِد ، وسبق لي أن ترجمتها بمُتَخَلْخِل في بعض استعمالاتها الأخرى[٢] .

٤٣١٥ شَتَّت ، بَعْثَر ، بدّد ، نَثَر — Disperser 4315

---

(١) الصفحة ٢٩٣ من المجلد الخامس والثلاثين من هذه المجلة .

(٢) الصفحة ٢٩٣ من المجلد الخامس والثلاثين من هذه المجلة .

٤٣١٦ تشتيت ، بعثرة ، تبدد ، تبديد ، انتشار Dispersion 4316

وأقر مجمع اللغة ترجمة اللفظة بتشتت ولا سيما فيما يختص بالضوء (تشتت الضوء Disp. de la lumière) بعد أن سبق له أن استعمل لفظة تقزع .

٤٣١٧ شُتاتة شَبْغَرية ، محلول شَبْغري Dispersion colloïdale, solution colloïdale 4317

وأرجح تَبعثر غرواني كما أقره مجمع اللغة ومحلول غرواني .

٤٣١٨ شُتاتة ضخمة ، علاقة ضَخْمة Dispersion grossière, suspension grossière 4318

وأفضل تبعثر ضخم ، ومُعلّق ضخم كما أقرها مجمع اللغة .

٤٣١٩ شُتاتة ذَرّية ، محلول ذري Dispersion moléculaire solution moléculaire 4319

تبعثر جُزَيئي ومحلول جزيئي كما أقرها مجمع اللغة .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٤٣٢٠ شُتاتي ، شبيه بالانتشار Dispersoïde 4320

وأرجح تبعثراني .

٤٣٢١ جهاز ، عُدّة Dispositif 4321

وأرجح عُدّة وترتيب ، تاركاً لفظة جهاز ترجمة لـ (Système) .

٤٣٢٨ سَلْخ ، تسليخ Dissection 4328

وأقر مجمع اللغة ترجمة اللفظة بالتشريح . وأرى لفظة سلخ وتسليخ أفضل لتخصيص لفظة تشريح ترجمة لـ (Anatomie) .

٤٣٢٩ إنتشار ، إنبثاث Dissémination 4329

وأقر مجمع اللغة انتشار .

٤٣٣٦ مذيب ، حال Dissolvant , ante 4336

وأقر مجمع اللغة ترجمة لفظة (Dissoudre) بأذاب ـ ذوب وجاء

في تعريفها : هو أن تمزج مادة في مادة فتذوب إحداهما في الأخرى وتتكون منهما مادة واحدة .

٤٣٣٩ بَعيدٌ عن الخط المتوسط 4339 Distal, ale

ودرجت على ترجمة اللفظة بالبعيد فقط ، لأن البعد لا يشترط فيه أن يكون بالنسبة الى الخط المتوسط كما هي الحال في أنابيب الكلى البعيدة والقريبة بالنسبة الى الكبيبة الكلوية ، وأقر مجمع اللغة ترجمة اللفظة بالأقصى وبالبعيد أيضاً .

٤٣٤٠ أبعَدَ عن الخط المتوسط (باتجاه) 4340 Distale (en direction)

وأرجح بَعيد (باتجاه) إذ ليست اللفظة هنا مصدراً .

٤٣٤٥ تمدد ، توسع ، تمدّد 4345 Distension

وأقر مجمع اللغة ترجمة اللفظة بانتفاخ .

٤٣٤٨ تَقطير ، تخريج 4348 Distillation

وأقر مجمع اللغة لفظة تقطير فقط .

٤٣٤٩ (١) داء ذوات الفويهين أو داء المثقوبات 4349 (1) Distomatose, distomiase

٤٣٥٠ داء ذوات الفويهين ، داء ذات الفويهين الكبدية 4350 Distomatose, distomiase hépatique

٤٣٥٠ (١) داء ذات الفويهين الرئوية 4351 (1) Distomatose, distomiase pulmonaire

وأرجح تعريب الألفاظ السالفة فأقول داء الديستوما ، وداء الديستوما الكبدي (لا الكبدية) أو الدودة الكبدية، وداء ديستوما الرئوي (لا الرئوية) .

٤٣٦٢ مُبَوّلة ، ماسط ، بطرح السوائل 4362 Diurétique hydrogoque

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وأرجح مَبْوَلة أو مدر للبول بطرح الماء ، ولفظة ماسط لا أراها تفي بالمعنى المطلوب [١] .

٤٣٦٣ مَبْوَلة آلي — 4363 Diurétique mécanique

مَبْوَلة ميكانيكي بعد أن أقر مجمع اللغة تعريب اللفظة .

٤٣٦٨ مُتَباعِد — 4368 Divergent , ente

وأقر مجمع اللغة مُنْفَرِج أيضاً . وأقر بين مصطلحات علم الرمد ترجمة اللفظة بالخَزَر [٢] .

٤٣٦٩ رِتجي ، رَدْبي — 4369 Diverticulaire

٤٣٧٠ رِتج المريء — 4370 Diverticule de l'oesophage

وأقر مجمع اللغة ترجمة لفظة (Diverticule) بالرَّدْب [٣] وجاء في الشرح : والردب في التشريح جيب يخرج من عضو انبوبي .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١) في اللسان : المَسْط أن يُدخِل الرجل يده في حياء الناقة ليستخرج وثرها وهو ماء الفحل يجتمع في رحمها وذلك إذا كثر ضرابها ولم تَلْقَح . الى أن قال والمسيطة والمَسِيط الماء الكدر الذي يبقى في الحوض ، وماسط اسم مُوَيْه ملح وكذلك كل ماء مالح يمسُط البطون فهو ماسط . وماسط ماء ملح إذا شربته الابل مسط بطونها ومسط الثوب يَمْسُطه مسطاً بله ثم حركه ليستخرج ماءه الخ .

(٢) في اللسان : الخَزَر بالتحريك كسر العين بصَرَها خلقة وقيل هو ضيق العين وصغرها وقيل هو النظر الذي كأنه في أحد الشقين . وقيل الخزر هو حَوَل إحدى العينين والأحول الذي حَوِلت عيناه جميعاً وقيل الأخزر الذي أقبلت حدقتاه إلى أنفه والأحول الذي ارتفعت حدقتاه إلى حاجبيه .

(٣) في القاموس المحيط الرَّدْب (ولم يذكره صاحب اللسان) الطريق الذي لاينفذ ، أما الرِّتج فقد جاء في اللسان والرِّتاجة كلّ شِعْب ضيّق كأنه أغلق من ضيقه .

٤٣٧٢ داء رَتْجِي 4372 Diverticulose

وأقر مجمع اللغة لفظة رُداب . وجاء في شرح لفظة الرُداب القولوني (Diverticulosis of colon) : وجود عدة ردوب في القولون .

٤٣٧٥ انقسام خَلَوي مُباشَر 4375 Division cellulaire directe amiotique , acimétique

انقسام خلوي مباشر ، الانقسام اللافتيلي (وقد أهملته اللجنة) كما أقره مجمع اللغة .

٤٣٧٦ انقسام خلوي مُعْتَنيف 4376 Division indirecte mitotique caryocinétique , caryocinèse

انقسام خلوي لا مباشر ، فتيلي (وقد أهملته اللجنة) وأقره مجمع اللغة ، حركي نُوَوي (أهملته اللجنـــة أيضاً) وجاء في شرح الانقسام الفتيلي (غير المباشر) : احدى طرق انقسام الخلية الحية يمر بمراحل متعددة وللصّبغيات فيها دور هام .

http://Archivebeta.Sakhrit.com

٤٣٨١ أُصْبُع ذات نابض ، أُصْبع مُحاصَرة 4381 Doigt à ressort

وأرجح أصبع نابضة ويعنى بها ما يبدو في الاصبع من حركة نابضة بعد فتور الحركة بالعطف والبسط في الإصابة بالتهـــاب كيس الوتر (Ténosynovite) .

٤٣٨٢ خُتَيمة 4382 Doigtier

وأرجح أُصَيْبِعية الترجمة الحرفية للفظة الفرنجية (١) .

٤٣٨٧ تصفُّح الرأس 4387 Dolichocéphalie

وأقر مجمع اللغة استطالة الجمجمة وجاء في التعريف طول الجمجمة من الأمام الى الخلف .

---

(١) في اللسان : الخيتمة كحيدرة وفي القاموس الخثيمة كسفينة هنة من أدم يلبسها الرامي لإبهامه لرمي السهام .

٤٣٨٩ التغلّب (قانون) (مندل) 4389 Dominance (loi de) (Mendel)

وأقر مجمع اللغة السّيادة وجاء في تعريف الصفة السائدة : تطلق في الوراثة على صفة تسود الصفة المضادة لها كالأسود يسود الأبيض .

٤٤٠٢ تقدير ، مُعايرة 4402 Dosage

معنى اللفظة في الكيمياء مُعايرة ، وأقر مجمع اللغة ترجمتها في علم الأدوية بتقدير الجرعة . وجاء في الشرح : تحديد القدر الملائم للمريض من الدواء .

٤٤٠٣ مِقدارُ جُرْعة ، أخذة 4403 Dose

وأقر مجمع اللغة جُرْعة وجاء في الشرح : كمية الدواء التي تتعاطى

٤٤٠٤ مقدار الصَّولة ، التأثير 4404 dose d'attaque

وأرجح جَرْعة الغَزْو أو الغارة ، وسبق للجنة أن استعملت لفظة الصولة ترجمة لدور الشدة أو التوقف (Per. d'état) من الحميات (اللفظة ٢٤٢) .

٤٤٠٨ مِقدار متناهٍ في الصغر من المداواة بالداء 4408 dose infinitésimale homéopathique

وأفضل الجرعة القليلة جداً أو الهموباتية (أو ذات الفعل المماثل) .

٤٤١٠ مقدار أصغر 4410 dose minima

٤٤١١ مقدار أصغر مميت 4411 dose minima mortelle

وأرجح الجرعة الدنيا في الأولى والجرعة الدنيا المميتة في الثانية .

٤٤١٢ مقدار معدّل (لذيفان ما) 4412 dose neutralisante (d'une toxine)

وأرجح جَرْعة ماحية أو مزيلة (لتكسين ما) كما أقره مجمع اللغة .

٤٤٢٥ نَضْح — 4425 Douche

وأقر مجمع اللغة النَّطْل والنَّطول ، وثَجاج . وأفضل لفظة نضح [١] .

٤٤٣٨ ألم عن بُعْد — 4438 douleur à distance

وأقر مجمع اللغة ألم محوَّل ترجمة لـِ (Referred pain) .

٤٤٤٣ ألم بارق — 4443 douleur fulgurante

وأرجح ألم بَرْقي وهو الذي يأتي ويغيب بسرعة البرق .

٤٤٥٠ ألم بالقرع المقصود أو المُعْتَنَف — 4450 douleur à la percussion directe ou indirecte

وأرجح ألم بالقرع المباشر أو باللامباشر .

٤٤٥٤ (١) ألم غيرُ مُقيض — 4454 (1) douleur sourde

وأرجح ألم مُبْهَم .

٤٤٥٥ ألم مُحْتَفِر ، ألم ثاقب — 4455 douleur térébrante, pongitive

وأرجح ألم ثاقب ، ألم طاعن .

٤٤٦٠ آلام تداخل الرأس — 4460 douleurs de l'engagement de la tête

وأقر مجمع اللغة آلام دُموج الرأس .

---

(١) في اللسان : النَّضح الرش . نضح عليه الماء ينضَحُه نضحاً إذا ضربه بشيء فأصابه رَشاش . ونضح عليه الماءُ ارتش .

أما لفظة النَّطل والنَّطول فلها معان كثيرة وما يقربه إلى المعنى المطلوب ماجاء في اللسان : وانطلت رأس العليل بالنَّطول وهو أن تجعل الماء المطبوخ بالأدوية في كوز ثم تصبه على رأسه قليلاً قليلاً . وأما ثجاج فقد جاء في اللسان : الثج الصب الكثير ، وخص بعضهم به صَبَّ الماء الكثير . ثجّه يثجه ثجّاً فثجّ واثتجّ وانثجّ وتجثجه فتثجثج .

4464 Douve du foie, distome ٤٤٦٤ وُرَيْقة كبدية ، ذات الفُوَيْهتين

4465 douve intestinale ٤٤٦٥ وُرَيقة مِعَوية

4496 douve pulmonaire ٤٤٦٦ وُرَيْقة رئوية

وأرجح تعريب لفظة (distome) بديستوما [1] ، أو الدودة الكبدية في اللفظة الأولى والدودة المعوية (او الديستوما المعوية) في اللفظة الثانية والدودة الرئوية (أو الديستوما الرئوية) في اللفظة الثالثة . وسبق للجنة أن استعملت لفظة وُرَيْقة ترجمة لِـ (Feuillet) (اللفظة ٥٦٤٤) .

4469 Dracunculose ٤٤٦٩ داء الحُبَيبات

وأقر مجمع اللغة الدراكنتية نقلا عن ابن سينا (مرض العرق المديني ابن سينا ٧ ص ١٢٨) وجاء في التعريف وهي دودة خيطية توجد تحت الجلد وتخرج برقبتها من فتحة صغيرة (دراكنكيولوس مدينفسس) .

4471 Drain ٤٤٧١ أُحفوض

4473 Drainage, dessèchement deshydratation ٤٤٧٣ تحفيض ، استنضاض ، تجفيف اجتفاف

وأقر مجمع اللغة ترجمة لفظة (drainage) تصريف وجاء في شرح لفظة (drainage de blessure) التفريغ من القشع ؛ كما أنه أقر ترجمة مصدر (drainer) بيزح ، فتصبح ترجمة اللفظة الأولى مَصْرِف والثانية تصريف استنضاض ، نكز [2] . واني أرجح ما ذهب اليه مجمع اللغة [3]

---

(١) الصفحة ٦٠١ من هذا العدد .

(٢) الصفحة ٥٨٩ من هذا العدد .

(٣) في القاموس المحيط : وحَفَضَ الأرض يبَّسها وخفّضت أرضنا ومن حَفَضَ يابسة مُقشِبَة .

٤٤٨٣ عقاقير (أدوية) مُعوِّدة (تهب الاعتياد) drogues (médicaments) donnant de l'accoutumance 4489

وأقر مجمع اللغة العقاقير التي تورث الإدمان . وجاء في شرح اللفظة : ادمان العقاقير حالة مرضية بسبب الاستمرار في تعاطي عقار مع ميل الى زيادة كميته واعتماد نفساني وجسماني على فعل العقار ، وتأثيره ضار مؤذ للفرد والمجتمع .

٤٤٨٨ وَرْدُالشَّمس، نَدِيَّة Drosera rotundifolia , drosère 4488

نَدِيَّة ، دُوْرُوسيرة كما جاء في معجـــم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي .

٤٤٩٩ أجافية (الأم الجافية) Dure - mère 4499

وأرجح الأم الجافية فقط .

٤٥٠٣ قَساوة الماء ، صَلابة الماء Dureté de l'eau 4503

وأقر مجمع اللغة عُسْر الماء .

٤٥٠٨ لُكْنَة ، انظر تَهَتُّه مَقْطَعي Dysarthrie , v. achop - pement syllabique 4508

ودرجت على ترجمة اللفظة بالرُّتَّة (١) ويعنى باللفظة صعوبة الكلام بشلل أو تشنج أصاب أحد أعضاء التصويت (اللسان والشفتان وغيرها) .

٤٥١٠ عُسْر الحركة ، فقد الحركات الاختيارية Dyscinésie , dyskinésie 4510

عُسْر الحركة فقط ، أما فقد الحركات الاختيارية فحري باللفظة أن تكون ترجمة لِ (Akinésie) وقد أهمله المعجم الأصلي .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١) في القاموس : الترتة في الكلام وألا تكاد تخرج من الفم ، وفي اللسان : الأرت الذي في لسانه عقدة وحبسة ويعجل في كلامه فلا يطاوعه لسانه . وفي اللسان : اللكنة عجمة في اللسان وعيّ يقال رجل ألكن بيّن اللكن . الألكن الذي لا يقيم العربية من عجمة في لسانه .

٤٥١١ حَثَل الدم 4511 Dyscrasie

ويعنى باللفظة سوء البُنْية أو فسادها (١) ، وحالة البَدَن غير الطبيعية (٢) وتخصص (Dyscrasie sanguine) لاضطراب بناء الدم وفساد مكوّناته ذات الصلة بالتخثر (٣) . أما الحَثَل (٤) فقد يفيد الاضطراب العام اطلاقاً ولا سيما المتأتي منه من سوء الرضاعة .

لذا أرى أن تكون ترجمة اللفظة البُنْية السيئة .

٤٥١٧ عُسْر الطَمْث 4517 Dysménorrhée

وأقر مجمع اللغة عسر الحيض .

٤٥١٩ اضطراب المبيض الوظيفي 4519 Dysovarie

وأرجح عُسْر مفرز المبيض كما يستدل من الترجمتين الانكليزية والألمانية للمعجم الأصلي (٥) .

٤٥٢٣ عُسْر هَضْم الأدسام ، إسهال شحمي 4523 Dyspepsie des graisses diarrhée graisseuse

وأرجح التُخَمَة الدهنية ، الاسهال الدهني بعد أن أقر مجمع اللغة ترجمة (graisse) بدهن .

٤٥٢٩ حَثَل نُمُوّي 4529 Dysplasie

وأرجح سوء النمو .

(١) معجم غارنيه في لفظة (dyscrasie) : M. Garnier et V. X. J. Delamare, (Dictionnaire des Termes Techniques de Médecine).

(٢) معجم بلاكستون في لفظة (dyscrasia) Blakiston's, new Gould Medical Dictionary.

(٣) معجم بلاكستون في لفظة (Blood dyscrasia) .

(٤) في اللسان : الحَثَل سُوء الرضاع والحال وقد أحثله أمه والمُحْثَل السَّيء الغذاء .

(٥) (Dysovarism) في الانكليزية و (Störung der innerus Ovarial Sekretion) أي اضطراب مفرز المبيض الباطن .

٤٥٣١ زَلَّة ، عُسْر التَّنَفُّس ظمأ الهواء 4531 Dyspnée, essoufflement, soif d'air

وأرجح ضيق النَّفَس وأقر مجمع اللغة ترجمة اللفظة بعَوَز الهواء ، وعسر التَّنفس والبُهْر والزلة (ضيق النفس) .

٤٥٣٣ نَهَج ، نَهِيج 4533 dyspnée d'effort

وهو ضيق النفس الجهدي أي البادي بالجهد ويسمى البُهْر [١] أيضاً .

٤٥٣٨ عُسْرةُ التداوُب 4538 Dyssynergie

ودرجت على ترجمة اللفظة بعُسْر الانسجام أو فقده . وما يعنى باللفظة تلكؤ العضلات المائلة عن الاتيان بالحركة المواقتة أو المتزامنة .

٤٥٤٣ حَثَل شَحْمي تناسلي ، تناذر بابنسكي - فروليخ 4543 dystrophie adiposogénitale, syndrome de Babinski Frölich

وأقر مجمع اللغة ترجمة اللفظة بالسَّغَل التناسلي التشحامي [٢] . وجاء في الشرح : وينشأ عن إفراز الغدة النخامية أو فقد جزء من فصها الأمامي ويتميز بكثرة الشحم والعُنَّة وضمور الأعضاء التناسلية الخارجية وعدم نمو الشعر . وسبقت ملاحظتي على هذه اللفظه [٣] وأقر مجمع اللغة في موضع

---

(١) في اللسان : والبُهْر انقطاع النَّفَس من الإعياء . والبُهْر بالفم تتابع النَّفَس من الإعياء ، وقد انبهَر وبُهِر فهو مَبْهور وبَهير .
في اللسان : والنَّهْجَة الرَّبو يعلو الانسان والدابة ونَهِجَ الرجل نهجاً وأنْهَجَ اذا انبهر حتى يقع النَّفَسُ من البُهْر وأنهَجَهُ غيره . والنهج الرَّبو وتواتر النَّفَس من شدة الحركة .

(٢) الصفحة ٢٩٢ من مصطلحات علم الطب الباطني الواردة في المجلد الأول من المصطلحات العلمية والفنية التي أقرّها المجمع .

(٣) الصفحة ٢٩٦ من المجلد الخامس والثلاثين من هذه المجلة .

آخر ترجمة (Dystrophie) بالحَثَل (١) .

٤٥٤٦ أطام ، حَقَب ، اضطرابات البيلة Dysurie, troubles de la miction 4546

والصحيح اضطرابات البيلة فقط ولا تدل لفظة (Dysurie) على احتباس البول ليصح ترجمتها بأطام وحقب (٢) .

(للبحث صلة) الدكتور حسني سبح

ARCHIVE
http://Archive.Sakhrit.com

(١) الصفحة ٣٧٠ من مصطلحات علم الرمد الواردة في المجلد الأول من المصطلحات الطبية والفنية التي أقرها المجمع .

(٢) في اللسان : الأُطام والإطام حصر البعير والرجل وهو ان لا يبول ولا يَبْعَر من داء ، وحَقِب حقباً تعسر عليه البول من وقوع الحَقَب على ثيله . والحاقِبُ هو الذي احتاج الى الخلاء فلم يتبرز وحَصَر غائطه . حَقِب البعير اذا احتبس بوله .

الاصطلاحات الفلسفية

- ٢١ -

الخارج والخارجي

في اللاتينية	Exterior
في الفرنسية	Extérieur , externe , extrinsèque
في الانكليزية	External , extrinsic , extrinsical

الخارج من كل شيء ظاهره ، وهو نقيض الداخل والباطن . فالخارج من الجسم ظاهره المرئي وسطحه ، والداخل منه باطنه . والخارجي هو المنسوب الى الخارج ، وله في اصطلاح الفلاسفة عدة معان :

١ ـ الخارج والخارجي هو الظاهر ، وهو مقابل للداخل والباطن ، ومنه في علم التشريح الحواس الظاهرة (Sens externes) أي الحواس ذات الأطراف الموجودة على سطح البدن (كاللمس ، والبصر ، والسمع ، والشم ، والذوق) ، والحواس الباطنة (Sens internes) أي الحواس ذات الأعصاب المنبثة داخل النسج (كالحس العضلي والمفصلي الخ) ، ومع ذلك فان الحواس ظاهرة كانت أو باطنة ليست بمستقلة عن البدن ، فيمكن أن تسمى بالقياس إليه داخلية أيضاً .

٢ ـ والخارج والخارجي في علم النفس هو ما كان وجوده مستقلاً عن معرفتنا به ، والداخل أو الباطن هو ما كان وجوده تابعاً لإدراك المدرك ، أي مضافاً الى شعوره . لذلك قيل في نظرية العقل اللاشخصي ان هذا العقل هو العقل الخارجي .

٣ ــ والخارجي هو الشيء المحسوس والواقعي، وهو مقابل للمعقول والخيالي، ويطلق اصطلاح العالم الخارجي (Monde extérieur) على مجموع الأشياء المحسوسة التي ندركها بحواسنا أو التي نتصور ان ادراكها بالحواس ممكن. وتسمى هذه الأشياء بالأشياء الخارجية، ويسمّى ادراكنا لها بالإدراك الخارجي، بخلاف الإدراك الداخلي الذي يطلق على ما ندركه بالشعور والوجدان.

٤ ــ والخارج أيضاً ما ليس بجزء الماهية ولا نفسها، ولا هو معنى من المعاني الداخلة في تعريفها، ويسمّى عرضاً أيضاً، ويقابله الداخلي (Intrinsèque) والذاتي (Essentiel)، ويعرفون الذاتي بقولهم: هو ما ليس بخارج عن الشيء حتى يشمل ما هو جزء الشيء، وما هو عين الشيء، فيدخل فيه الجنس والفصل والنوع.

٥ ــ والخارجي في علم ما بعد الطبيعة ما هو موجود بذاته ولذاته.

٦ ــ والخارجي أيضاً ما كان معتقداً للخوارج، وتسمى بالخارجية، وهم فرقة من كبار الفرق الإسلامية لزمهم هذا الاسم لخروجهم عن الناس، والخوارج عامة قوم من أهل الأهواء لهم مقالة واحدة.

٧ ــ والخارجية صفة لما هو خارج أو ظاهر، ويطلق هذا الاصطلاح أيضاً على القضية التي يكون فيها الحكم على الأفراد الخارجية.

٨ ــ والاخراج (Extériorisation) في علم النفس هو إظهار الحالات الداخلية والتعبير عنها. ولهذا الاخراج طريقان الأول هو الانتقال من الانطباعات الحسية الشخصية الى التصديق المضمر بوجود حقيقة موضوعية خارجية، والثاني هو التعبير عن العواطف والانفعالات بالمظاهر الخارجية تعبيراً إرادياً أو غير إرادي.

الخاص

في اللاتينية	Particularis
في الفرنسية	Particulier
في الانكليزية	Particular

خصّ الشيء خصوصاً نقيض عمّ ، وخصه بالشيء يخصه خصاً وخصوصاً وخصوصية أفرده به دون غيره ، وخص كذا لنفسه اختاره فهو خاص . والخاص عند الأصوليين كل لفظ وضع لمعنى واحد على الانفراد . والمراد بالمعنى ما وضع له اللفظ عيناً كان أو عرضاً . والمقصود بالانفراد اختصاص اللفظ بذلك المعنى ، وانما قيد بالانفراد ليتميز عن المشترك (تعريفات الجرجاني) . فاذا كان اللفظ موضوعاً بوضع واحد لواحد أو لكثير محصور كان خاصاً ، وهذا يخرج المشترك بالنسبة الى معانيه المختلفة . والخاص عند المنطقيين هو كون أحد المفهومين أقل شمولاً من الآخر اما مطلقاً أو من وجه واحد ، ويسمّى ذلك المفهوم خاصاً ، وأخص ، وكل واحد من العرض اللازم والمفارق ان اختص بأفراد واحدة فهو خاص . وعلى ذلك فان الشيء قد يكون خاصاً بشخص واحد أو يكون خاصاً بعدة أشخاص ، وقد يكون للشخص استعداد عام لاكتساب جميع العلوم ، أو يكون له استعداد خاص لعلم دون علم . ولكن القضية المنطقية التي يكون الحكم فيها على بعض أفراد الموضوع تسمى في اللغة العربية بالقضية الجزئية لا بالقضية الخاصة ، بخلاف بعض اللغات الأجنبية التي وضع فيها للجزئي والخاص لفظ واحد (راجع الجزئي) .

فالخاص إذن نقيض العام وهو ما يشمل فرداً واحداً أو عدداً محدوداً من الأفراد ، مثل قولك : المصلحة الخاصة ، فهي إما أن تكون مصلحة

فرد واحد أو مصلحة عدد محدود من الأفراد ، بخلاف المصلحة العامة التي تشمل جميع الأفراد ، ومن قبيل ذلك قولهم مدرسة خاصة ، أو سيارة خاصة ، أو اجتماع خاص .

والخاص هو ما يصدق على حالة واحدة أو على عدة حالات من نوع واحد ، مثل قولك : ان للمبادىء العامة تطبيقات خاصة ، أو قولك : هذه حالة خاصة من الحالات التي ينطبق عليها المبدأ العام .

والخاص هو المتميز أو المتفوق على غيره ، تقول ان لهذا الأمر قيمة خاصة في عيني ، وان لي بهذا الأمر عناية خاصة ، وتعني بذلك انك تفرد هذا الأمر عن غيره وتحله منزلة أعلى من منزلته .

الخاصة

في اللاتينية	Proprium , proprius , proprietas
في الفرنسية	Propre , propriété
في الانكليزية	Proper , Property , Propriety

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الخاصة خلاف العامة ، والذي تخصه لنفسك ، وخاصة الشيء ما يختص به دون غيره وخاصة الملك المقربون من رجال دولته ، وجمعه خواص . وخواص العقاقير قواها التي تؤثر في الأجسام ، والتاء في لفظ الخاصة ليست للتأنيث ، بل للنقل من الوصفية الى الاسمية .

ويطلق لفظ الخاصة عند المنطقيين على معنيين (راجع منطق الشفاء لابن سينا ، المدخل ، ص: ٨ — ٨٤) الأول ما يختص بالشيء بالقياس الى كل ما يغايره ، كالضاحك بالقياس الى الإنسان ، ويسمى خاصة مطلقة ، وهي التي عدت من الكليات الخمس (أعني الجنس ، والنوع ، والفصل ، والخاصة ، والعرض العام) ويقابلها العرض العام . قال ابن سينا : « وأما الخاصة

فهي الكلي الدال على نوع واحد في جواب أي شيء هو ، لا بالذات ، بل بالعرض ، اما نوع هو جنس كتساوي الزوايا من المثلث لقائمتين فانه خاصة للمثلث وهو جنس ، واما نوع ليس هو بجنس مثل الضاحك للانسان وهو خاصة ملازمة مساوية ، والكتابة ، وهو خاصة غير ملازمة ولا مساوية بل أنقص » (النجاة ، ص : ١٤ — ١٥) . والثاني ما يخص الشيء بالقياس الى بعض ما يغايره ويسمّى خاصة إضافية وغير مطلقة ، كالمشي بالنسبة الى الانسان ، فهو موجود أيضاً في غيره ، وأفضل الخواص ما عمّ النوع واختص به وكان لازماً لا يفارقه . وقد يكون الشيء بالقياس الى كلي خاصة ، وبالقياس الى ما هو أخص منه عرضاً عاماً . مثال ذلك ان المشي والأكل من خواص الحيوان ، ومن الاعراض العامة بالقياس الى الإنسان .

قال الجرجاني في التعريفات : « الخاصة كلية مقولة على أفراد حقيقة واحدة فقط قولاً عرضياً سواء وجد في جميع أفراده كالكاتب بالقوة بالنسبة الى الانسان ، أو في بعض أفراده كالكاتب بالفعل بالنسبة اليه . . وقولنا : فقط ، يخرج الجنس والعرض العام لأنها مقولان على حقائق ، وقولنا : قولاً عرضياً ، يخرج النوع والفصل لأن قولهما على ما تحتهما ذاتي لا عرضي » .

وللخاصة عند آرسطو أربعة معان لخصها فرفوريوس في كتاب ايساغوجي ، وهي :

١ ــ ما هو موجود لنوع واحد ، لكنه مع ذلك لا يوجد لكله ، بل لبعضه . ويكون بما يجوز أن يكون لذلك البعض ، مثل المهندس للانسان .

٢ ــ ما هو موجود للنوع كله ، لكنه مع ذلك يوجد لغيره كذي الرجلين للانسان بالقياس الى الفرس .

٣ ــ ما كان موجوداً للنوع كله ، وله وحده ، لا دائماً بل موقتاً كبياض الشعر بالقياس الى الإنسان .

٤ ـ ما كان موجوداً للنوع كله ، وله وحده دائماً في كل وقت ، كالضاحك بالقياس الى الإنسان .

وهذا المعنى الأخير أفضل المعاني الأربعة .

وقد أخذ منطق (البور رويال) بهذا التصنيف ، إلا أنه غير الأمثلة فقال في شرح المعنى الرابع : ان من خواص الدائرة وحدها أن تكون الخطوط الممتدة من مركزها الى محيطها متساوية دائماً ، فقيل في الاعتراض على هذا المثال انه تعريف للدائرة لا خاصة بالقياس اليها ، اللهم إلا إذا وضعت للدائرة تعريفاً آخر كما فعل (آرنولد) و (نيكول) بقولهما ان محيط الدائرة هو الخط الذي يرسمه طرف الخط المستقيم على المستوي ، حين يظل طرفه الآخر ثابتاً ، والدائرة هي السطح المحاط بالخط المرسوم على هذا النحو . ومن أمثلتهم أيضاً ان من خواص المثلث القائم الزاوية أن يكون مربع وتره مساوياً لمجموع مربعي ضلعيه القائمين ، وهذا أيضاً قول ناقص لا يمكن إتمامه إلا بقولنا أن هذه الخاصة لا توجد الا للمثلث القائم الزاوية وحده.

على أن المقصود بالضاحك بالقياس الى الانسان امكان الضحك لا الضحك بالفعل ، والمقصود بالمهندس بالقياس اليه أيضاً قدرته على تعلم الهندسة لا علمه بها بالفعل ، والمقصود ببياض شعره استعداده لذلك لا اتصافه به بالفعل . وأحرى الأشياء باسم الخاصة ما كان للنوع كله ، وله وحده دائماً .

وفرقوا بين الخاصة والخاصية بالحاق الياء ، فقالوا : ان الخاصية تستعمل في الموضع الذي يكون فيه السبب مجهولاً ، فاذا قال بعض الأطباء ان لهذا الدواء خاصية يعمل بها عنى بذلك انه يعمل بسبب مجهول لأثر معلوم ، بخلاف الخاصة فانها تطلق على ما يكون سببه معلوماً أو مجهولاً . ويقال ما خاصة ذلك الشيء أي ما أثره الناشي عنه . فالخاصة بهذا المعنى أعم من الخاصية . وتجمع الخاصة على خواص ، والخاصية على خاصيات .

* * *

والخصوص نقيض العموم ، وعرفوه بقولهم هو احدية كل شيء عن كل شيء بتعينه ، فلكل شيء وحدة تخصه (تعريفات الجرجاني) . والخصوصية حالة الخصوص ، وخصوصية الشيء خاصيته . والاخبار أربعة : خبر مخرجه مخرج الخصوص ومعناه معنى الخصوص ، وخبر مخرجه مخرج العموم ومعناه معنى العموم ، وخبر مخرجه مخرج الخصوص ومعناه معنى العموم ، وخبر مخرجه مخرج العموم ومعناه معنى الخصوص (راجع كتاب الحيدة لعبد العزيز الكناني ، ص ٧٤ – ٧٦) .

والخصوص قد يعتبر بحسب الصدق ، وقد يعتبر بحسب الوجود ، وقد يعتبر بحسب المفهوم ، ويطلق أيضاً عند المنطقيين على كون القضية مخصوصة حملية كانت أو شرطية (راجع لفظ العموم) .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الخالص والمحض

في اللاتينية	Purus
في الفرنسية	Pur
في الانكليزية	Pure

خلص خلوصاً وخلاصاً صفا وزال عنه شوبه . والخالص من الألوان ما صفا ونصع ، وتحقيقه أن كل شيء يتصور أن يشوبه غيره ، فاذا صفا وزال عنه ما يشوبه سمي خالصاً . وقد يسمى محضاً لأن المحض كل شيء خلص حتى لا يشوبه شيء يخالطه ، تقول ابن محض أي خالص لا يخالطه ماء . وتقول في علم الكيمياء : الأجسام الخالصة أي الأجسام التي لا يشوبها غيرها . ومنه اللذة الخالصة ، واللذة المحض ، وهي اللذة التي لا يشوبها ألم . ومنه العلوم الخالصة أي العلوم المستقلة عن تطبيقاتها كالرياضيات الخالصة ،

ومنه أيضاً الملكات العقلية الخالصة ، أي الملكات التي لا يشوبها شيء من القوى الحسية أو الانفعالية ، وتقول العقل الخالص ، أو العقل المحض ، وتعني بذلك قدرة العقل على إدراك الأشياء الخارجية ادراكاً محضاً لا يشوبه شيء من الصور الجسمانية ، والمعرفة الخالصة عند (ديكارت) هي المعرفة البريئة من شوائب الحس . ولهذا الاصطلاح في فلسفة (كنت) معنى خاص قال : كل معرفة لا يشوبها شيء غريب عنها فهي معرفة خالصة أو معرفة محضة ، والمعرفة الخالصة اطلاقاً هي التي لا يخالطها عموماً شيء من التجربة أو الاحساس . وتسمى بالمعرفة الممكنة قبلياً بتمامها ، وقال أيضاً : كل تصور لا يخالطه شيء من التجربة فهو خالص أو محض بالمعنى المتعـالي . فهناك اذن حدس خالص للزمان والمكان ، وتصورات خالصة للذهن ، ومعقولات خالصة للعقل المحض ، ومبادىء خالصة أو محضة تصدق على مادة التجربة من غير أن يكون صدقها مبنياً على شيء من معطيات الحس . ومعنى ذلك كله ان الخالص أو المحض عند (كنت) هو الذي لا يشوبه شيء من التجربة ، وهو مرادف للقبلي .

والأفعال الخالصة في علم الأخلاق نقيض الأفعال التي تشوبها الشوائب من دنس وقذر ونحوهما ، فهي خالصة لأنها بريئة من كل ما يعيبها .

وقيل أيضاً الخالص ما أريد به وجه الله تعالى ، وقيل الخالص هو الذي لا باعث له إلا طلب القرب من الحق . والخالص هو الصافي من جميع الكدورات كالرياء والحزن والشرك والباطل والمنكر وغيرها .

والفن الخالص هو الفن المؤلف من صور وأشكال غير مستوحاة من الطبيعة ، ويسمى بالفن التجريدي أو الفن المجرد .

والشعر الخالص هو الشعر القائم على موسيقى الألفاظ بمعزل عن معانيها .

http://Archivebeta.Sakhrit.com

الخام

في اللاتينية Brutus

في الفرنسية Brut

الخام من كل شيء جديده الذي لم يعالج ولم يهذب ، وكل شيء لم تتناوله يد الصناعة فهو خام كالماس الذي لم يصقل ، والحجر الذي لم ينحت ، والجلد الذي لم يدبغ ، والثوب الذي لم يقصر .

وقد استعرنا هذا اللفظ فأطلقناه على كل شيء لم يتناوله العقل بالعلاج والتهذيب ، فالخام في علم النفس هو الحادث النفس المباشر الذي لم يتناوله العقل بالعلاج والانضاج ، والحادث الخام في اصطلاح المنطقيين مضاد للحادث العلمي .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الخبر

في اللاتينية Informatio

في الفرنسية Information

في الانكليزية Information

الخبر ما ينقل ويتحدث به قولاً أو كتابة ، وعند المناطقة ما يحتمل الصدق والكذب . وجمعه أخبار . ويطلق الخبر عند الأصوليين والمنطقيين والمتكلمين معاً على الكلام التام الغير الانشائي ، فمن لم يثبت الكلام النفسي يطلقه على الصيغة التي هي قسم من الكلام اللفظي لا غير ، أما من يثبت الكلام النفسي فيطلقه على الصيغة وعلى المعنى الذي هو قسم من الكلام النفسي .

وقد يجيء الخبر بمعنى الإخبار أي الكشف والإعلام ، كما في قولهم الصدق هو الخبر عن الشيء على ما هو به . ومنه وزارة الإخبار أو وزارة الإعلام Ministère de l'information .

وقد عرف المعتزلة الخبر بقولهم : انه الكلام الذي يدخل فيه الصدق والكذب . وعرفه بعض المتأخرين بقوله : إنه ما تركب من أمرين حكم فيه بنسبة أحدهما الى الآخر نسبة خارجية يحسن السكوت عليها . وأحسن التعريفات في نظرنا قول المنطقيين : الخبر هو ما يحتمل الصدق والكذب .

والخبر ثلاثة أقسام : الأول هو ما يعلم صدقه ، وهو إما ضروري وإما نظري ، والثاني هو ما يعلم كذبه وهو كل خبر مخالف لما علم صدقه . والثالث هو ما لا يعلم صدقه ولا كذبه . وقد اعترض بعضهم على هذا التقسيم فقال ، كل خبر لا يعلم صدقه فهو كذب قطعاً وفساده ظاهر .

والخبر عن الرسول في اصطلاح الأصوليين على ثلاثة أقسام : الأول هو المتواتر وهو الخبر الثابت على ألسنة قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب فيه ، والثاني هو المشهور ، وهو الكلام الذي سمعه من الرسول واحد وسمعه من الواحد جماعة ، ومن تلك الجماعة أيضاً جماعة الى أن ينتهي الى المتمسك . وهذا الخبر المشهور يوجب الطمأنينة والترجيح ولكنه دون الخبر المتواتر قوة ، والثالث هو الخبر الواحد ، وهو كل خبر يرويه الواحد أو الاثنان فصاعداً ، ولا عبرة للعدد فيه بعد أن يكون دون المتواتر والمشهور ، الا انه يكفي لإيجاب العمل به دون العلم اليقيني .

والخبري هو المنسوب الى الخبر ، ومنه التركيب الخبري . وهو الذي يمكن أن يقال لقائله انه صادق فيه أو كاذب . وله عند ابن سينا ثلاثة أقسام الأول هو الحملي «وهو الذي يحكم فيه بأن معنى محمول على معنى أو ليس بمحمول عليه ، مثاله قولنا : ان الإنسان حيوان ، وإن الانسان ليس بحيوان » . والثاني والثالث يسمونها الشرطي ، وهو ما يكون التأليف فيه بين خبرين . . احدهما يلزم الآخر ويتبعه وهذا يسمى بالشرطي المتصل والوضعي ، وأحدهما يعاند الآخر ويباينه وهذا يسمى الشرطي المنفصل ،

مثال الشرطي المتصل قولنا : اذا وقع خط على خطين متوازيين كانت الخارجة من الزوايا مثل الداخلة ، ولولا (اذا) و (كانت) لكان كل واحد من القولين خبراً بنفسه . مثال الشرطي المنفصل ، قولنا : إما أن تكون هذه الزاوية حادة أو منفرجة أو قائمة . واذا حذفت (إما) و (أو) كانت هذه القضايا فوق واحدة . (ابن سينا ، الإشارات ص : ٢٢ – ٢٣) وتسمّى القضية الصادقة موجبة كانت أو سالبة بالقضية الخبرية ، أو القضية الوجودية ، وهي في مقولات (كنت) وسط بين جهتي الامكان والضرورة (راجع لفظ المقولات) .

الخجل

في اللاتينية	Timiditas
في الفرنسية	Timidité
في الانكليزية	Timidity

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

خجل الرجل خجلاً فعل فعلاً فاستحى منه ودهش وتحير . وخجل الرجل إذا التبس عليه أمره ، قال ابن سيده : الخجل أن يلتبس الأمر على الرجل فلا يدري كيف المخرج منه . يقال : خجل فما يدري كيف يصنع ، وخجل بأمره عيّ . والخجل الكسل والتواني عن طلب الرزق ، وهو مأخوذ من الانسان الخجل الذي يبقى ساكناً لا يتحرك ولا يتكلم .

والخجل في اصطلاحنا أن يفقد الانسان ثقته بنفسه ، ويفقد اتزانه ، ويضطرب في أعماله ، وهو مصحوب بالخوف ، الا أنه مختلف عنه ، وهو يدل على صراع عميق بين الإرادة والعوائق التي تعترضها . والسبب في حدوثه شعور المرء بنقصه وعجزه عن بلوغ الغاية التي يتصورها ، ولولا إدراكه

لهذه الغاية مع شعوره بنقص وسائله لما خجل ، ولولا رغبته في توكيد ذاته ما اضطرب من الحياء .

والخجل يندر في زمن الطفولة ، ويكثر في زمن المراهقة ، ثم يبلغ نهايته عند نمو شخصية المراهق وشعوره بالحاجة الى إرضاء الناس أو التفوق عليهم .

ومن صفاته أنه اجتماعي بالذات لا يكون إلا بين الانسان والانسان ، وهو يتبدل بتبدل ظروف الحياة وشروط البيئة الاجتماعية ودرجة الوعي والثقافة . وهو مصحوب بتبعثر النفس وتشتت الفكر وتبدد الإرادة .

وأدنى درجات الخجل الحذر والحياء بعده، وفوق ذلك الارتباك والارتجاج .

والفرق بين الخجل والحياء أن الخجل اضطراب مصحوب بالخوف والدهش والتحير ، وهو يحصل للمرء عند شعوره بالعجز عن ملاءمة الواقع قبيحاً كان أو جميلاً . على حين ان الحياء هو الشعور بالشيء القبيح والاشفاق من مواقعته ، والنفور عنه ، فله إذن معنى أخلاقي ، وهو دلالته على التوبة والحشمة ، لذلك قال النبي : الحياء شعبة من الإيمان ، وإذا لم تستح فاصنع ما شئت ، وسبب ذلك ان من لا يستحي لا يكون له حياء يحجزه عن المعاصي والفواحش ، فمن لم يستح من العيب لم يخش العار ، وهذا اشعار بأن الذي يردع الإنسان عن مواقعة السوء هو الحياء ، فاذا انخلع عنه مال الى ارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة .

الخداع (خداع الحواس)

في اللاتينية	Illusio
في الفرنسية	Illusion
في الانكليزية	Illusion

خدعه ختله وألحق به المكروه من حيث لا يعلم ، وخدعت الأمور اختلفت ، وخدعت عينه غارت ، وخدعت الشمس غابت . وخادعه

خداعاً مثل خدعه . وهو أن يظهر المرء خلاف ما يخفيه ، وان يستعمل المكر والحيلة .

وخداع الحواس في اصطلاحنا تأويل الاحساسات تأويلا سيئاً ، وسببه الانخداع بالظواهر ويرادفه الخطأ والضلال والوهم (راجع هذه الألفاظ) .

وأخطاء الحواس هي الادراكات المباينة للحقيقة ، مثال ذلك رؤية الساكن متحركا ، والخفيف ثقيلا ، والخط المستقيم منكسراً الخ . وهي كلها أخطاء ادراك لا أخطاء إحساس . وكل خطأ في الإدراك أو الحكم أو الاستدلال اذا كان طبيعياً أي ناشئاً عن انخداع الانسان بالظواهر ، فهو ضلال ، وهو عند علماء النفس مخالف للوهم والهلس Hallucination وهو أن يتمثل الرجل في ذهنه صوراً كاذبة أو ظواهر غير حقيقية يتوهم انها موجودة في العالم الخارجي وهي غير موجودة . وعكس ذلك صحيح ، لأن الإنسان قد يتصور المعدوم موجوداً ، كما يتصور الموجود معدوماً . وهذا التصور لعدم الوجود يسمّى بالهلس السلبي (Hallucination négative) ، فكأن هناك شيطاناً ماكراً يخدعنا ويضلنا فيعبث بحواسنا تارة وبإدراكنا أخرى .

الخرافة

في اللاتينية	Superstitio
في الفرنسية	Superstition
في الانكليزية	Superstition

الخرافة في اللغة الحديث المستملح الكذوب . وخرافة اسم رجل من بني عذرة أو من جهينة اختطفته الجن ثم رجع الى قومه فكان يحدث بأحاديث مما رأى يعجب منها الناس . فكذبوه وقالوا : حديث خرافة ، ثم أجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث ، وعلى كل ما يستملح ويتعجب

منه . ولعله لم يسم بخرافة إلا لأن معنى الخرف فساد العقل من الكبر .

والخرافة في اصطلاحنا عدة معان :

الأول هو الاعتقاد أن بعض الأفعال أو بعض الألفاظ أو بعض الأعداد أو بعض المدركات الحسية تجلب السعادة أو الشقاء .

والثاني هو إطلاق هذا اللفظ على كل اعتقاد باطل أو ضعيف .

والثالث هو إطلاقه على كل مبدأ أو مذهب مبالغ فيه بغير نظر ولا قياس . وإذا ابتعد الشعور الديني عن غايته وانقلب إلى مجرد قيام المرء بأفعال وحركات ظاهرة يعتقد أن لها تأثيراً في سعادته سمي بالخرافة الدينية . ومن قبيل ذلك زعم بعض الفلاسفة أن الاعتقاد الديني إذا لم يبن على العقل كان حديث خرافة . والعقل الخرافي مضاد للعقل العلمي .

ARCHIVE

الخشية

في الفرنسية Appréhension, Crainte

في الانكليزية Apprehension, Fear

الخشية في اللغة الخوف وهي في اصطلاحنا قلق يصيب الرجل عند توقعه خطراً أو مكروهاً في المستقبل . قال الجرجاني : « الخشية تألم القلب بسبب توقع مكروه في المستقبل ، يكون تارة بكثرة الجناية من العبد ، وتارة بمعرفة جلال الله وهيبته . وخشية الأنبياء من هذا القبيل » والخشوع في اصطلاح أهل الحقيقة الانقياد للحق ، وقيل هو الخوف الدائم في القلب . ومن علاماته أن العبد إذا غضب أو خولف ، أو رد عليه استقبل ذلك بالقبول (الجرجاني) .

ويرادف الخشية الاشفاق والخوف والرعب والفزع والذعر والخيفة والمخافة والرهبة والوجل والروع والمهابة والتوجس والرعدة والنخب .

وفي حديث ابن عمر ، قال له ابن عباس : لقد أكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت أن يكون ذلك أسهل لك عند نزوله . الخشية هنا بمعنى الرجاء . وفسروا قوله تعالى : فخشينا أن يرهقها طغياناً وكفراً ، فقال الفراء : معنى خشينا علمنا ، وقال الزجاج معناه كرهنا . ومن قبيل ذلك قول الشاعر :

ولقد خشيت بأن من تبع الهدى سكن الجنان مع النبي محمد

فمعنى خشينا في هذا البيت علمنا .

الخطأ

في اللاتينية	Error
في الفرنسية	Erreur
في الانكليزية	Error

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الخَطَأ ضد الصواب ، وهو مالم يتعمد من الفعل بخلاف الخِطْء ، وهو ماتعمد منه . وفي الحديث : رفع عن أمتي الخطأ والنسيان . ومعنى خطيء أذنب ، أو تعمد الذنب ، تقول أيضاً خطيء السهم الهدف ، لم يصبه فهو خاطيء ، ومعنى أخطأ غلط وحاد عن الصواب . وفي الحديث : من اجتهد فأخطأ فله أجر . ويقال أخطأ فلان أذنب عمداً أو سهواً . قال رؤبة :

يا رب ان أخطأت أو نسيت فأنت لاتنسى ولا تموت

ومعناه : إن أخطأت أو نسيت فاعف عني لنقصي وفضلك ، لأن كون الله سبحانه غير ناس ولا مخطيء ليس أمراً مسبباً عن خطأ رؤبة ولا عن اصابته ، إنما هو صفة له من صفات نفسه .

والخطأ في اصطلاحنا عدة معان :

١ ـ الخطأ نقيض الصواب ، وهو أن تحكم على شيء بأنه باطل وهو حق ، أو تحكم عليه بأنه حق وهو باطل . فالخطأ إذن في الحكم (Evror est in judicio) لا في الاحساس ولا في التصور .

٢ ـ الخطأ فعل يصدر بلا قصد اليه عند مباشرة أمر مقصود سواه وهو ضد العمد قالوا والخطأ بهذا المعنى عذر صالح لسقوط العقوبة عن المخطيء ، لأن العقوبة لاتجوز إلا على الجناية وهي بالقصد . وردوا على ذلك بأن الفاعل مؤاخذ على إهماله التثبت من الفعل ، وإهمال التثبت جناية وقصد يستحق الفاعل عليها عقوبة . وعقوبة الاهمال أخف من عقوبة العدوان المقصود . لذلك فرقوا بين المخطيء والخاطيء ، فقالوا المخطيء من أراد الصواب فصار إلى غيره ، والخاطيء من تعمد الذنب .

٣ ـ الخطأ هو الإثم ، أي ما يجب التحرز منه شرعاً وطبعاً وهو مرادف للذنب لأن معنى الذنب ارتكاب الرجل أمراً غير مشروع ، ومرادف أيضاً للخِطْء والخطيئة ، لأن الخطيئة هنا هي التقصير في اتباع القواعد الواجبة خلقياً أو فنياً أو علمياً أو منطقياً . وتطلق القاعدة على الأصل والقانون ، وتعرف بأنها أمر كلي ينطبق على جميع جزئياته . فإذا قصر الفاعل في تطبيق إحدى هذه القواعد كان مخطئاً أو خاطئاً .

الخطابة

في اللاتينية	Rhetorica
في الفرنسية	Rhétorique
في الانكليزية	Rhetoric

الخطبة عند العرب الكلام المنثور المسجع ، مثل الرسالة التي لها أول وآخر ومدة وغاية . أما الخطابة فهي علم البلاغة . وليس الغرض منها تعليم

الكلام البليغ فحسب ، بل الغرض منها عرض الأفكار بأسلوب مقنع . ولها عند الأدباء ثلاثة أقسام الأول الاختراع ، وهو الكشف عن الأدلة والبراهين ، والثاني الترتيب ، وهو معرفة النظام الذي يجب أن تتسلسل فيه الأدلة . والثالث البيان ، وهو صياغة كل دليل من تلك الأدلة بكلام واضح بين . وقد يضاف إلى هذه الأقسام قسم رابع وهو حسن الإشارة ودقة الأداء ، وقسم خامس وهو الذاكرة .

أما عند المنطقيين فالخطابة قياس مركب من مقدمات مقبولة أو مظنونة من شخص معتقد فيه ويسمّى هذا القياس خطابياً . وصاحبه يسمى خطيباً . والغرض منه ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم كما يفعله الخطباء والوعاظ . وقد سموا الخطابة قياساً لأنهم لا يبحثون إلا عنه ، وإلا فالخطابة قد تكون استقراء وتمثيلا . والقياس الخطابي قياس اقناعي . وهو الدليل المركب من المشهورات والمظنونات . يقال هذا مقام خطابي أي مقام يكتفى فيه بمجرد الظن .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

والخطابة عند (أرسطو) مبنية على المبادىء الكلية ، ويعرفها بقوله انها الكلام المقنع . وهي نوع من القياس . والأدلة عنده قسمان ، الأول خارج عن الفن كالشهادات ، والثاني نتيجة للفن كالبراهين وطرق الترغيب وإثارة العواطف . وكتاب الخطابة (ريطوريقا) لأرسطو مؤلف من ثلاثة أقسام اعتمد عليه شيشرون وكنتيليان ولونجان ، ونقله الى العربية اسحق وابراهيم بن عبد الله وفسره أبو نصر الفارابي .

قال (ابن طملوس) : « الأقاويل الخطابية هي التي شأنها ان يلتمس بها اقناع الإنسان من أي رأي كان . وان يميل ذهنه الى أن يسكن الى ما يقال له ويصدق به تصديقاً ما إما أضعف وإما أقوى ، فإن التصديقات الاقناعية هي دون الظن القوي ، وتتفاضل فيكون بعضها أزيد من بعض

على حسب تفاضل الأقاويل في القوة ، وما يستعمل معها ، فإن بعض الأقاويل المقنعة تكون أشفى وأبلغ وأوثق من بعض كما يعرض في الشهادات ، فانها كلما كانت أكثر ، فإنها أبلغ في الاقناع وفي إيقاع التصديق بالخبر وأشفى ، ويكون سكون النفس الى ما يقال أشد ، غير انها على تفاضل اقناعها ليس معها شيء يوقع الظن القوي المقارب لليقين . فبهذا تخالف الخطابة الجدل » (كتاب المدخل لصناعة المنطق ص : ٢٥) والخطابة كالجدل تشتمل على ما يسميه الفارابي بالبرهان المشوب . إلا أن الخطابة تعلم البرهان على الذي كذبه مساو لحقه ، والجدل يعلم البرهان على الذي كذبه أقل من حقه .

جميل صليبا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ما بَنَتْهُ العربُ على فَعَالِ

تأليف

رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصَّغَاني

(المتوفى سنة ٦٥٠)

— ٣ —

ضَمَارِ : موضعٌ .

* * *

طَبَارِ . اللحْيانيّ (١) : وقع فلانٌ في بنات طَبَارِ ، أي في دَوَاهٍ .

* * *

طَمَارِ . الأصمعيّ : طَمَارِ المكانُ المرتفعُ . يُقال : انْصَبَّ عليه من طَمَارِ . قال سُلَيْم بن سَلاَّم الحَنَفيّ ، وأمر عُبَيْدُ الله

(١) هو أبو الحسن علي بن حازم (وقيل بن المبارك) اللحياني اللغوي الكوفي ، غلام الكسائي ، من بني لحيان بن هذيل . ترجمته في مراتب النحويين ٨٩ - ٩٠ ، وطبقات الزبيدي ٢١٣ ، والفهرست ٤٨ ، وبغية الوعاة ٣٤٦ .

ابن زياد بِرَمْيِ مُسْلِمِ بن عَقِيل بن أبي طالب من سطحٍ عالٍ [1]:

[١٠٦ أ] / فإنْ كُنْتِ لاَ تَدْرِينَ مَا المَوْتُ فَانْظُرِي
إلَى هَانِيءٍ فِي السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلِ [2]
إلَى بَطَلٍ قَدْ عَفَّرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ وآخَرَ يَهْوِي مِنْ طَمَارِ، قَتِيلِ

وقال الكسائيّ [3]: من طَمَارَ وطَمَارِ، بفتح الراء وكسرها.

---

(١) كان الحسين بن علي بن أبي طالب قد أرسل مسلم بن عقيل إلى الكوفة ليتعرف له حال أهلها حين وردت عليه كتبهم يدعونه ويبايعون له. فرحل مسلم إلى الكوفة، ونزل عند هانيء بن عروة المرادي، وأخفى أمره عن عبيد الله بن زياد أمير الكوفة. ثم وقف عبيد الله على ما أخفاه هانيء، فأحضره، وأرسل إلى داره من يأتيه بمسلم بن عقيل. فلما أتوه قاتلهم حتى قُتِل. ثم قتل عبيد الله هانئاً لإجارته له، ورمى به من أعلى القصر، فوقع في السوق (انظر الكامل لابن الأثير ٤/ ٨ – ١٥، واللسان: طمر).

(٢) البيتان في اللسان (طمر).

(٣) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، رأس علماء الكوفة في زمنه، وقِرْن سيبويه رأس علماء البصرة (– ١٨٩). ترجمته في الفهرست ٢٩ – ٣٠، والمعارف ٥٤٥، وطبقات النحويين للزبيدي ١٣٨ – ١٤٢، وتاريخ بغداد ١١ / ٤٠٣ – ٤١٥، وإنباه الرواة ٢ / ٢٥٦ – ٢٧٤، ومعجم الأدباء ١٣/ ١٦٧ – ٢٠٣، وطبقات القراء ١/ ٥٣٥ – ٥٤٠، وبغية الوعاة ٣٣٦ – ٣٣٧، والمزهر ٢/ ٤٠٧، ٤١٩، ٤٢٣.

وقال اللّحياني: وقع فلانٌ في بنات طَبارِ، وطَمارِ، أي دَواهٍ.

وابنا طَمارِ: جبلان معروفان.

وطَمارِ: اسمُ سُورِ دمشقَ.

وطَمارِ: قصرٌ كان بالكوفة.

ورماه الله بإحدى طَمارِ، أي الأفعى.

* * *

ظَفَارِ. في اليمن أربعةُ مواضعَ يُسمّى كلُّ واحدٍ منها بظَفَارِ، مدينتانِ وحصْنانِ.

أما المدينتان فظَفَارُ الحقْلِ، على مرحلتين من صنعاء، يَمانيها[1]. وكان ينزلها التَّبابِعَةُ[2]، وإليها يُنْسَبُ الجزعُ[3].

---

(١) يمانيها: أي في جنوبها، لأن اليمن في جنوب بلاد العرب. ويقال في ضد ذلك: شآميها، أي في شمالها، لأن الشام في شمال بلاد العرب.

(٢) التبابعة: هم ملوك اليمن قبل الإسلام، وواحدهم تُبَّع، وهو لقب لهم.

(٣) الجزع: ضرب من الخرز اليماني، فيه سواد وبياض، تشبّه به الأعين. ويقال: جزع ظفاري.

وفيها قال ملك حِمْيَر : مَنْ دخل ظَفَارِ حَمَّرَ[1] !

وظَفَارِ الساحِلِ ، قُرْبَ مِرْباطَ ، وإليها يُنْسَب القُسْطُ[2] ، يُجْلَب إليها من الهند ، ومنها إلى اليمن ، كنسبة الرماح إلى الخَطّ[3] .

وأمّا الحِصْنَان فأحدُهما في بلاد مُرَادٍ[4] ، يَمَانِيَ صنعاء ،

(١) هذا مثل من أمثال العرب ، يضرب للرجل يدخل في القوم فيأخذ بزيهم .

وحديثه أن رجلاً من العرب دخل على ملك حمير وهو على شَرَف ، فقال له الملك : ثِبْ ، يريد اجْلِسْ بالحميرية . فوثب الرجل ، فاندقت رجلاه وتكسّر . فضحك الملك ، وقال : ليست عندنا عَرَبِيَّتْ ، من دخل ظفار حَمَّر !

وحَمَّرَ : أي تكلم بكلام حمير ، ولهم ألفاظ ولغات تخالف لغات سائر العرب . ويقال : معناه صبغ ثوبه بالحمرة ، لأن المَغْرة تعمل في ظفار . (انظر مجمع الأمثال ٢/٣٠٦ ، واللسان : ظفر) .

(٢) القسط : عود طيب الريح يجاء به من الهند ، يُجْعَل في البخور والدواء .

(٣) الخط : مرفأ السفن بالبحرين ، تنسب إليه الرماح ، فيقال : رمح خطيّ ، ورماح خطيّة ، تحمل إليه من أرض الهند ، فتقوّم وتعمل فيه ، لأن الرماح ليست من نبات بلاد العرب ، وإنما تجلب من الهند .

(٤) مراد : قبيلة من اليمن ، وهم بنو مراد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عَرِيب بن زيد بن كهلان بن سبأ (انظر جمهرة أنساب العرب ٤٠٥ – ٤٠٦) .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

على مرحلتين منها ، ويُسَمّى ظَفَارِ الوادِيَيْنِ . والثاني في بلاد هَمْدَانَ [(١)] ، شَآمِيَ صنعاء [(٢)] ، على مرحلتين منها أيضاً ، ويُسَمّى ظَفَارِ الظاهِرِ .

* * *

عَرَارِ وكَحَلُ [(٣)] : بقرتان انْتَطَحَتا فماتتا جميعاً . وفي المَثَل : « بَاءَتْ عَرَارِ بِكَحَلَ [(٤)] » ، يُضْرَبُ مثلاً لكلّ مُسْتَوِيَيْنِ يقع أحدُهما بإزاء الآخر .

وضرب كُثَيِّرُ بنُ شِهَاب / الحارثيُّ [(٥)] عبـدَ الله بنَ [١٠٦ب]

---

(١) همدان : قبيلة أخرى من اليمن ، وهم بنو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ (انظر جمهرة أنساب العرب ٣٩٢ ٣٩٥) .

(٢) شآمي صنعاء : أي شمال صنعاء ، لأن الشام في شمال بلاد العرب .

(٣) شكلت « كحل » بالضم وبالتنوين ، على أنها تُجرى ولا تُجرى ، وكتب فوقها « معاً » ، أي بالضم وبالتنوين .

(٤) مثل من أمثـال العرب ، انظره في مجمع الأمثال ١/٩٢ ، واللسان (عرر ، كحل) .

(٥) كان على ثغر الري ، ولاّه إياه المغيرة بن شعبة إذ كان خليفة معاوية على الكوفة ، وكان عبد الله بن الحجاج معه . فأغار الناس على الديلم ، فأصاب عبد الله بن الحجاج رجلا منهم ، فأخذ سلبه ، فانتزعه منه كثير ، وأمر بضربه ، فضربه مائة سوط ، وحبس ، فمكث في الحبس مدة ، ثم خلي سبيله (انظر الأغاني ١٢/٢٨ – ٣٠) .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

الحجّاج [1] الثَّعْلَبيّ، فلما عُزِلَ كُثَيِّر [2] أُقِيدَ [3] منه عبدُ الله، فهَتَّمَ فاهُ [4]، وقال:

بَاءتْ عَرَارِ بكَحْلَ فِيمَا بَيْنَنَا والحقُّ يعْرِفُهُ أولُوا الألْبَابِ [5]

وقال [ابنُ] عَنْقَاء الفَزاريُّ [6]:

(١) هو أبو الأقرع عبد الله بن الحجاج بن محصن بن جندب المازني الثعلبي، من ثعلبة بن ذبيان. وكان شاعراً فارساً في زمن الدولة الأموية. ترجمته وأخباره في الأغاني ١٢/٢٤ – ٣٢، والمحبر ٢١٣، ومجمع الأمثال ١/٩١ – ٩٢.

(٢) في الأصل المخطوط: عبد الله، وهو غلط.

(٣) أقيد منه: من القَوَد، وهو أن ينتقم إنسان من آخر أتى إليه أمراً.

(٤) هتم فاه: أي كسر مقدَّم أسنانه.

(٥) البيت لعبد الله بن الحجاج الثعلبي نفسه.

وهو في مجمع الأمثال ١/٩٢، واللسان (عرر، كحل).

(٦) وهو شاعر جاهلي من فحول غطفان. وقد اختلفوا في اسمه. فسمّاه أبو علي القالي في أماليه ١/٢٣٤، وصاحب اللسان (سوم) أسيد بن عنقاء، وسماه الآمدي في المؤتلف والمختلف ١٥٨ – ١٥٩ قيس بن بجرة الفزاري، وقال: ويعرف بابن عنقاء، وكذلك سماه أبو عبيد الله المرزباني في معجم الشعراء، وأضاف: «وقيل: عبد قيس بن بجرة».

وهو أحد بني شمخ بن فزارة. وعنقاء أمه. ترجمته في أمالي القالي ١/٢٣٤ – ٢٣٥، والمؤتلف ١٥٨ – ٥٩، ومعجم الشعراء ٣٢٣، واللآلي ٥٣٤، وشرح الحماسة للتبريزي ٤/٦٨.

بَاءتْ عَرارِ بِكَحْلٍ والرِّفاقُ معاً … فلا تَمَنَّوْا أمانيَّ الأضاليلِ[1]

وقال الأزهريّ: كَحْلٌ وعَرارِ ثورٌ وبقرةٌ كانا في سِبْطَيْنِ[2] من بني إسرائيلَ. فعُقِرَ كَحْلٌ، وعُقِرَتْ به عَرارِ. فوقعتْ حَرْبٌ بينهما حتى تَفَانَوْا.

* * *

غَثَارِ: الضَّبُع. ويُقال لها: الغَثْراء أيضاً، لأنها من أحمقِ الدَّوابّ. والغَثَارةُ الجهلُ.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* * *

غَدَارِ: الغادرةُ. يُقال للرجل: يا غُدَرُ، وللمرأةِ: يا غَدَارِ.

* * *

---

(١) البيت في اللسان (عرر، كحل).

الرفاق: حبل يشد من وظيف الدابة إلى عضدها.

(٢) السبط: السبط من اليهود كالقبيلة من العرب، وهم الذين يرجعون إلى أب واحد. سمي سبطاً ليفرق بين ولد إسماعيل وهم قبائل العرب وبين ولد إسحق وهم أسباط اليهود.

فَجارِ : اسمٌ للفَجْرَة (١) . قال النابغةُ الذبيانيّ :

أَعلِمْتَ يَــوْمَ عُكاظَ حِينَ لَقِيتَني
تَحْتَ العَجَاجِ فَمَا خَطَطْتَ غُبارِي (٢)
أَنَّا اقْتَسَمْنا خُطَّتَيْنا بَيْنَنا فحمَلْتُ بَرَّةَ، واحْتَمَلْتَ فَجارِ

(١) الفجرة : الفجور والأمر القبيح من يمين كاذبة ، وغير ذلك من القبائح . وفي اللسان (فجر) : «قال ابن سيده ، قال ابن جني : فجارِ معدولة عن فجرة ، وفجرة علم غير مصروف ، كما أن برة كذلك . قال : وقول سيبويه إنها معدولة عن الفجرة تفسير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ . وذلك أن سيبويه أراد أن يعرّف أنه معدول عن فجرة علماً فيريك ذلك ، فعدل عن لفظ العلمية المراد إلى لفظ التعريف فيها المعتاد . وكذلك لو عدلت عن بَرَّةَ قلت بَرارِ ، كما قلت فجارِ . وشاهد ذلك أنهم عدلوا حذامِ وقطامِ عن حاذمة وقاطمة ، وهما علمان . فكذلك يجب أن تكون فجار معدولة عن فَجْرَةَ علماً أيضاً» .

(٢) في الأصل المخطوط ، خططت ، وهو تصحيف .

البيتان من قصيدة للنابغة يهجو فيها زرعة بن عمرو بن خويلد . وكان زرعة قد لقي النابغة بعكاظ ، فأشار عليه أن يشير على قومه بقتال بني أسد وترك حلفهم ، فأبى النابغة الغدرَ . فبلغه أن زرعة يتوعده . فأنشأ هذه القصيدة يهجوه . مطلعها وصلة البيتين :

نبّئتُ زرعةَ والسفاهة كاسمها يهدي إليَّ غرائب الأشعار
فحلفتُ يا زرعَ بن عمرو أنني رجل يشقّ على العدو ضراري
أرأيت يوم عكاظ . . . . —

وفَجَارِ أيضاً في النداء : أي يا فاجرةُ .

* * *

فَغَارِ . طعنةٌ فَغَارِ : أي نافذةٌ .

* * *

قَمَارِ : أرضٌ بأقصى الهند ، يُنْسَبُ إليها العُود الجيد ، تعْريب كَامَرُونَ ، وليست القاف في لغة الهند . وأجراها ابنُ هَرْمَةَ[1] مُجْرَى ما لا ينصرف ، فقال :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ـــ فما حططت غباري : أي لم يرتفع غبارك فوق غباري فيحطه ، وأصل المثل للفرس الجواد يسبق الخيل ويتجرد منها فلا يحط غباره .
وبرة : اسم علم غير مصروف للبر لأنه معرفة .
والقصيدة في ديوان النابغة الذبياني ٣٤ ـ ٣٨ . والثاني من البيتين في اللسان (برر ، فجر) .

(١) هو أبو إسحق إبراهيم بن سلمة بن هرمة ، من شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، وهو من ساقة الشعراء الذين يستشهد بشعرهم . ترجمته في الشعراء ٧٢٩ ـ ٧٣١ ، والاشتقاق ٤١. ، والفهرست ١٥٩ ، والمكاثرة ٥٥ ، والأغاني ٤/١٠١ ـ ١١٣ ، ٥/٤٦ ـ ٤٨ ، وتاريخ بغداد ٦/١٢٧ ، واللآلي ٢٩٨ ، والمرصع ٢٢٣ ، وشواهد المغني ٢٣٣ ، والخزانة ١/٢٠٣ ـ ٢٠٤ ، والعيني ٤/٤٤٣ .

أُحِبُّ اللَّيْلَ أنْ خَيالَ سَلْمَى إذَا نِمْنَا أَلَمَّ بِنَا ، فَزارَا[١]

كَأَنَّ الرَّكْبَ إذْ طَرَقَتْكَ بَاتُوا بِمَنْدَلَ أَوْ بِقَارِعَتَيْ قَمَارَا

* * *

كَرَارِ : خَرَزَةٌ تُؤَخِّذُ[٢] بها نساءُ الأعراب. تقول الساحرةُ: «يا كَرَارِ كُرِّيهِ ، إنْ أَقْبَلَ فسُرِّيهِ ، / وإنْ أَدْبَرَ فضُرِّيهِ»[٣] . [١٠٧ أ]

* * *

مَطَارِ : موضعٌ بين الدَّهْناء[٤] والصَّمّان[٥]. قال ذو الرُّمَّة[٦]، واسمُه غَيْلان :

---

(١) الثاني من البيتين في معجم ما استعجم ١٠٩٤ .

وقال البكري فيه : «قَمار بكسر أوله ، وبالراء المهملة في آخره ، بلد بالهند ، إليه ينسب العُود القماري» . ومندل : بلد بالهند أيضاً . وطرقتك : أي أتتك ليلاً للزيارة . وقارعتا الطريق أو البلد : طرفاها .

(٢) تؤخذ : أي ترقي وتعوذ من العين ونحوها وتستعطف قلوب الرجال .

(٣) تمام هذا التأخيذ : «يا كَرَارِ كُرِّيهِ ، يا هَمْرَةُ اهْمِرِيه ، ويا غمرةُ اغْمُرِيه ، إن أقبل فسُرِّيه ، وإن أدبر فضُرِّيه» (انظر اللسان : كرر ، همر) .

(٤) الدهناء : صحراء واسعة في شرق جزيرة العرب ، في طريق اليمامة إلى مكة ، لا يعرف طولها ، وأما عرضها فثلاث ليال ، وهي تمتد من الجنوب إلى الشمال .

(٥) الصمان جبل مرتفع طويل ينقاد ثلاث ليال ، على طريق البصرة إلى مكة قبل الدهناء .

(٦) هو أبو الحارث غيلان بن عقبة العدوي ، وذو الرمة لقب له ، ـــ

http://Archivebeta.Sakhrit.com

إذا لعبت بُهمَى مطارٍ فواحف
كلعب الجواري واضمحلت ثمائله (١)

وقال جرير :

أهاج الشوقَ معرفةُ الديارِ برهبى الصُّلبِ أو بلوى مطارِ (٢)

* * *

ـــ شاعر إسلامي مشهور . ترجمته في طبقات الشعراء ٤٥٢ ، ٤٦٥ ـ ٤٨٤ ، والشعراء ٥٠٦ ـ ٥٢١ ، والأغاني ٥/٣٦ ـ ٣٨ ، ١٦/١٠٦ ـ ١٢٥ ، واللآلي ٨١ ـ ٨٢ ، ووفيات الأعيان ١/٥١٠ ـ ٥١٣ ، وشواهد المغني ٥١ ـ ٥٢ ، والخزانة ١/٥٠ ـ ٥٣ ، والعيني ١/٤١٢ ـ ٤١٣ ، ومعاهد التنصيص ٣/٢٦٠ ـ ٢٦٤ .

(١) في الأصل المخطوط : تمائله ، وهو تصحيف .

والبيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

عفا الزرقُ من ميٍّ فمحّت منازله فما حوله صمّانه وخمائله

وصلة البيت قبله :

قريعُ المهارى ذات حين ، وتارة تعسّفُ أجوازَ الفلاة مناقله

إذا لعبت . . . .

والبيتان في صفة فحل . والبهمى : نبت من المرعى ترتفع نحو الشبر ، ونباتها ألطف من نبات البُر . والثمائل : جمع ثميلة ، وهي بقية الماء في الحوض .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٤٦٤ ـ ٤٧٧ . والبيت وحده في معجم ما استعجم ١٢٣٨ ، والتاج (مطر) .

(٢) البيت مطلع قصيدة لجرير يمدح فيها العباس بن الوليد القرشي . وهي في ديوان جرير ٢١٩ ـ ٢٢ .

نَظَارِ : أي انْتَظِرْ . قال العَجّاجُ [1] ، واسمُه عبد الله ، في حَمْلَة مَسْحُول [2] :

نَظَارِ أنْ أرْكَبَـــهُ نَظَارِ [3]

وقال أبو النَّجْم :

وقَالَتِ الخَيْلُ لَهَا : نَظَارِ [4]
أينَ الفِرَارُ يا بَنِي جَعَـــارِ

* * *

(١) هو أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة بن لبيد السعدي التميمي ، الراجز الإسلامي المشهور ، وقد عُرِف بالعجاج . ترجمته في الشعراء ٥٧٢ — ٥٧٤ ، وطبقات الشعراء ٥٧١ ، والاشتقاق ٢٥٩ ، والموشح ٢١٥ — ٢١٩ ، وجمهرة أنساب العرب ٢١٥ ، وشواهد المغني ١٨ ، والعيني ٢٦/١ — ٣٠ .

(٢) مسحول : اسم جمل العجاج .

(٣) الشطر من أرجوزة للعجاج في وصف جمله مسحول ، مطلعها وصلة الشطر :

أنيخَ مسحولٌ مع الصُّبَّارِ
ملالةَ المأســور للإسارِ
يُغَنِّي جميع الليل بالتَّزْفارِ
وعـبراتِ الشوق بالإدرارِ
نظارِ أنَ أركبه . . . . .

والأرجوزة في ديوان العجاج [٢٣ ب — ٢٤ ب] .

(٤) جعارِ : اسم للضبع ، جعلهم من ولد الضبع ، يهجوهم .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وَبَارِ . اللَّيْثُ : وَبَارِ أرضٌ كانت مَحِلَّةَ عادٍ ، وهي بين اليمن ورمال يَبْرِينَ . ولما أهلك اللهُ عاداً وَرَّثَ مَحِلَّتَهم الجنَّ ، فلا ينزلها أحدٌ من الناس . وهي الأرض التي قال اللهُ تعالى فيها : «أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ، وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ»[1] .

قال أبو النَّجْم :

حَذَارِ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارِ[2]
أَوْ تَجْعَلُوا دُونَكُمْ وَبَارِ

وأعربها الأعشى فقال :

وكَـرَّ دَهْرٌ على وَبَارٍ فَهَمَدَتْ جَهْرَةً وَبَارُ[3]
بَلْ لَيْتَ شِعْرِي وأَيْنَ لَيْتٌ هَلْ يُسْتَفَاءنَّ مُسْتَعَارُ

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١) سورة الشعراء ٢٦/١٣٣ – ١٣٤ .

(٢) استشهد المؤلف آنفاً بهذين الشطرين مع شطر ثالث بعدهما في مادة «حَذَارِ» .

(٣) البيتان من قصيدة للأعشى في هجاء بني جحدر ، مطلعها :
ألم تَرَوْا إِرَماً وعادا أودى بها الليلُ والنهارُ
هل يستفاءن مستعار : أي هل يُسْتَرْجع ما مضى واستعير ، أي أخذ ، من أعمار الناس .
والقصيدة في ديوان الأعشى ١٩٣ – ١٩٦ .

وقال أبوعمرو : وَبَارِ بالدَّهْناء ، وهي بلادٌ تكون بها إبلٌ حُوشِيَّةٌ[1] . وبها نَخلٌ كثيرٌ ، لا أحدَ يَنْزِعُ كَرَبَه[2] ويجتنبه .

* * *

يَسَارِ . يُقال : أَنظِرْني إلى يَسَارِ ، أي إلى المَيْسَرَة[3] .

قـــال :

فَقُلْتُ : امْكُثِي حَتَّى يَسَارِ لَعَلَّنَا نَحُجُّ مَعاً . قَالَتْ : أَعاماً وقَابِلَهْ[4]

* * *

الزاي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

خَنَازِ : المُنْتِنَةُ . قال الأعلمُ الهُذَليّ :

(١) إبل حوشية : أي وحشية ، نسبة إلى الحُوش ، وهي بلاد الجن من وراء رمال يبرين ، لا يمر بها أحد من الناس ، فيما يعتقد العرب في القديم .

(٢) كرب النخل : أصول سَعَفه الغلاظ العراض التي تيبس فتصير مثل الكتف .

(٣) الميسرة : الغنى .

(٤) البيت في كتاب سيبويه ٣٩/٢ ، واللسان (يسر) .
القابل : بمعنى المقبل .

زَعَمَتْ خَنَازِ بِأَنَّ بُرْمَتَنَا تَغْلِي بِلَحْمٍ غَيْرِ ذِي شَحْمِ (١)

* * *

/ كَزَازِ : فرسُ الحُصَيْنِ بن عَلْقَمَةَ السُّلَمِيّ . وهو القائلُ فيها : [٧ ب]

عَدَلَتْ كَزَازِ كَصَدْرِ الظَّلِيـــمِ حَتَّى كَأَنَّهُمَا في قَرَنْ

* * *

السين

حَسَاسِ . ابنُ الأعرابيّ : حَلَبَسَ فلانٌ ، فلا حَسَاسِ ، أي ذهب فلا يُحَسُّ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

* * *

خَنَاسِ : الخُنَّسُ . ويُقال للخنساء (٢) : خُنَاسُ ، بضمّ الخاء .

* * *

قَفَاسِ . يُقال للأَمَة : يا قَفَاسِ ، أي يا لئيمةُ . والقَفْسَاء :

---

(١) البيت في اللسان (خنز) .

(٢) الخنساء : من الخَنَس في الأنف ، وهو قِصَرُه وتأخره عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرنبة ، والرجل أخنس والمرأة خنساء .

الأَمَةُ الرَّدِيَّةُ اللئيمةُ . ولا يُقال ذلك للحُرَّة . وعلى هذا لو قيل للخنساء : يا خَنَاسِ ، لم يَبْعُدْ ، إن لم يَأْبَهُ السَّمَاعُ .

* * *

لمَاسِ . يُقـال : كَـوَاهُ لَمَـاسِ ، إذا أصاب مكان دائه بالتَّلَمُّس ، فوقع على داء الرجل ، أو على ما كان يكتم .

* * *

مَسَاسِ : أمرٌ من المَسِّ . وقرأ أبو عمرو وأبو حَيْوَةَ : « فإنَّ لكَ في الحَيَاةِ أنْ تَقُولَ : لا مَسَاسِ » (١) .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* * *

يَبَاسِ : هي السافلةُ ، عن ابن الأعرابيّ .

الشين

رَقَاشِ : اسمُ امرأةٍ . وأهلُ نجدٍ يُجْرُونه مُجْرَى ما لا ينصرف . قال امرؤ القيس :

(١) في الأصل المخطوط : إن . وتمام الآية : « قال : فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول : لا مساس » . سورة طه ٩٧/٢٠ .

قَامَتْ رَقَاشِ وأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ
تُبْدِي لَكَ النَّحْرَ واللَّبَّاتِ والجِيدا[1]

* * *

فَشَاشِ . الفَشَّة والفَشّ : إخراجُ الريح من الوَطْب[2] .
وفي المَثَل : « فَشَاشِ فُشِّيهِ ، مِنِ اسْتِهِ إلى فِيــهِ »[3] ،
معناه : افْعَلِي به ما شئتِ فما به انتصارٌ .

يتبع : ـــــــ الدكتور عزة حسن

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١) البيت ثالث ثلاثة أبيات لامرىء القيس ، وقبله :

أبَعْدَ زيدان أمسى قرقراً جلداً وكان من جندلٍ أصمَّ منضودا
لا يسمع القوم فيه كل منطقهم إلا مراراً تخال الصوت مرصودا
قامت رقاش . . . .

والأبيات في صفة قصر بظفار في اليمن اسمه زيدان ، وقيل ريدان ، بالزاي والراء .

والأبيات في ديوان امرىء القيس ٢٠٢ . والبيت وحده في اللسان (رقش) .

(٢) الوطب : سِقاء اللبن .

(٣) ويقال ذلك للرجل إذا غضب وثار ، فلم يقدر على تغيير شيء .
وانظر المثل في مجمع الأمثال ٧٨/٢ ، واللسان (فشش) .

من التوراة

-٣-

دراسة النص

١ – كتاب النص

أ – الهجاء

ب – الخط

٢ – الأصل الذي ترجم عنه

٣ – الأساوب

أ – اللغة

ب – النحو

٤ – التاريخ

٥ – الأهمية

الهجاء

لقد اتُّبعت في هجاء النص أمور لا نستعملها اليوم وكانت مألوفة لدى أسلافنا الكتّاب ، منهـا :

أ) الهمز – رسمت الهمزة بما تسهل اليه ، ولا يلزم من هذا أن تلك الألفاظ كانت تلفظ بتسهيل الهمزة ؛ وإنما قُطِعتها كانت تعتبر من الشَّكل[1] .

---

(١) يقول ابن درستويه (– ٣٤٦ هـ) في (كتاب الكتاب) ص ٥٨ : « والهمزة : طائفة مأخوذة من العين غير معقّفة ؛ لأنهما مشتركتان في المخرج وأنها تُقدّر بها . وهي الصورة التي وضعها الخليل للهمز ، فلم يستعملها الناس وكتبوا الهمزة على صورة حروف اللين وصيّروا ما وضعه الخليل شكلاً لها . » وانظر ص ص ١٠ ، ١٤ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فكما أنهم كثيراً ما كانوا يغفلون الشكل ، فكذلك يغفلون بقطعة الهمزة . يلاحَظ هذا في طائفة من المخطوطات القديمة ، وحتى الى عهد قريب . وقد وجدتُ فريقاً من المعاصرين يَهِمون في الحكم على أمثال هذه الألفاظ فيخالون أنها من التي تُلَيَّن فيها الهمزة (١) .

ب) القَصْر — كتبت ذوات الألف المنقلبة من الياء بالألف ، على لفظها دون معناها ، نحو : تلقا ، أوصا ، أورا ، ترا . والقياس أن تكتب بالياء ، وكتابها بالألف أجازه بعضهم (٢) .

---

(١) لأحمد بن محمد بن رستم ، أبي جعفر الطبَري — ٣٠٤ هـ ، كتاب (صورة الهمزة) ذكره له ابن النديم ، ص ٨٩ . والهمزة وتخفيفها من الأمور التي اهتم أسلافنا بها ، فرُويت لنا أسماء طائفة من الكتب في هذا الموضوع الشائك منها : (الهمزة وتخفيفها) لقطرب — ٢٠٦ هـ ، ولأبي زيد — ٢١٥ هـ ، وهذا طبع ، وللأصمعي — ٢١٥ هـ ؛ و (الهمز) لأبي حاتم السجستاني — ٢٤٨ هـ ، ولابن الكوفي أبي الحسن علي — ٣٤٨ هـ ، ولأبي بكر الأنباري — ٣٢٨ هـ ، ولأبي الفتح بن جنّي — ٣٩٢ هـ : (ما يحتاج اليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود وما يكتب بالألف والياء) ط ، وغيرهم ، هذا فضلاً عن الأبحاث التي في كتب الهجاء وكتب النحو والأدب .

(٢) لم يجزه ابن قتيبة — ٢٧٦ هـ في (أدب الكاتب) ص ٢٥٥ ، وأجازه الصولي (— ٣٥٦ هـ) ص ٢٥٣ ، وابن درستويه (— ٣٤٦ هـ) ص ٢٣ . ونظرت في مخطوطة الظاهرية لكتاب (المسائل) لأحمد ابن حنبل (— ٢٤١ هـ) نسخت في ٢٦٦ هـ ، وهي متقنة : أتا ، توا — من التّبْة — ، برا — ولكن فيها : أن يَرَى ، فلم يَرَى ، كذا بإثبات الياء ، وكذلك لم تحذف الياء من فلم يَدري — وفيها : صَلاً ، اتيا ، برُوا — ولكن : رَوَى — وفيها : نادَى ، يهوَى ، الخ . وفي مخطوطة (غريب الحديث) لابن قتيبة ، نسخت في ٢٧٩ هـ : أتى ، رَوَى ، تُرَى وفيها : حكا . وفي مخطوطة (صفة النار) لابن أبي الدنيا القرشي (— ٢٨١ هـ) نسخت في ٣١٠ هـ : بَكا ، تلا تَبْقا ، تُسقا ، يُرما ، يؤتا ؛ وفيها : رأى ، نادى ، يُرى يَهْوى . وفي مخطوطة (الأشربة) لأحمد بن حنبل ، — نسخت قبل ٣١٧ هـ ، ومن سماعاتها سماع تاريخه ٣٣٢ هـ : نَهَا ، ينها عن كل مُزَفَّت . وقد وجدت في (نزهة الألباء) ص ٢٣٥ ، لابن الانباري — ٥٧٧ هـ العبارة التالية يرويها ابو الحسن اللحياني عن بعض العرب : « انهم يجزمون بلن وينصبون بلم » فهذا يعلل ما روي لسخة المسائل ، نحو : « لم يدري ، لم يرى » .

جـ) الحذف – حذفت الألف من الأسماء الأعجمية ، نحو : ابرهيم ، اسحق ؛ وأثبتت في : هارون ، امرايل – امراءيل . وبالحذف قال ابن قتيبة ص ٢٣٩ ولكنه يقول أيضاً بحذفها من : امرئيل وهرون جميعاً : «تحذف الألف من الأسماء الأعجمية نحو : . . . وامرئيل استثقالاً لها كما تترك صرفها ، وكذلك : . . . وهرون وسائر الأسماء الأعجمية . » وابن درستويه ص ٤٤ ، يرى هذا ولكنه لا يذكر امراءيل فيما عدده من قسم منها . أما السيوطي – ٩١١هـ ، فيقول بأنهم كثيراً ما يحذفونها من الأعلام المشتهرة في الاستعمال ، ولا يحذفونها من اسم حذف منه شيء ولا من اسم يخاف التباسه نحو : امرءيل فانه حذفت منه الهمزة التي كانت ترسم ياء ، بقاعدة : كل همزة بعدها حرف مد كصورتها فلا يجتمع عليه حذفان . يلاحَظ أن ابن قتيبة لم يحذف الهمزة ، فمن هنـــا نجم الخلاف . أما هارون ، فهو بالعبرانية : اهَرون – في أوله ألف فعربه المترجم بالقلب : هارون . وكتب : يمِن ، يكِين ، لأنه ليس في لفظيها العبراني ألف .

وحذفت الألف من : إله وثلثة وهذا جائز ، وحذفت مرة من ياء النداء من : يموسى ، اللوح ٢ / سطر ٢ ، ص ٤٥١ ، مع أنها كتبت في اللوح ١ / سطر ١٥ ، ص ٣٣ : يا موسى . وقد أجاز قوم مثل هذا الحذف في المصحف[1] .

---

(١) يقول الصولي ، ص ٢٤٥ : « وقد حذف قوم الف النداء في المصحف ، فكتبوا : يداود ويعيسى بغير الف ، وإنما حملهم على هذا علمهم بالنداء واثبات الألف أجود وأقيس . ولم يجز ابن قتيبة الحذف في مثل هذه الحال ص ٢٣٨ ، ولا ابن درستويه ، صفحة ٣٩ ، ويقول الهوريني (–١٢٩١هـ) ص ١٨٦ : « ياء النداء تحذف ألفها في حالتين : الأولى – إذا كان بعدها أي أو أهل .. وقد رأيتها محذوفة من يا رسول الله ، وأكثر —

وكتبت « امرايل » و « العبرانين » بياء واحدة ، اتبع في هـذا رسم المصحف . وقد اتفق كتاب المصاحف على حذف احدى الياءين من الرسم كراهة للجمع بينهما في نحو : النَّبيينَ ، الحَوَارِيِّنَ ، الأُمِّيِّنَ، الرَّبَّانِيِّنَ، الخ(١) . وقد وجدتُ مثل هذا الحذف في غير المصحف ، في (الأشربة) لابن حنبل نسخت قبل ٣١٧ هـ . والنموذج الثاني الذي نشره « كرنكو » من العهد الجديد ويعتقد انه لا يبعد عن أواخر القرن الثالث الهجري ، وجدت فيها : امرايل - بياء واحدة .

د) الزيادة - زيدت ألف بعد الواو في « افلوا » اسم علم ، وهو في العبرانية פלוא وطبعة لندن : فلوا ، - ينتهي بألف - اللوح ٤ / سطر ١٣ ص ٤٦٧ . ووقعت على أسماء تنتهي بواو وزيدت الألف بعدها في مخطوطة (المسائل) لأحمد - ذكرناه آنفاً : الوضوا ، وفيه أيضاً : الوضو - بلا ألف في آخره - . وفي مخطوطة (الأشربة) له : الربوا ، وفي (المحكم)

http://Archivebeta.Sakhrit.com

---ما رأيتها هكذا ، يرسول الله ، كثيراً في نسخة قديمة من تاريخ الحافظ الذهبي . الثانية ـاذا كان بعدها اسم مبدوء بالهمزة من الأعـلام التى لم يحذف منها » . قلت : من يكثر الإطلاع على المخطوطات يعثر على غير قليل من الغير مألوف لدينا الآن ، ولم تسجله الكتب ، فهي لاتستوعب كل شيء . وكنت قد وجدت في كتاب (الفهرست) لابن النديم - ٣٨٥ هـ لفظة : أوله - ويقصد بها : أُولَى ، مؤنث أول ، وكذا كتبت في مخطوطة (تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه من بوادر التصحيف والوهم) للخطيب البغدادي - ٤٦٣ هـ . فوهمت أنها من هذا القبيل ، من الشاذ اتبع في كتابها اللفظ ، فكتبت بهاء الوقف عوضاً عن الألف المقصورة إلى أن عثرت على العبارة التالية في (العربية) ليوهان فك ص ٢٠٦ في انتقاد المادة اللغوية التي يستعملها ابن النديم : « وهو لايكتفي بصوغ لفظ : أولاً عن الظرفية ، بل يصوغ منه أيضاً مؤنثاً على أوله ؛ وهو ما عده الحريري (حوالي - ٥٠٠ هـ) خطأ لغوياً شنيعاً على ألسنة العوام » .

(١) انظر الداني - ٤٤٤ هـ (المحكم) ص ١٦٥ - ١٦٦ .

الداني وجزاؤا _ كتبت هذه الألفاظ هكذا اتباعاً لرسم المصحف _ ولأسلافنا الكتاب رأي : يقول ابن قتيبة في (أدب الكاتب) ص ٢٣٦ : « تزاد الف الفصل بعد واو الجمع مخافة التباسها بواو النسق . . . _ وفي ٢٣٧ يتابع : وتزاد ألف الفصل أيضاً بعد الواو في مثل : يغزوا ويدعوا ، وليست واو جميع ، ورأى بعض كتاب زماننا هذا ألا تلحق بها الألف في مثل هذه الحروف فكتبوا : هو يرجو ، بلا ألف ، وأنا أدعو ، كذلك ، اذ لم تكن واو جميع ، وذلك لأن العلة التي أدخلت لها هذه الألف في الجميع لا تلزم في هذا الموضع ، ألا ترى أنك إذا كتبت الفعل الذي تتصل واو به مثل : أنا أرجو ، وأنا أدعو ، لم تشبه واوه واو النسق لاتصالها بالفعل ، وإذا كتبت الفعل الذي تنفصل واوه منه مثل : أنا أذرو التراب ، وأمرو الثوب _ أي أنزعه _ لم تشبه واوه واو النسق إلا بأن تزيل الحرف عن معناه ؛ لأن الواو من نفس الفعل لا تفارقه إلا في حال جزمه ، والواو في كفروا ووردوا واو جمع ، والفعل مكتف بنفسه يمكن أن يجعل للواحد وتتوهم الواو ناسقة لشيء عليه ، وقد ذهبوا مذهباً ، غير أن متقدمي الكتاب لم يزالوا على ما أنبأتك من إلحاق الف الفصل بهذه الواوات كلها ليكون الحكم في كل موضع واحداً . »

٥) وكتبت : لكي لا ، منفصلة ، بخلاف ابن قتيبة صفحة ٢٤٨ ، وابن درستويه صفحة ٣٢ : تكتب موصولة . وجاء في الهوريني : « ولا توصل لا بكي بخلاف ما فانها توصل بها للفرق بينهما ، كما في الأدب والدرة ، ونقل في الهمع قولاً بالفصل لغير ابن قتيبة ففيها قولان ، وقد وصلت بها في أربع مواضع من المصحف ذكرها في الجزرية . » وكتب : ان لا يعطون ؛ لان لا يقولون لان لا يطلبون ، قلت : لِ(أن) المفتوحة

مع لا ثلاث أحوال : اثبات النون فقط ويسمى فصلا وقطعاً وحذفها فقط ويسمى عندهم وصلا وجواز الأمرين [١] .

وكتب : سايسرحهم ــ المقصود : سيسرحهم ، وهذا لا تعليل له سوى أنه خطأ سواء قصد به أم لم يقصد .

ونخلص مما ذكرنا الى أن الذين قعّدوا قواعد الهجاء اختلفوا في غير مسألة ، فقد اضطربت آراء الكتاب والنحويين ولم يلتزموا القياس [٢] . وهجاء نصنا لم يكن مقصوراً على زمن معين ، فاننا نجد عينات منه بخط الأولين فيما قبل المائتين وحتى عهد قريب ، ولذا فانه لا يفيدنا في تحديد زمن النص .

يتبع : ملك هنانو

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١) أنظر ابن قتيبة ص ٢٤٨ ، والهمع للسيوطي (ــ ٩١١ هـ) ص ٢٠٨ / ب ، والهوريني ص ص ٦٠ ــ ٦١ .

(٢) انظر البَطَلْيَوسي ــ ٥٢١ هـ (الاقتضاب) ص ١٦٦ ــ ١٦٧ .

التعريف والنقد

كتاب مقالات الإسلاميين ، واختلاف المصلين
(الجزء الأول)

تأليف الإمام أبي الحسن علي بن اسمعيل الأشعري المتوفى سنة ٣٢٤ هـ
عُني بتصحيحه هلموت رِيتر . الطبعة الثانية سنة ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م

هذا الجزء الأول من الكتاب الكبير الموسوم بـ « مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين » (في الملل والأهواء والنحل) لإمام علم الكلام أبي الحسن علي بن اسماعيل الأشعري (المتوفى سنة ٣٢٤ هـ) ألفه لنصرة أهل السنة وعلماء الحديث ، على طريقة المتكلمين في البحث والمناظرة والاستدلال العقلي ، وهو أقدم تأليفاً من كتب الشهرستاني وعبد القاهر البغدادي ، وابن حزم الظاهري في الفرق الإسلامية .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وقد أثنى على هذا الكتاب شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه منهاج السنة وعدّه من أجمع الكتب التي رآها في مقالات الناس المختلفين في أصول الدين ، وإن المؤلف ذكر فيه ما لم يذكره غيره ، وذكر فصولاً منه تلميذه ابن القيم في كتبه ، لا سيما في كتابه المسمّى بـ « اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية » .

بلغ هذا الجزء سبعمائة صفحة إلا قليلا ، ومن بعد أن ذكر في أوله أسماء بعض الكتب المذكورة في الحواشي . بدأ الكتاب في أول اختلاف وقع بين المسلمين في مسألة الإمامة أو الخلافة بعد الرسول صلوات الله عليه ، أهي بالنص أو الشورى ، وافترقوا في هذا الشأن إلى فـــرق عديدة ،

أكبرها وأظهرها فريقان عظيمان ، هما أهل السنة والشيعة ، وعنها تفرعت فروع كثيرة ، فالشيع ثلاثة أصناف فمنهم « الغالية » وهم خمس عشرة فرقة ، و « الكيسانية » وهي إحدى عشرة فرقة ، ثم عاد إلى ذكر الأصناف فذكر أربعة وعشرين صنفاً من فرق الروافض ، وتبين أن المؤلف رحمه الله رتب بعض الكتاب على الفِرَق ، وبعضه على المسائل ، وكثر التقسيم والتعديد ، كما ذكر الناشر في المقدمة ، وأوجب ذلك كله تكراراً وذكراً للقول الواحد في مواضع متعددة ، ثم أورد المؤلف مقالات المعتزلة في ذات الله تعالى وفي صفاته وأفعاله .

ومن استقرأ تلك الأقوال للفرق كلها ، رأى فيها من التناقض والتعارض ما يحمد الله تعالى على السلامة منه ، إذ يرى أصحابها قد أوقفتهم الحيرة ، وأخذ منهم التردد كل مأخذ ، ولم يسعه إلا أن ينشد قول من قال :

لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم

فلم أر إلا واضعاً كف حائر على ذقن أو قارعاً سنّ نادم

هذا وفي كتاب العقل والنقل للإمام ابن تيمية وسائر مصنفاته وفتاويه ترجيح لمذهب السلف في الاعتقاد ، وبيان أن أهل الحديث هم أولى بالصواب ، وفيه (أي العقل والنقل) دفع ما يورده حذاق علماء الكلام والفلسفة في مسائل الأسماء والصفات والأفعال ، ونقض قواعدهم وأقوالهم ، بما لا تؤيده فطرة سليمة ، ولا ميزان مستقيم ، ولا عقل صريح ، ولا نقل صحيح ، ونقض أقوال المنحرفين عن هدي القرآن كالقدرية والمعتزلة والجبرية والجهمية ودعاة الحلول والاتحاد ، وغيرهم كثير وإلى الله المصير .

وهذه الطبعة لهذا الجزء الأول من الكتاب مصححة على خمس نسخ منه ، ثنتان منها في خزانة كتب جامع أياصوفيا ، والثالثة في المكتبة الملية بباريس ، والرابعة وهي أصحها في المكتبة الحيدرابادية .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وقد وضعت الفهارس في آخر الجزء ، فأولها فهرس أسماء الرجال والنساء ، والثاني لأسماء الفرق والطوائف ، والثالث للبلدان والأماكن ، وهي مرتبة جميعها على حروف الهجاء ، وانتهى الكتاب بجدول الخطأ والصواب .

فضل الله الصمد ، في توضيح الأدب المفرد

للإمام البخاري

تأليف العلاّمة المحدث الجليل فضل الله الجيلاني

وقد وقفه لله تعالى الوجيه الكريم الحاج يوسف زَيْنَل من أعيان الحجاز

الجزء الثاني – المطبعة السلفية في القاهرة سنة ١٣٧٨ هـ

وصفت مجلة المجمع العلمي الجزء الأول من هذا الكتاب متناً وتوضيحاً ، (ج ١ م ٣٩) بأن موضوعه بر الوالدين وصلة الرحم ورعاية الجار الخ وبأنه افتتح بثلاث مقدمات : (١) في التعريف بالإمام البخاري و (٢) بالتعريف بالكتاب وشرحه و (٣) بقلم الشارح نفسه .

وليس أمامي الآن الجزء الأول فأعيد النظر في مقدماته وموضوعاته ، وإنما بين يدي الجزء الثاني وهو يشتمل على أبواب وأحاديث ، فأما أبواب الأحاديث ، فتبلغ قريباً من أربعمائة باب (٢٥٠ – ٦٤٤) وأما الأحاديث فعددها من (٥٤٧ – ١٣٢٢) وقد تضمنت أجل الآداب الشخصية والاجتماعية وأكملها ، كالإخاء ، والمواساة في الجماعة ، وكتمان السر ، ومجالسة القوم لمعرفة أخلاقهم ، والدعاء عند الكرب ، وكان النبي (ﷺ) يعجبه الاسم الحسن . والشعر منه حسن وقبيح ، والأرواح جنود مجندة ، والاستئذان غير السلام ، والسلام على أهل المجالس من مسلمين وغيرهم .

وأما توضيح الأستاذ الجيلاني لهذا الأدب المفرد فمن خير ما رأينا إيضاحاً وتبيينا ، إذ يراجع كل حديث في كتب السنة ، ويذكر ما اختلف لفظه متناً أو سندا ، ويسند الحديث إلى من أخرجه من أصحاب الكتب الستة وغيرهم ، ويذكر الثقات والمضعّفين من الرواة ، ثم يشرح ما يحتاج إلى شرح من الأحاديث النبوية ، ويعيّن فيما ينقله الأجزاء والصفحات . وهذه نماذج من أوله وآخره : الكِبْر ، ازدراء الغير واحتقاره ، والعُجب أن يرى عنده من الخير ما ليس عند غيره ، كمن يرى أن له شرافة النسب وفضائل الآباء ، ومجد الأمهات ، وفضل الشيوخ ، عزّاً ومالاً ووقاراً وشهامة ، . . واعلم أن من رأى لنفسه صفة كال فان لم تكن فيه ، أو كانت ، ولكنها دون ما يتوهمه ، فهذا عُجب مذموم ، وحمق وغرور .

وقال في حديث الدعوة في الولائم (مختصراً) الولائم ثمان (١) الإعذار للختان . (٢) العقيقة للولادة . (٣) الخُرس لسلامة المرأة . وهو طعام الولادة . (٤) النقيعة لقدوم المسافر . (٥) الوكيرة للسكن المتجدّد . (٦) الوضيمة لما يتخذ عند المصيبة . (٧) المأدبة لما يتّخذ بلا سبب . وقد زيد : (٨) وليمة الإملاك وهو التزوج ، ووليمة الدخول وهو العرس ، وقلّ من غاير بينهما اهـ . وهذا البحث من فقه اللغة . وقال : (ص ٦٧٧) في وصف دمشق : هي جنة الشام لحُسن عمارتها وكثرة أشجارهـــا ، وفواكهها ومياهها المتدفقة في مساكنها وأسواقها ، وجوامعها ومدارسها ، وهي أجلّ مدن الشام في أرض متوسطة بين جبال تحف بها مياه كثيرة وأشجار وزروع متصلة ، تعرف بقعتها بالغوطة اهـ .

وقد ختم هذا الجزء الثاني (وهو الأخير) بعدّة فهارس ، (أولها) : صفحات الأبواب والأحاديث والآثار . و (الثاني) فهارس تخريج أحاديث

الأدب المفرد المرفوعة . و (الثالث) فهرس شيوخ البخاري في الأدب المفرد ، مرتبة على حروف الهجاء مع تاريخ الولادة أو الوفاة وحدها . و (الرابع) فهرس الأعلام الجغرافية . وبه تم الكتاب ، ولله الحمد أولاً وآخرا .

(القرآن الكريم ، وتفسير غريبه)

اختاره من كتب أئمة اللغة وعلماء التفسير : حمدي عبيد

إنّ الأمم الكبرى من حدود الشرق الأقصى إلى أقاصي افريقية ، ما خرجوا من ربقة الوثنية وعبادة النار ، إلى التوحيد الخالص وعبادة الله وحده ، إلاّ بهداية القرآن العظيم ، ولم يصلوا إلى الأخـــلاق الفاضلة ، والعقائد الصحيحة ، إلاّ بنور هذا السفر الكريم ، وهو الذي جمع ما فيه مصلحة البشر ، وصلاح المجتمع في معاشه ومعاده .

وبعد فهذا هو « القرآن الكريم » ، وعلى هامشه ما اختاره الأستاذ المؤلف السيد حمدي عبيد من كتب أئمة التفسير وعلماء اللغة، لبيان غامض كلماته ومشكل آياته ، وقد جاء في مقدمته قوله : لمّا كان الكثير منا يقرأ القرآن هذرمة من غير فهم ، وكان في القرآن كلمات لا نفقه معناها ، وعلى فهمها يتوقف فهم الكثير من آيات الله ، عمدت إلى هذه الكلمات ففسّرتها معتمداً على كتب التفسير واللغة ، كتفسير الألوسي ، والقرطبي

والفخر الرازي ، والقاموس المحيط ، ولسان العرب ، ومفردات الراغب وغريب القرآن ، وغيرها من الكتب التي ألفها علماء اللغة وأئمة التفسير ، جزاهم الله أحسن الجزاء » .

أثاب المولى المؤلف أجزل الثواب ، ووفق هذه الأمة إلى ما فيه سعادة الدارين .

تفسير النصوص في الفقه الإسلامي

دراسة مقارنة

للدكتور محمد أديب صالح

(مدرس في جامعة دمشق)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

نزل القرآن الكريم منجماً على حسب الوقائع والحوادث والأسباب ، فهو هداية روحية ، ورابطة اجتماعية ، وهو مشتمل على العقائد الصحيحة ، والآداب العالية ، وأصول التشريع الاجتماعي والمدني ، وإن النبي ﷺ عالج به وبسنته القولية والعملية ، أمة عريقة في الجهل والأمية ، ونقائص الوثنية ، فاستيقظت واتحدت ، وتعلمت الكتاب والحكمة ، وسادت الأمم من بدو ومن حضر ، والقائم بذلك كله ، كان عربياً أمياً ، لم يتعلم شيئاً من العلوم ، ولم يتمرس بسياسة الأمم والشعوب ، وحسبك هذا برهاناً على نبوته ورسالته .

والحكمة في نزول الذكر الحكيم منجماً علاوة على ما ذكر ، هو تمكين الأمة من العمل بأحكامه ، مميزة بين حلاله وحرامه ، وبه يكون الضعيف قوياً حتى يؤخذ له الحق ، ويكون القوي ضعيفاً حتى يؤخذ منه

الحق . وبما ذكر يعلم أن الإسلام هو دين السلام والوئام ، وانه موافق بهدايته لكل زمان ومكان ، وبأحكامه العامة لجميع الشعوب والأقوام .

اكتب هذه الكلمة ، وهذا التفسير أمامي ، في نصوص الفقه الإسلامي ، من آيات الأحكام وأحاديثها ، وتفسير أئمة السلف لها بالظاهر المتبادر منها ، واختلاف أنظار النظار في أحكامها ، وترجيح بعضها على بعض بوجوه المرجحات المعروفة في أصول الفقه وقواعده . والكتاب جزء ضخم يزيد على ألف صفحة ، مشتمل على تمهيد الموضوع وقسمين وأربعة أبواب وخاتمة . وفيه نظرة عامة حول التفسير الشرعي والقانوني المدني وهو ما يُسمى بالفقه المقارن ، ويتضمن قواعد التفسير وحقائقه وفقه الأحكام ، وفيه مطالب ومباحث كثيرة ، ونقول مهمة عن أكابر علماء الأمة ، ممن عنوا أشد العناية بفقه السنة والقرآن ، ووضعوا لذلك قواعد الأصول والفقه والبيان ، وفيها نبذ من حياتهم ومؤلفاتهم ، وتاريخ لوفياتهم .

ألا وإن المحور الذي يدور الكتاب عليه هو الأمر والنهي ، فبمعرفتها تتم معرفة الأحكام ، ويتميز الحلال من الحرام ، والمؤلف في هذه المواقف التي تختلف فيها الأقوال ، وتتشعب الآراء هو مستقل مستدل ، يبين ما يرى أنه الحق ، من دون تعصب لقول أو رأي أو مذهب ، وهذا مما يدل على سعة العلم ، ودقة التصوير والفهم ، وقوة التفكير والحيطة في الحكم . وفي خاتمة الكتاب فهارس واسعة متنوعة ، تقارب المائة من الصفحات ، للآيات والأحاديث والأصول ، والتراجم والمعاجم . وفي آخرها فهرس شامل لجميع أبواب الكتاب ومحتوياته ، أثاب المولى المؤلف ثواب العاملين .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

تخريج الفروع على الأصول

للإمام أبي المناقب شهاب الدين محمود بن أحمد الزنجاني المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

حققه وعلّق عليه الدكتور محمد أديب صالح

أستاذ بكلية الشريعة بجامعة دمشق

هذه الكتب المؤلفة في فقه الأحكام ، لأئمتنا الأعلام ، وفي قواعدها وأصولها ، هي التي تبني معاملاتنا على أسس الإسلام ، الصالحة لكل زمان ومكان ، وهي التي تبرهن أن هذه الشريعة هي أبر بني الإنسان ، وأحق بتثبيت دعائم الحضارة والعمران .

والإمام الزنجاني في كتابه هذا ـ قد جمع بين الأصول والفروع ، في المذهبين الحنفي والشافعي ، دالاً على طريق المعرفة لبناء فروع الأحكام على أصولها « وذلك برد الجزئيات إلى الكليات ، ليتسنى التفريع ، وإمكان إيجاد الحلول ، لما يجد من حوادث لا تتناهى مع الزمن » كما جاء في طليعة الكتاب .

هذا وإن من أفضل ما يقوم به العلماء العاملون ، ممن تضلعوا من مورد الكتاب والسنة ، وعرفوا مذاهب الأئمة ، ووقفوا على كنه الزمن ونواميس العمران ، ودرسوا قوانين الدول وحقوق الأمم ، ومارسوا الشؤون القضائية والإدارية ، أن يضعوا مجلة للأحكام الشرعية ، مبنية على الحوادث الزمنية ، وستكون لها فوائد جلّى ، (منها) بيان أن أحكام الإسلام ، صالحة لجميع الأزمان ، ومن قواعده اليسر ، ورفع الحرج والعسر ، وأن الأمر إذا ضاق اتسع ، وأن الضرورات تبيح المحظورات . ومبنى أحكامه كلها على حفظ مصالح الأمة ، ودرء المفاسد والأضرار عنها . (ومنها) أن اعتماد ما كان أوضح دليلا ، وأكثر ملاءمة لحاجة العصر ،

وطبيعة الأمة من مذاهب الأئمة ، يتبين به سعة الفقه الإسلامي ، وان اختلاف علمائنا رحمة ، والأخذ من متنوع مذاهبهم نعمة ، (ومنها) ردّ المزاعم القائلة بأن الإسلام لا يلتقي مع حاجة البشر ، ولا يبحث فيما يتجدد من شؤون الزمن .

فإلى إنشاء هذه المجلة العظمى ندعو أعلام الأمة ، وفقهاء العصر ، وبالله التوفيق .

وفي ختام هذه الكلمة نوجه الأنظار والأفكار إلى المقدمتين الجليلتين في صدر الكتاب ، أولاهما المؤلف ، والثانية للدكتور محمد سلام مدكور ، رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق في جامعة القاهرة ، وإلى تحقيقات المؤلف وتعليقاته على هذا الكتاب .

وقد وضع في النهاية عشرة فهارس مفصلة للآيات والأحاديث والأبواب والأصول والقواعد والفروع ، والمراجع ، والخطأ والصواب .

محمد بهجة البيطار

رسوم دار الخلافة

تأليف : أبي الحسن هلال بن المُحَسِّن الصابيء

(٣٥٩ – ٤٤٨)

عني بتحقيقه والتعليق عليه ونشره الأستاذ ميخائيل عواد ، عدد صفحاته (٢٠٦) صفحة من قطع الوسط . طبع سنة ١٩٦٤ بمساعدة المجمع العلمي العراقي بمطبعة العاني في بغداد

مؤلف الكتاب مؤرخ وكاتب معروف من أهل بغداد ، ينحدر من أسرة آل زهرون الصابئة . التي نزحت في صدر الدولة العباسية من حران إلى بغداد . ونال بعض أفراد هذه الأسرة حظاً وافراً من العلم والأدب والفنون والتدوين . وكان مؤلف هذا الكتاب في طليعة من نبغ منهم . وأسلم هلال شاباً وحسن إسلامه ، وهو أول من أسلم من أسرته .

تعلم هلال صناعة الإنشاء وأصول البلاغة من جده أبي إسحاق إبراهيم الصابي ، وتأدب بمشاهير علماء عصره وكتابه ، فنبغ في علمه وأدبه ، وعلت منزلته بين أقرانه ، وشهد بفضله مشاهير الكتاب وذكروه بالتقدير والثناء تولى كأسلافه ديوان الإنشاء في بغداد ، واختاره فخر الملك وزير بهاء الدولة البويهي لمنصب كتابة أسراره ، فنهض بأعبائها خير قيام . « وتيسر له – وهو في الخلافة العباسية – أن يقف على شؤون تلك الدار من رسوم ، وما كان داخل أسوارها من خبايا وخفايا وأسرار ، ويستقري أبنيتها ومجالسها ودورها ومسالكها وصحونها وخزائنها ودواخلها وغوامضها ، فأتيحت له معرفة أحوال الخلفاء ، فوقف على عاداتهم وأخلاقهم ، ورسومهم في الملبس والمأكل ونحو ذلك . . . »[١] . قدم في القسم الأول من هذا الكتاب الأستاذ المحقق دراسة جامعة لسيرة المؤلف ومنزلته العلميــة تغني عن كل تعريف به .

(١) مقدمة المحقق .

يدل عنوان الكتاب (رسوم دار الخلافة) على الموضوعات والأبحاث الطريفة التي أشتمل عليها الكتاب ، التي انفرد المؤلف بوضعها وتدوينها ، حتى اعتمده كل من تطرق بعده إلى هذه الأبحاث . سجل المؤلف في كتابه هذا أحداث فترة من الزمن عاشها في دار الخلافة ، عالج بها شؤونها وشاهد أمورها ، وخبرهـــا عن كـــب ، نقل فيه صوراً حية ووثائق صادقة يرتاح لها الباحث . وتفيد هنا لفظة : « رسوم » المعنى الذي يقابلها بالفرنسية اتيكيت (étiquette) وبرتكول (protocole) .

وفي الكتاب أبحـــاث تناولت : آداب الخدمة ، وقوانين الحجابة ورسومها ، وجلوس الخلفاء وما يلبسونه في المواكب ، وخِلَع التقليد والولاية والتشريف والمنادمة ، وخطب المناسبات الرسمية وغير ذلك من شؤون الدولة في تلك الأيام .

وبدا لي ملاحظتان قد يكون فيها الصواب أو ما يجانبه الأولى في السطر (١٢) في الصفحة (٢٢) ، أقترح استبدال الرقم (٦٠٩٣٠) الوارد في النص بالرقم (٦١٩٢٣) الرقم الصحيح من قسمة (٧٤٣١٩٦ : ١٢) الوارد في النص . والثانية في السطر (٢) في الصفحـــة (٢٣) و (ثمن علاج) وأظن الصواب هو (ثمن السلاح) كما يقتضيه سياق الحديث .

أحسن الأستاذ ميخائيل عواد باختياره هـــذه المخطوطة الثمينة التي أتحف بها المكتبة العربية وقدمها للباحثين منقحة ومحققة أحسن تحقيق . وتدل تعليقاته على الجهود والعناية التي بذلها المحقق حتى أخرج هذا السفر على أكمل وجه . فله من قراء العربية الشكر والتقدير والثناء .

جعفر الحسني

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أبو تمام شاعر الخليفة محمد المعتصم بالله

للدكتور عمر فروخ

٢٠٠ صفحة من القطع المتوسط – من منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر – بيروت

الدكتور عمر فروخ صاحب اختصاص في الأدب وهو عضو في عدد من المجامع والجمعيات اللغوية والأدبية وقد عمل في التدريس والتأليف منذ زمن بعيد ، ولكن انصرافه إلى دراسة أبي تمام يدل على أمر آخر غير ماتقدم ، ذلك أنه معجب بهذا الشاعر ، وهو يجد لذة ومتعة في التحدث عنه والكتابة في موضوع أدبه وشعره ولقد سبق للأستاذ أن بحث هذا الشاعر ، وأن تعرض له في شتى المناسبات وهذا البحث الأخير دراسة شاملة تناولت أكثر النواحي التي يمكن أن يلتفت اليها الذهن في حياة أبي تمام ، ولو رجعت إلى فهرست الكتاب لوجدت أبحاثاً مستفيضة عن نشأة الشاعر ، وبيئته ، وخصائص أدبه ، وعلاقاته مع أبناء عصره وآثاره وفنونه ؛ وقد ختم المؤلف كتابه بمختارات شعرية منتقاة وخيراً ماصنع ، كما كان موفقاً في الشروح الغامضة الواردة في الكتاب مما يسهل على القارىء المطالعة والبحث . وقد طبع الكتاب طباعة أنيقة مرضية .

وإن كانت لنا ملاحظة على هذا الكتاب فهي أن الأستاذ فروخ قيد نفسه بالقاعدة العلمية والدراسة الوضعية لشعر أبي تمام وكنا نود لو ترك لنفسه بعض الحرية ليعتمد على احساسه الشخصي وشعوره الفني بما يقرؤه لأبي تمام كما صنع المرحوم العقاد يوم درس المتنبي ، فاعتمد على النظرة العلمية أولاً ثم على الإيحاء الذي توجبه القراءة الفنية . كما أن لنا رأياً في القواعد العشر التي حدد بها « الانتاج الوجداني الجيد » في المقدمة لأن

الفن الجيد لايمكن تحديده بقواعد معدودة . وقد تعجب بالأثر الفني فلا تعرف سبب إعجابك (والشعر لمح تكفي إشارته) كما يقول البحتري ؛ ذلك أن الذوق عملاً كبيراً في تثمين الأثر وتقديره وما عرفنا للذوق قواعد وأصولاً .

بقي أن نعلم أن هذا الكتاب ليس جديداً ، فقد طبع للمرة الأولى عام ١٩٣٥ وكان صغير الحجم لايتجاوز مئة صفحة من القطع الصغير ، كما طبع طبعة أخرى بعد ذلك ؛ والطبعة الجديدة هي الثالثة على مايظن وقد زيد عليها وأعيد النظر في بعض فصولها .

دعبل بن علي الخزاعي شاعر آل البيت

دراسة تحليلية لحياته وشعره

الدوكتور عبد الكريم الأشتر ٣٦٠ صفحة من القطع المتوسط — من منشورات دار الفكر بدمشق

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أصدر الدوكتور عبد الكريم الأشتر كتاباً درس فيه ما وصل الينا من شعر دعبل بن علي الخزاعي الشاعر الهجاء المعروف ، والرجل الذي حمل خشبة على كتفه خمسين عاماً يفتش على من يصلبه عليها ، كل ذلك في سبيل الدفاع عن آل البيت الذين وقف عليهم أكثر شعره وأشهره .

ولقد سبق لنا أن درسنا ديوان هذا الشاعر الذي حققه ونشره من سنوات الأديب العراقي الأستاذ عبد الصاحب الدجيلي [١] ، كما سبق للدوكتور الأشتر أن نشر بحثاً آخر يتعلق بهذا الشاعر أيضاً [٢] .

---

(١) راجع الجزء (١) مجلد ٣٨ صفحة ١٥٠ عام ١٩٦٣ من هذه المجلة .

(٢) راجع الجزء (٣) مجلد ٣٩ سنة ١٩٦٤ من هذه المجلة .

أما الكتاب الجديد فهو دراسة تحليلية لحياة الشاعر وشعره كما عنون له واضعه الفاضل ، ومن النظرة الأولى يتضح لك أن الأستاذ الناشر قد لقي عنتاً بالغاً في هذا البحث بسبب ـ شح مادته وتخلخلها واضطرابها في مصادرها ـ على حد تعبير المؤلف ، وليست هذه الصعوبة مستغربة" في دراسة شاعر مثل دعبل الذي كان يمثل وجهة نظر سياسية مما سبب ضياع أكثر شعره أو عزو الكثير من الشعر اليه مما لم يقله .

ويشتمل الكتاب على موضوعات كثيرة منها : حياة الشاعر وشعره وقد قسم المؤلف هذه الحياة الى مراحل زمنية هي : مطلع الشباب ، الشباب ، الكهولة ، ثم الشيخوخة ، ثم ختم الكتاب ببحث عن الشاعر وشعره مع نظرة جامعة أنهى فيها بحثه . وفي نهاية الكتاب مختارات شعرية ، قسمها أيضاً حسب الموضوعات من دعاب الى شكوى وعتاب ، الى رضى وتأمل . وجعل في نهاية المطاف ثلاثة ذيول أوضح فيها آراء القدامى في شعر الشاعر ، ثم دراسة تحليلية لأخباره ، ثم نظرة في مصادر الأبحاث التي دارت حوله مع تقويم لما كتب عنه في القديم والحديث .

من هذه الموضوعات يتبين للقارىء الجهد المبذول في هذه الدراسة ، والعناء الظاهر في سبيل التوصل الى الحقائق المؤدية الى فهم هذا الشاعر وشعره فهماً صحيحاً .

وإن كان لنا ما نؤاخذ الأستاذ عليه في طبع هذا الكتاب فهو ورود الأخطاء المطبعية التي أشار اليها بصفحتين والتي بلغت (٤٢) خطيئة ، عدا عما أشير اليه في حاشية التصويب من هنات خفيفة وأغلاط في أرقام بعض النصوص الشعرية ، هذه الأخطاء التي نعزو أكثرها الى الرغبة في الإسراع بإصدار الكتاب ، ولو أن المطبعة العربية لا يمكن أن تسلم آثارها من هذا العيب الذي لم يوجد له دواء .

http://Archivebeta.Sakhrit.com

المختارات الشعرية

لعلي آل ثاني

في مجلدين الأول يقع في ٩٥٠ صفحة والثاني في ٩١٦ صفحة
من منشورات المكتب الإسلامي بدمشق

سمو الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني معــروف بانصرافه إلى الأدب ورواية الشعر واتصاله بالمشتغلين بهذه الصناعة ، وقد اشتهر سموه بكثرة محفوظه كما شهد له الذين حضروا مجالسه الأدبية بغزارة روايته وضبطه النصوص التي يرويها وقد أحب سموه أن يجمع بعض مايرويه في كتاب يصدره للناس لينتفع به أصحاب الميول الأدبية والشعرية فأصدر هذين المجلدين الضخمين وضمنها عصارة ماحفظه من شعر قديم وحديث . وقد جاء في مقدمة الجزء الأول ان هذا الجزء يشتمل على قصــائد مختارة « لأكثر من ثمانين شاعراً من الفحول » وكذلك الجزء الثاني ، وقسم هذا الشعر المروي بحسب أغراضه وعلى الطريقة القديمة التي رأيناها في ديوان الحماسة لأبي تمام والبحتري . ومن حسنات هذه المجموعة أنها اشتملت على مختارات لشعراء جدد مايزال منهم الأحياء من مثل عمر أبي ريشة والأخطل الصغير ومحمود غنيم وأنور العطار وعدنان مردم بك ، كما تناول بعض الشعراء المحدثين من مثل حافظ ابراهيم واحمد شوقي وفؤاد الخطيب وإيليا أبي ماضي . مما يتضح معه أن صاحب المختارات لم يقصر ذوقه الأدبي على عصر من العصور أو لون من الألوان الأدبية وانه يرى أن الشعر الجيد قد يوجد في القديم كما يوجد في الجديد .

وقد شرحت الأبيات المختارة شرحاً وافياً يساعد على تفهم هذا الشعر الجيد ويدل على علم وافر بمفردات اللغة وأساليبهـا ، وألحق بالكتاب

أيضاً فهرس للموضوعات وآخر للقوافي ، مع تصويبات تعتبر قليلة العدد بالنسبة لضخامة الكتاب .

وإنه لما يستحق التقدير والإعجاب انصراف مثل سمو الشيخ ابن ثاني إلى خدمة الأدب رغم مشاغله الكثيرة وأعماله الوفيرة .

العصبية القبلية وأثرها في الشعر الأموي

للأستاذ الدوكتور إحسان النص

كتاب من القطع الوسط عدد صفحاته (٦٥٢) صفحة من منشورات دار اليقظة العربية في بيروت سنة ١٩٦٤ م

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

هذا كتاب جديد جمع بين دفتيه موضوعاً تعرض له أكثر المؤرخين على اختلاف آرائهم ومذاهبهم في الدرس هو التعصب القبلي وأثره في الشعر الأموي .. وكان مشتتاً موزعاً فيما مضى فأصبح مجتمعاً في مؤلف واحد يرجع إليه عند الحاجة .

والتعصب القبلي مرض اجتماعي عرفه العرب في جاهليتهم ففرق شملهم وبدد جمعهم فلما جاء الإسلام كان أول شيء عمله أنه سعى لإزالة هـذا الفساد فاجتمعت بذلك الكلمة واستطاع العرب حين اتحدوا غزو الفرس والروم وغيرهم من دول العالم يومذاك . ولقد أشار القرآن الكريم في مواضع عديدة منه إلى أثر هذا التعصب السيء في بناء الأمة وإلى ضرورة تناسيه ، ليبدءوا حياة جديدة بناءة كقوله تعالى : « لو أنفقت مافي الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم » .

على أن أثر التعصب القبلي وإن زال إلى حين في صدر الإسلام ، فإنه سرعان ماظهرت آثاره بعد أن هدأ الحماس للعهد الجديد ، ويأتي المؤرخون

بشواهد كثيرة على نكأة هذا الجرح في جسم الأمة العربية مستندين إلى حوادث وقعت بين العرب المسلمين .

ولقد تناول الكتاب بوضوح واسهاب موضوعات قيمة ، فبحث أسس العصبية ومقوماتها في المجتمع القبلي ، وموقف الإسلام من هذا المجتمع ، كما بحث هذه العصبية في عصر بني أمية خاصة ، وأثرها في الشعر الأموي ، وتطرق الى سائر الفنون الشعرية التي تأثرت بهذه العصبيات . وربط المؤلف في نهاية الكتاب مصورات توضح تسلسل الأنساب العربية حسب القبائل والأفخاذ ، كما أضاف مصوراً يبين منازل القبائل العربية .

ونحن نرى في هذا الكتاب عملا مفيداً قيماً ولنا ملاحظات هينة لا تؤثر في إعجابنا به ولكن الحقيقة العلمية تقتضي ذكرها ، من هذه الملاحظات ان المؤلف اختصر الشروح للكلمات الواردة في النصوص ، وهذا الشرح أمر هام بالنسبة للشعر الجاهلي والإسلامي والأموي الذي يتعلق بموضوع الكتاب ، والملاحظة الثانية ان الأخطاء المطبعية فاشية في الكتاب ولسنا نعذر الدوكتور النص اذا « لم يتح له ان يشرف على طبع الكتاب » كما قال في اعتذاره فقد كان من الخير له وللعلم أن يطبعه في دمشق أو أن يكلف من يثق بعلمه ليتولى تصحيح طبعه في بيروت . ذلك ان الخطأ المطبعي يصد النفس عن القراءة ، ويحول دون الوصول الى الفكرة المقصودة من الكتاب ويشوه المعنى .

أحمد الجندي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

آراء وأنباء

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

خليل ثابت

١٨٧٠ — ١٩٦٤

خليل ثابت

١٨٧٠ — ١٩٦٤ (١)

عن أربعة وتسعين عاماً خصيبه انتقل إلى رحاب السماء الأستاذ خليل ثابت (وكان ينطق اسمه بالتاء وإن اشتهر نطقه بالثاء). وهو من أوائل الروّاد في حلبات الكتابة الصحفيّة والتعقيبات التي تتناول شؤون الحياة جميعاً، ما تعلّق منها بالمشاغل اليوميّة، وما اتصل منها بتيّارات السياسة الدوليه والحركات القوميّة.

ولد خليل ثابت في دير القمر (لبنان) عام ١٨٧٠، والتحق بالمدارس الابتدائية ثم الثانوية، حتّى إذا آن أوانُ انخراطه في سلك الجامعة، اختار جامعة بيروت الأميركية في عهدها القديم، فتخرّج منها عام ١٨٩٢ بدرجة بكالوريوس في العلوم، وكان من زملائه في الدرس صديق عمره وابن سنّه المرحوم الدكتور فارس الخوري.

واشتغل بعد تخرجه بالصحافة اللبنانيه فترة، ثم آثر العمل الجامعي فعمل مدرساً في جامعة بيروت الأميركية عام ١٩٠٠. وبعد عامين قرر النزوح إلى القاهرة شأنه في هذا شأن كثيرين من أبناء جيله السابقين له. وفي القاهرة تزوّج من سيّدة تتّصل بصلة القرابة بأصحاب «دار المقتطف والمقطم» الذين عرضوا عليه أن يسافر الى السودان ليحرّر جريدة «السودان». وكان أصحاب الدار المذكورة يصدرونها في الخرطوم باللغتين العربيـــة

(١) توفي الأستاذ خليل ثابت أحد أعضاء المجمع المراسلين فرغب المجمع الى الأستاذ وديع فلسطين أن يكتب فيه بحثاً موجزاً لما كان بين الأديبين من علاقة ودية في «دار المقتطف والمقطم» فبعث الينا بهذا البحث مشكورا. (لجنة المجلة)

والانكليزية ، فقبل خليل ثابت هذا العرض ، وظلّ يحرّر هذه الجريدة نحو خمس سنين عاد بعدها الى القاهرة ليعمل في تحرير جريدة « المقطم » ؛ وسرعان ما أسندت إليه رياسة تحريرها فبقي في هذا المنصب أربعين سنة كاملة ارتقى بعدها أن يتخلّى عنه في عام ١٩٤٨ ، لا لعلوّ سنّه (وكان يومئذٍ في الثامنة والسبعين من عمره) ، ولا لوهن صحّته ، فقد كانت صحّته في قمّة العافية ، ولا لعجزه عن احتمال الإشراف على جريدة يومية وكتابة مقالات الصدر فيها كل يوم بما يشغل صفحة كاملة على القليل من صفحات الجريدة ، بل بسبب خلاف شخصيّ شجر بينه وبين الدكتور فارس نمر ، فآثر أن يُخلي مكانه ويتقاعد بمحض إرادته .

وأذكر يوماً أن خليل ثابت كتب كلمةً يودّع بها قرّاءه ، فأبينا إدراجها في صفحات الجريدة تعلقاً به وأملاً في تسوية هذه المنازعة الشخصية ، فانصرف إلى داره غير مودِّعٍ منّا ولا مودِّعاً قراءه إلى يومنا هذا .

وكان من الأعضاء المراسلين للمجمع العلمي العربي بدمشق[١] ، ورئيساً للجنة نشر المؤلفات التيمورية التي أنشأها لبعث تراث العلاّمة الراحل أحمد تيمور باشا ، ورئيساً للنادي الشرقي بالقاهرة سنوات طوالاً ، وعضواً معيّناً في مجلس الشيوخ المصري في دورات ممتدّة ، ورئيساً لجمعية متخرّجي جامعة بيروت الأميركية في مصر تتجدّد رياسته كلّ عام ، ورئيساً للجنة مهرجان تكريم الشاعر الراحل خليل مطران ، إلى غير ذلك من المناصب التي كان حظّه منها التكليف لا التشريف .

ولمّا ثقلت عليه وطأة الشيخوخة في بضعة الأعوام الأخيرة ضعف بصره حتّى كلّ على الرغم من الجراحات التي أجريت له في عينه ، وضعفت بُنيته بسبب داء السكّري ، ولكنّه بقي يقظ الذهن صاحي العقل واعي البصيرة إلى أن أدركته منيّته مساء يوم الجمعة الثامن من مايو (أيار) سنة ١٩٦٤

(١) انتخبه المجمع في ٥ كانون الثاني ١٩٣٣ عضواً مراسلاً . « لجنة المجلة »

في بيروت ، ودفن في مسقط رأسه دير القمر في احتفالٍ مهيبٍ خليقٍ برجل ألمعي مثله .

ولقد كان من قسمتي السعيدة أن عرفت هذا الكاتب الكبير عن قرب ، وعملتُ معه زمناً ما ، تتلمذتُ فيه على أستاذيّته الآمرة ، ثم خلَفتُه في بعض عمله دون أن أرقى إلى مَلْءِ مكانه (١) . فعرفت الكثير من سجايا خليل ثابت الخلقيّة وعلمه الغزير واطلاعه الواسع وإحاطته الشاملة بقضايا الدنيا ، ودقّته المفرطة في عمله ، وحرصه بل غيرته على لغة الضاد ، واحتفائه بكل رأي خيّر ، وتشجيعه لكلّ مرجوّ الغد . وعرفت من أبوّته المعطاء وأخوّته البارّة وأستاذيّته الملهمة وصداقته الوثقى الخيّرة ما يُشعرني إلى خاتمة يومي بشعور اليتم ، وما يُعجز قلمي عن إيفائه شكراناً وعرفاناً على آلائه ، وتقديراً ينصبّ على شخصه وعلى مفاخره ومواهبه ، وعلى كفاحه بالقلم في سبيل نصرة كل قضيّة إنسانيّة عادلة . دع عنك أنه كان في وقته المتطاول أعلى صوتٍ قوي يتحدث عن العروبة والقوميّة حديثاً ملؤه الإيمان كأنه رسولٌ يبشّر بمبدأ جديد بين قومٍ لا يُصيخون . وكان أبصر كتّاب جيله بقضايا العروبة ورجالها ، كما كان أكتب كتّاب الصحافة في تعليقاته اليوميّة الذكيّة تعليقاتٍ كم تُنوقلت في صحافة المشرق والمغرب ، وكم أحدثت دوياً في دوائر المسؤولية ، لأن كاتبها اشتهر بالنزاهة والاعتدال ومقارعة المنطق بالمنطق واعتماده في المقام الأوّل على تأكيد الحجة الدامغة التي يمتنع معها كل جدال أو صيال .

ولست أعرف لخليل ثابت كتاباً يحمل اسمه ، ربّما مع استثناء كتاب « مستقبل العالم العربي » اشترك معه في تدبيج فصوله الأستاذ أنيس المقدسي

---

(١) تولى الأستاذ وديع فلسطين رآسة تحرير « المقطم » مدة من الزمن ، بعد اعتزال المرحوم خليل ثابت العمل . (لجنة المجلة)

والدكتوران ألبرت بدر وعبد العزيز الدوري وصدر عن هيئة الدراسات العربيــة في جامعة بيروت الأميركية في حزيران سنة ١٩٥٢ .
ولكنّ خليل ثابت كان مع ذلك من أخصب كتّاب العربية وأدسمهم مادّة وأصحّهم أسلوباً وأحرصهم على شرف الضاد المضرية . ولو جُمعت فصوله التي نشرها في صدارة « المقطم » وحده على امتداد أربعين عاماً ، لتألّف من مجموعها موسوعة عربيّة كبيرة عن أحداث النصف الأوّل من هذا القرن ، لأن فصوله اليوميّة المبوّبة تابعت الأحداث حدثاً حدثاً ، وسجّلت الضائقات في مطالعها وذرواتها وخواتيمها ، ورصدت الاتجاهات واحداً بعد واحد ، وحلّلت القضايا قضيّة قضية ، وفصّلت ما أجملته الأخبار المبتورة والشائعة ، وجلت ما اكتنفه الغموض من تطوّرات في ميادين السياسة والاقتصاد والعلم والمعارف وما إليها . والغريب المعجز في خليل ثابت أنه كان يرتجل هذه الفصول المطوّلات ، فلا يرجع إلى أطلس مصوّر ليتثبت من موقع ، ولا يستفتي معجماً ليستوثق من لفظة ، ولا يستشير كتاباً لينقل منه مادّة ترفد تعليقة ، وإنّما كان عماده الأوّل والأوفى على ذاكرته المستوعبة وذهنه الذي اكتسب مع طول الخبرة والمران مناعة تقيه زلل القلم وعثرة اللسان . وهو دائماً مرتّب الذهن ، ينطلق قلمه على الطرس بلا توقّف حتّى تنطمس الحروف وتندغم الكلمات فتستعصي قراءتها إلّا على منضّدي الحروف الذين ألفوا خط خليل ثابت من طول المعاشرة .

وكان خليل ثابت يبقي باب مكتبه مفتوحاً ، يلجه أي زائر بلا استئذان أو ميعاد سابق . فليس بينه وبين أحد حجاب ، وكل صاحب حــاجة ضيفٌ عزيز عند خليل ثابت الذي جعل بيته في دار الجريدة زمناً ما ، ليكون على صلة متّصلة بكلّ خبر جديد وكل حدث طارىء .

أما حرصُه على سلامة اللغة في كلّ ماينشر في الجريدة فقد كان منه تعصباً حميداً ، ولكنه تعصّب اقتضاه أن يقرأ ويصحّح كل حرف ،

ولو كان إعلاناً مأجوراً أو خبراً من مكاتبي الجريدة في الريف أو بلاغاً رسمياً صادراً عن هيئة رسمية . حتى بيانات الوزراء ونصوص القوانين والاتفاقات كان خليل ثابت يصحح أسلوبها اذا اعوج ، فإن اعترضتُ على هذا وقلت له ان النصوص الرسمية لاتقبل المراجعة والتعديل أجاب : أنا لا أنشر أغاليط في جريدتي ، وأولئك الرسميّون ليسوا خبراء في اللغة ومن الواجب عليّ أن أصحح خطأهم وأنبههم إلى فساد تعبيراتهم .

ثم ان خليل ثابت كان يأخذ نفسه بتقليد جميل هو نشر فصوله بغير إمضاء ، زُهداً في الشهرة وإنكاراً للذات . ومَنْ يحاول اليوم رصد آثار خليل ثابت سيجد في ذلك مشقة كبيرة لأنها جميعاً مُغْفَلَة الإمضاء ، ولأنه كان يكتب كثيراً ولا يتعب ، ويكتب لا لعدد اليوم وحده ، بل لعدد غدٍ وبعد غد في وقت واحد .

وفي ظنّي أن هذا الرجل العظيم لم ينل حقّه من التكريم حيّاً ولا ميتاً ، على الرغم من الرتب التي سعت اليه سعياً ولم يلتمسها أو يحفل بها . فهو مدرسة برأسها في الصحافة العربيّة ، جاء في الطليعة بين زملائه المعاصرين أمثال داود بركات وأنطون الجميّل وحافظ عوض وأمين الرافعي وعبد القادر حمزة ، وأشباههم من المبرزين في أدب الصحافة . ويزداد تقديرنا لفضله إذا عرفنا أنه كان من أكثر الكتّاب دأباً على معالجة قضايا الساعة العربية إلى جانب القضايا المحلية والقضايا الدولية . ومقالاته عن سنجق الاسكندرونة وعن قضية فلسطين وعن استقلال لبنان وسورية وعن « الحميات » تؤلف أكثر من مجلد . ولكننا نعتقد أن آثار خليل ثابت المطويّة ستلقى إنصافاً ولو تأخّرتْ به دورةُ الزمان ، لأن مثل هذا الكاتب الماجد العامل الشريف هو خالدٌ بأعماله وكلّها شاهدة بتبريزه وإخلاصه .

رحم الله خليل ثابت وأنزله فسيح جنانه .

وديع فلسطين

النحت
والمصطلحات العلمية
- ٢ -

١٥ مُغَوْمَل Alcooxylé

من الكلمة الآنفة ، لذلك الجسم العضوي الذي يحتوي على الجذر الوحيد المعادل (مثال : أتوكسي C_2H_5-O- .. الخ) .

١٦ غَوْمَلَ Alcooxyler

من الكلمة الآنفة ، العمل الذي يتم معـه إدخال (غوميل) الى الجسم العضوي .

١٧ بَلْمَهَ Anhydridiser

من (بلا - ماء) أي أخذ من الجسم ، الماء فجعله بلا ماء . تقابلها كلمة (مَيَّهَ) و (أماهَ) .

http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٨ تَبَلْمَهَ Anihydridiser (s')

من الكلمة الآنفة (على المطاوعة) .

١٩ شَحْنَزير Axonge

من (شحم - خنزير) لتلك المادة الشحمية التي تستخلص بصهر النسج الدسمة والمتراكمة حول كليتي الخنزير ومن شحمه .

٢٠ حَلْثَمَة (تحليل بكتيري أو بالبكتيرات) Bactériolyse

من (حل - جرثم) ، لحل الجراثيم .

٢١ مُحَلْثِم Bactériolytique

من الكلمة الآنفة ، لما يعمل على حل الجراثيم .

٢٢ فَحْمائيل Carboxyle

من (فحم - مائيل) لذلك الجذر العضوي الحمضي ($COOH -$) .

٢٣ رِجْوَزّ Chénopode «هو الرَّمْرام ، من اسم أحد أنواعه . وكذلك رجل الإوز . والفصيلة هي الرمرامية ترجيحاً على السرمقية (وأقرها مجمع القاهرة) » .

من (رِجْل ـ وز) للنبات المعروف من الفصيلة الاسفاناخية ويسميه بعضهم (رجل الاوز) ترجمة حرفية للكلمة (Patte d'oie) . وفي هذا النحت ما يمكّن من الوصف والإضافة بسهولة تامة (مثال : رجوزيات Chénopodiées) .

٢٤ كيميَفيزي Chimico - physique

من (كيمياء ـ فيزياء) تقول مثلا (ان التفاعلات الكيميفيزية قوانين...الخ) ويقصد بها التفاعلات التي ليست هي كيمياوية بحتة ولا فيزيائية بحتة .

٢٥ كيميَفيزياء Chimie - physique (physico - chimie)

من (كيمياء ـ فيزياء) لذلك العلم الذي يُبحث فيه عن التفاعلات التي ليست هي كيمياوية بحتة ولا فيزيائية بحتة .

٢٦ شَبْغَرِيَّات «غِرَاوانيات (مجمع القاهرة) » Colloïdes

من (شبه ـ غرا) ، لطائفة من الأجسام التي تتصف بخواص الغراء وما اليه .

٢٧ شَبْلَرِيَّات Cristalloïdes بلورانيات (مجمع القاهرة)

من (شبه ـ بلور) ، لطائفة من الأجسام القابلة للتبلور التي تتصف بخواص تضاد (الشبغريات) .

٢٨ جَوْنَل Datura metel البُقَّم والبُقُّم وجوز ماثل . أما الداتورة فغيره أي Datura stramonium وقد ذكرها في كلمة Stramoine .

من (جوز ـ ماثل) لذلك النبات الكثير الاستعمال في الطب وفن المداواة .

٢٩ خَسْفَلَة Décarboxylation

من (خسف ـ فحملة) للعمل الكيمياوي الذي يتم معه خسف أو طرح (COOH –) الفحائيل من جسم عضوي . فتقول مثلاً خسفلة الحمضين ينتج عنها الآمين الموافق .

٣٠ مُخَسْفَل Décarboxylé

من الكلمة الآنفة ، للجسم المنزوع من فحمائيله .

٣١ خَسْفَلَ Décarboxyler

من الكلمة الآنفة ، أي انتزعَ الفحمائيل من جسم عضوي .

٣٢ خَسْلَجَة Déhalogénation

من (خسف ـ هلجن) للعمل الذي يتم به خسف الهلوجين أي أحد مولدات الأملاح .

٣٣ بَلْمَهَة (نزع الماء) Déhydratation
(deshydratation)

من (بلا ـ ماء) للعمل الذي يتم معه خسف أو طرح الماء من جسم ما .

٣٤ خَسْفَجَة Déhydrogénation نزع [1] الهدروجين (عن مجمع القاهرة) .

من (خسف ـ هدرج) للعمل الذي يتم معه خسف أو طرح الهدرجين قسماً أو كاملاً من مادة ما .

٣٥ بَلْغَزَ (نَزع الغاز) Dégazer

من (بلا ـ غاز) أي استخلص الغاز من مادة صلبة أو مائعة امتصته قبلاً فجعلها بلا غاز .

---

(١) استعمل مجمع القاهرة وغيره كلة نزع للتعبير عن الصدر أي السابقة Dé فقال المجمع مثلاً نَزْعُ الكلسيوم Décalcification ، ونزع النتروجين Dénitrification وهكذا . ولا بأس بالخسف بدلاً من النزع . (لجنة المجلة)

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٣٦ بَلْمَرَة Dépolymérisation

من (بلا ـ تماثر) للعمل الكيمياوي الذي يحل التماثر أي يجعل الجسم المتماثر بلا تماثر (يقابلها تماثر Polymérisation) .

٣٧ خَسْفَمَنَة (نزع الآمين) Désamination

من (خسف ـ أمّن) للعمل الكيمياوي الذي يتم معه خسف أو طرح الآمين (الحضمينات تتصف بالخسفمة مثلاً) . وبخسفمة الحضين يحصل على الحمض العضوي الموافق .

٣٨ خَسْلَب Désémulsionner

من (خسف ـ مستحلب) أي عمل على استخلاص الزيت من المستحلب (أي فكّ الاستحلاب) .

٣٩ خَسْفَدَة « نزع الأكسدة (أو خسفها) » Désoxydation

من (خسف ـ اكسدة) للعمل الكيمياوي الذي يتم معه خسف أو طرح الأكسدة في جسم ما .

٤٠ خَسْفَدَ (نَزَعَ الأكسدة) Désoxyder

من الكلمة الآنفة .

٤١ خَسْفَتَة (نزعُ السلفيت) Désulfitation

من (خسف ـ ملفتة) للعمل الذي يتم معه خسف بلا ماء الكبريتي من الشيرج (وهو الحَلّ أي العصارة الحلوة المعروضة للاختمار في صناعة النبيذ) .

٤٢ بَلْسَمَة Détoxication (désintoxication) (نزعُ السموم أو طرحها أو دفعها أو شيء كهذا) .

من (بلا ـ سُمّ) لذلك العمل الكيمياوي الذي يتم معه جعل المادة أو الشيء المتسمم ، بلا سُمّ (بخسف أو طرح السم منه) .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٤٣ بَلْسَمَ (نَزَعَ السموم) Détoxiquer
من الكلمة الآنفة .

٤٤ حُلْمُر (الحلو المر ولا حاجة الى النحت) Douce - amère
من (حلو — مر) للنبات المعروف المستعمل في الطب .

٤٥ كَهْرَكيمْياء Electro - chimie (كيمياء كهربائية أو ... كهربية ، وكذا في البقية) .
من (كهربا — كيمياء) لذلك الشعبة من الكيمياء الباحثة في الظواهر الكيميائية التي تكون الكهربا فيها العامل الأساسي والظواهر التي تتعين بمرور التيار الكهرباوي .

٤٦ خَثْرَبَة Electro - coagulation (تخثير أو تخثر كهربائي أو كهربي)
من (خثر — كهربا) ، للتخثير بالكهربا .

ARCHIVE

٤٧ كَهْرَسَلْبي (كهربائيٌ سلبي أو كهربي سلبي) Electro - négatif
من (كهربا — سلبي) لما يحمل شحنة كهرباوية سلبية (جوهر أو شاردة أو جذر) .

٤٨ كَهْرَجابي (كهربائيٌ إيجابي) Electro - positif
من (كهربا — ايجابي) لما يحمل شحنة كهرباوية ايجابية (جوهر أو شاردة أو جذر) .

٤٩ مُقَيْهِل (مقيىءٌ مُسْهِل) Eméto - cathartique
من (مقيء — مسهل) لذلك الدواء الذي يقيء ويسهل .

٥٠ صَيْرِيفي (صيفيٌ خريفي) Estivo - automnal
من (صيف — خريف) لما هو صيفي خريفي .

٥١ كُرَيْفِين Fibrino - globuline غلوبولينُ فيبْرِيني (أو كُرَيْبِين ليفيني . والقرين عربت في مجمع القاهرة) .

من (كرين ـ ليفين) لتلك المادة الهيولية التي تتكون من انشطار مولد الليفين بفعل الخميرة ، الخثرين .

٥٢ دُمَيْوان (حيوان دموي) Hématozoaire

من مصغر (دم ـ وحيوان) وهي خير من كلمتي (الحيوانات الدموية) لإمكان الوصف والإضافة .

٥٣ تَحَلْدُم (إنحلالُ الدم) Hémolyse

من (حل ـ دم) للتحلل الذي يعانيه الدم بعوامل شتى .

٥٤ حَلْدَمَ (حلّ الدمَ) Hémolyser

من الكلمة الآنفه . والاشتقاق من الكلمة يسير (محلدِم ، حلدمة) .

٥٥ تَحَلْدَمَ (انحلّ الدمُ أو حُلَّ الدمُ) Hémolyser (s')

من الكلمة الآنفة ، على المطاوعة .

٥٦ سُمْدُمين (سامٌ دَمَوي) Hémotoxine

من (سم ـ دم) للسُّمِّين الدموي ، وهي مادة ثابتة على الحرارة تحدث في دم نوع من الحيوانات بعد حقنها بدم حيوان من نوع آخر .

٥٧ حَلْسَجَة (انحلال النَّسْج أو ذوبانها) Histolyse

من (حل ـ نسج) لما ينتج عنه حل النسج .

٥٨ حَلْسَجَ (حلَّ النسجَ أو حلها أو أذابها) Histolyser

من الكلمة الآنفة (عمل يتم معه حل النسج) .

٥٩ مُحَلْسِج (حالُّ النسج أو مذيبها) Hémolytique

من الكلمة الآنفة ، لما يستدعي حل النسج .

٦٠ تَشاكُب « تشاكُل (مجمع القاهرة) » Homologie

من (تشابه ـ تركب) لتلك الحالة التي تكون عليها الأجسام العضوية من حيث تشابه التركيب .

٦١ مُتَشاكِب (مُتشاكِل) Homologue
من الكلمة الآنفة ، لتلك الأجسام العضوية التي تكون متشابهة التركيب .

٦٢ شَبْزَج Hyaloïde
من (شبه ـ زجاج) لبعض الاسطوانات البولية الشفافة كالزجاج .

٦٣ ماغَوْلي (المائي الكحولي) Hydro - Alcoolique
من (ماء ـ غول) كما هي الحال في (ماورد ـ مازهر) ، لمزيج من الماء والغول .

٦٤ كَهْرَماني Hydro - alcoolique
من (كهربا ـ ماء) .

٦٥ حَلْمَهَة (حَلْمَأَة (تحليل بالماء) مجمع القاهرة) Hydrolyse
من (حل ـ ماء) لذلك العمل الذي يتم به تحليل جسم مركب ، بالماء .

٦٦ حَلْمَهَ « حَلْمَأَ (حَلَّلَ بالماء) » Hydrolyser
من الكلمة الآنفة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٦٧ تَحَلْمَهَ (تَحَلْمَأَ تحلل بالماء) Hydrolyser (s')
من الكلمة الآنفة ، على المطاوعة .

٦٨ ماسَل (هو البِتْع ، ونبيذ العسل) Hydromel
من (ماء ـ عسل) المشروب الغولي الناتج من اختمار محلول العسل في الماء .

٦٩ قَوْزَح Iris
من (قوس ـ قزح) . وبهذا يسهل الاشتقاق : قوزحية ، تَقَوْزَحَ ، قَوْزَحَ . فنقول ألوان قوزحية . وتقوزح صار كقوس قزح شكلاً وألواناً . وقوزحه جعله كذلك .

٧٠ مُتَماكِب « متساوي الأجزاء (مجمع القاهرة) » Isomère
من (تماثل ـ تركب) لتلك الأجسام العضوية التي تتماثل بالتركيب (مثال : الغلوكوز ، الفروكتوز .. الخ) .

٧١ تَماكُب (تساوي الأجزاء) Isomérie

من الكلمة الآنفة ، لتلك الحالة التي تكون عليها الأجسام العضوية من حيث التماثل بالتركيب .

٧٢ مُتَماجِم Isostère

من (تماثل – تجسم فراغي) أي بالصيغة المجسمة الفراغية ، لتلك الأجسام العضوية التي تتماثل بالتجسم الفراغي ويختلف بعضها عن بعض ببعض الجذور .

٧٣ تَماجُم Isostérie

من الكلمة الآنفة ، لتلك الحالة التي تكون عليها الأجسام العضوية من حيث التماثل بالتجسم الفراغي .

٧٤ مُتَشاجِه « موحَّد الخواص (مجمع القاهرة . في الفيزياء)» Isotrope

من (تشابه – جهة) للجسم الذي تكون بلوراته متشابهة الجهات (ضدها : لا متشاجه anisotrope) .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٧٥ تَشاجُه (توحيد الخواص) Isotropie

من الكلمة الآنفة ، حالة الجسم الذي تكون بلوراته متشابهة الجهات .

٧٦ شَحْماحين Lipido - protide

من (شحم – آحين) لتلك الأجسام الهيولية الناجمة من تضام الشحميات بالآحين .

٧٧ شَحْماحيني Lipido - protidique

من الكلمة الآنفة .

٧٨ مُتَناصِف Mesomère

من (تماثل – منتصف) لكل من جسمين يتصفان بإنتاج المحصول عينه مركباً أو مزيجاً بتأثير كواشف واحدة .

٧٩ تَماصُف Mésomérie

من الكلمة الآنفة ، للحالة التي يتصف بها جسمان من حيث انتاجها الحصول نفسه مركباً أو مزيجاً بتأثير الكواشف نفسها .

٨٠ عَنْشَم Opale

من (عين ـ شمس) لتلك الحجارة الكريمة التي تتركب من السيليس المائي وتعكس النور على أشكال خلاّبة .

٨١ عَنْشَمي Opalin

من الكلمة الآنفة ، أي كالعنشم أو على شكل العنشم .

٨٢ مُخَزْلِد Oxydo - réducteur

من (خزل ـ اكسد) لذلك العامل الذي يقوم باختزال (إرجاع) وأكسدة متزامنين .

٨٣ خَزْلَدَة Oxydo - réduction

من الكلمة الآنفة ، لذلك العمل الذي يتم معه اختزال واكسدة متزامنين .

٨٤ خَلْسَل Oxymel

http://Archivebeta.Sakhrit.com

من (خل ـ عسل) لما ينتج من حل العسل بالخل .

٨٥ خَلْسَلِيّة Oxymellite

من الكلمة الآنفة ، لتلك الأدوية التي تجهز بحل العسل في الخل البسيط أو الخل المذاب فيه دواء .

٨٦ ضَوْحَلَة (تحليل ضوئي) Photolyse

من (ضوء ـ حل) للتحللات الناجمة من تنشيط ضوء الشمس وأشعتها المافَوْسَجِية . فتقول مثلاً بالضوحلة يتحلل نوزوئيد اليخضور فيحرر عنه الركن الأول اللازم لاصطناع السكريات (غلوسيد) ألا وهو (H - C - oH) .

٨٧ مُتَماثِر «متضاعف الأصل . مُبَلْمَر (مجمع القاهرة)» Polymère

من (تماثل ـ تكاثر) لتلك الأجسام العضوية التي تكون ذراتها متكاثرة عن أخرى (مثال : البنزن ، هو متماثر الأستيلن) .

٨٨ تماثُر «تضاعُف الأصل. بَلْمَرة(مجمع القاهرة)» Polymérication

من الكلمة الآنفة ، لتلك الحالة التي تكون عليها الأجسام العضوية من حيث التماثل بالتكاثر .

٨٩ حَلْهَلَة (تحليل البروتين) Protéolyse

من (حل ـ هيولى) ، للعمل الذي يتم معه تحلل الهيولى (بروتهئين) .

٩٠ مُحَلْهِل (محلل البروتين) Protéolytique

من الكلمة الآنفة ، لما يستدعي تحلل الهيولى (البروتهئين) .

٩١ بُدَيْوان Protozoaire الأوَاني (اصطلاحاً ، عن مجمع مصر وقد شاعت) .

من مصغر (بدء ـ وحيوان) ، للحيوان البدائي .

٩٢ مُنَيْوان (حيوان منوي) Spermatozoaire

من مصغر (مني ـ وحيوان) ، وهي خير من كلمتي الحيوانات المنوية) لإمكان الوصف والنسبة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٩٣ نَمُوثَل Standard (المعيار أو القياس . وللانكليزية معان كثيرة . وفي مجمع القاهرة التقييس Standardisation في الكيمياء)

من (نموذج ـ مثل أو مثالي) . والكلمة الافرنجية انكليزية الأصل ومعناها (النموذج المثالي (étalon , type) يُرجع اليه للتحقق من صحة عيار مادة ما .

٩٤ تَمَثْلَة «تقييس (مجمع القاهرة)» Standardisation .

من الكلمة الآنفة . وهو العمل الذي تتم معه معايرة نموذجية مثالية يقاس عليها .

٩٥ مُتَمَنْثَل (مُقَيَّس) «Standardisé»

من الكلمة الآنفة . فنقول مثلاً : محلول متمثل أي معاير نموذجياً مثالياً يقاس عليه .

٩٦ تَمْثَل (قَيَّسَ) Standardiser

من الكلمة الآنفة . أي قام بمعايرة نموذجية مثالية للقياس عليها .

٩٧ جَوْثَل Stramoine (هو الداتورة أو قل الداتورة البلدية Datura stramonium) .

من (جوز ـ مائل) ، للنبات المعروف .

٩٨ فَوْجيم Supergamma

من (فوق ـ جيم) . مثال : أشعة فوجيمية ، للأشعة المعروفة في الفيزياء .

٩٩ عَبْشَم «طُرْنْشُول (معربة قديماً في المفردات) » Tournesol

من (عباد ـ شمس) لذلك النبات المعروف الذي يستخرج منه صبغ يستعمل كاشفاً في الكيمياء للحموضة والقلوية .

١٠٠ مُعَبْشَم (طُرْنْشُولي) Tournesolé

من الكلمة الآنفة . مثال : ورق معبشم ، وهو الورق المصبوغ بالعبشم الذي يستعمل كاشفاً بدلاً من الصبغ نفسه .

١٠١ عَبْشَمَ (صَبَغَ بالطُرْنْشُول) Tournesoler

من الكلمة الآنفة ، أي صبغ بصبغ العبشم .

١٠٢ سُمْلاحين Toxalbumine

من (سم ـ الآحين) لتلك المادة السامة التي تتكون في البَحْخَص (= اللحم الفاسد) أو اللحوم المريضة القديمة جداً أو المحفوظة طويلاً أو في البيض القديم ولحوم الصيد البائت .

١٠٣ مُحَوْسِعَة (محولة مضخمة) Transformateur - amplificateur

من (محوّلة ـ موسّعة) للآلة التي تحول التيـــار وتوسعه ، في بحث الكهربا من علم الفيزياء .

١٠٤ مُحَوْجِعَة (محولة مخففة) Transformateur - réducteur

من (محوّلة ـ مرجعة) للآلة التي تحول التيار وترجعه ، في بحث الكهربا من علم الفيزياء .

١٠٥ ما فَوْسَجي (فوق البنفسجي) Ultraviolet

من (فوق ـ بنفسج) مثال : أشعة مافوسجية Rayons ultraviolets (الأشعة فوق البنفسجية أو أشعة ما فوق البنفسجية)

١٠٦ حُثْمُر (هو التَّجيير) Vinasse

من (حثالة ـ خمر) ، الثفل الذي يبقى أسفل أجهزة تقطير الغَوْل (alcool) من محصول اختمار السكريات . والعامة تقول حُثْمُل ـ بالتاء واللام ـ أو حُثْفُل ـ بالفاء واللام ـ تحريفاً من الحُثْفُر الفصحى .

١٠٧ طُفَيْوان (طُفَيْلِيٌّ حيواني) Zooparasite

من (طفيلي ـ حيوان) ، لتلك الحيوانات الطفيلية اطلاقاً .

الكواكبي

تصويبات

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٥٣١	٦	الأضداء	الأضداد
٥٣٣	١	من واجبُ	من واجبِ

أمثلة
من الأغلاط الواقعة في لسان العرب

- ٢ -

(٤)

مادة ن ب ب : أنبوب

يقدّم البيت الآتي شاهداً على « أنابيب » (لذي الرُّمّة) بمعنى الطرائق البارزة في الجبل :

إذا احتفّت الأعلامُ بالآلِ والتقت أنابيبُ تنبو بالعيون العوارفِ

في هذا البيت فعل احتفّ - فهِمَ الطالب أن الأعلام فاعل احتفّ - ولكنّهُ لم يكن واقفاً على معنى هذا الفعل فطلبَهُ في حفف (حفّ) وقرأ ثلاث صفحات ونصف صفحة أي المادّة كلها ، مضطرّاً لأن الترتيب فيها مفقود فوجد « احتفّ » في ثلاثة مواضع متفرّقة .

(١) الاحتفاف أكلُ جميع مافي القدر [لأنّهُ أورد المصدر وتفسيرَهُ لم يفهم الطالب طريقة استعمال الفعل : أيقول « احتفّ » فيكون معناهُ أكلَ جميع مافي القدر أم يقول : « احتفّ مافي القِدْر أم احتفّ القدر »] .

(٢) احتفّت المرأة : أمَرت مَنْ يحُفّ شعرَ وجهِها نَتْفاً بخيطين .

(٣) إحتفّت الإبلُ الكَلأ : أكلتهُ أو نالت منهُ .

ذكر ثلاثة معانٍ لفعل احتفّ فأي الثلاثة يؤدّي معنى ذي الرُّمّة ؟ أما قولُهُ في بداية المادّة حفّ القومُ بهِ أحدقوا به وأطافوا بهِ فليس يغني لأنّ احتفّ لفظة قائمة بنفسها - وكما ذكر افتعل في غير مادّة

وجب عليهِ ذكر افتعل من هذه المادّة أيضاً وتزداد المسؤولة[1] لأنّهُ استعمل هذا الوزن في بيتٍ استشهد بهِ .

* * *

(٥)

مادّة (ع ل و ، ع ل ي) : عَلَى

ذكر انها اسم (غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ) واسم فعل (عليك زيداً ، عليك بزيد) وحرف جرّ وعدّ الكثير من معانيهما إلى أن قال وتأتي بمعنى « مع » وقدّم شواهد : « على رجل منكم » = مع رجل منكم – وجاءَني الحبر[2] « على وجهك » = مع وجهك – و « على كلّ حرٍّ وعبدٍ صاع = مع كل . وأما مجيئها بمعنى « رَغْمَ » (الرغم في المصاحبة) كما تأتي « مع » أيضاً فلم يذكرهُ « فقال لهُ الوليد لو سعد جَدُّك لكانت مدبجاً فينا لا في بني شيبان ولسنا نخليكَ على ذلك من حظٍّ » – و « زيدٌ مع[3] فقرهِ كريم » .

* * *

(١) « وتزداد المسؤولة . . . والمسؤولة غير موجودة في كتب اللغة ، وكلمة (تبعة) تغني عنها والمصادر الصناعية تستعمل عند الضرورة .

(٢) الصواب الحبر كما في اللسان .

(٣) مادة (علو ، على) على

قوله [واما مجيئها بمعنى (رغمَ) كما تأتي (مع) أيضاً فلم يذكره] ، واستشهد لذلك بقول لم ينقله اللسان ولا ذكر مصدره وهو « فقال له الوليد : لو سعد جدّك لكانت مدبجاً فينا لا في بني شيبان ولسنا نُخليك على ذلك من حظّ » وزيد مع فقره كريم » .

على أن قوله : (لسنا نخليك على ذلك) لا يدل على أن (على) ولا (مع) بمعنى رغم بل ان (على) في المثال الأول بمعنى (مع) ، ومع في الثاني بمعنى (على) .

(لجنة المجلة)

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٦)

مادّة ب ذ ج : بذنج

« الباذنجان اسم فارسي ـ وهو عند العرب كثير » .

هذا كل ماورد من التفسير ! « وهو عند العرب كثير » .

وحرّك الذال بالفتح[١] . ولكنّهُ حرّكها بالكسر في تفسيرِه الأنَب ، قال الأنَب الباذِنجان ، فيكون فسر الأنَب بقولِهِ كثير عند العرب .

ومعروف أن الحَيْصَل من أسماء الباذنجان العربية ومع هذا لايذكرهُ تفسيراً ولا مادةً أصليةً لافي ح ص ل ولا في ح ي ل ولا في ح ي ص ـ على أنهُ يذكر الحَصِيل في مادّة ح ص ل : « قال الجوهري نَبْت » .. « والحَصِيْل ضرب من النبات حكاهُ ابن دريد (صاحب جمهرة العرب) عن الهرمازي قال ولا أدري ماهو ! »

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* * *

(١) الباذنجان . . . قوله (وحرّك الذال بالفتح ، ولكنه حرّكها بالكسر في تفسيره الأنَب) والصحيح أنه لم يحرّك الذال في الموضعين إذ لم يقل بفتح المعجمة أو كسرها ، حتى نوجه اليه اللوم ، على أن الضبطين صحيحان ، فقد ضبطت في القاموس بكسر الذال ، وضبطها الفيومي في المصباح (بكسر الذال) أيضاً ، وضبطت بالكسر في معجم الألفاظ الزراعية .

وعلق على قول اللسان بعد أن ذكر الباذنجان (وهو عند العرب كثير) ، وانتقده فانه لم يذكر من أسمائه غير الأنَب ، وأنه لم يذكر الحَيْصل وهو من أسماء الباذنجان العربية ، ونسي اللائم اسم المَغْد والحَدَق فقد رواهما ثعلب عن ابن الأعرابي ، وذكر ابن دريد المغد من أسمائه في الجمهرة . (لجنة المجلة)

(٧)

مادّة ق و ل : تقاوَلنا معناها تفاوضنا

وفي ف و ض تفارضا أخذا في الحديث .

ولكنّ من جملة معاني تقاولنا [١] تجادلنا اي غالب أحدنا الآخر في « القول » . فهذا المعنى لايذكرهُ مع أنهُ ورد في الأدب العربي .

« وكان عبد الرحمن بن حسّان ويزيد يتقاولان فاستعلاهُ ابن حسّان فقال يزيد لكعب أجِبْهُ واهجُهُ » . فالواجب أنْ يُضاف معنى المغالبة في القول إلى ماذكرَهُ . ولفظة « فاستعلاهُ » تعني فغلبَهُ .

* * *

(٨)

مادّة درى . مِيدْرى (مذكر) مِيدْراة (مؤنث) بمعنى واحد : « أداة من حديد أو خشب على شكل سنّ من أسنان المشط وأطول منهُ يُسرّح بها أو بهِ الشعر المتلبّد » . فانتبه إلى عدم المبالاة بضبط الضمائر في الشواهد : « في الحديث كان في يدهِ مِيدرّى يحُكُّ بها رأسَهُ فنظر إليهِ رجلٌ من شَقّ بابهِ فقال لو علمتُ أنّك تنظر لطعنتُ بهِ في عينك » .

(١) وذكر ابن منظور في (قول) : « تقاولنا معناها تفاوضنا » وأخذ عليه انه لم يذكر من معاني التقاول التجادل والمغالبة ، وأتى بنص أدبي يستدل به على ذلك وهو (وكان عبد الرحمن بن حسان ويزيد يتقاولان فاستعلاه ابن حسان . . .) وقال الناقد : فالواجب أن يضاف معنى المغالبة في القول ، ولفظة (فاستعلاه) تعني فغلبه اهـ ، ونحن نرى ان (يتقاولان) في النص هي بمعنى يتفـاوضان لا يتغالبان ، وكلمة (فاستعلاه) جاءت نتيجة للتقاول ، وقلما تقاول أو تفاوض أو تحادث اثنان إلا كان أحدهما أعلى وأقوى من صاحبه ، فالنصّ لا يدل على تقصير صاحب اللسان في التعبير على أنه لو أريدت المغالبة لاستعملت بلفظها .

(لجنة المجلة)

هل يريد أحد أن يقول « غلطة مطبعية » ؟ ولكن في القاموس المطبعية مثل الدماغية (١) : الضرر واحد .

* * *

(٩)

مادّة أ س ر – أسير

« قال أبو اسحق « يجمع الأسير أسرى » قال « وفَعْلى جمع لكلّ ما أصيبوا بهِ (٢) في أبدانهم وعقولهم » .

« ما أصيبوا به » تعني المرض أو الآفة أو « الطارىء » – وفَعْلى ليست بمعنى أمراض أو آفات أو طوارىء . فكان عليه أن يقول : جمع لكلّ من أُصيبَ في بدنِه أو عقلِه . [وفي تفسيرِه وردت الغلطة المطبعية « العامة » بدلاً من العاهة وهي الآفة] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* * *

(١٠)

مادّة لات في باب الألف الليّنة .

« ذكر أبو الهيثم عن نصرِ الرّازي أنّه قال . . . فأنّث لا فقيل

(١) أراد بالتعبير أن يقال انه من السهو الذي لا ينجو انسان منه .

(٢) قال أبو اسحق « يجمع الأسير أسرى قال و (فَعْلَى) جمع لكل ما أصيبوا به في أبدانهم وعقولهم » قال الناقد : تعني المرض أو الآفة أو الطارىء و (فَعلى) ليست بمعنى أمراض أو آفات أو طوارىء ، فكان عليه أن يقول : جمع لكل مَن أصيب في بدنه أو عقله . ولكن المفهوم أيضاً من عبارة اللسان أن فَعلى جمع للمصابين في أبدانهم وعقولهم . (لجنة المجلة)

لاة (بنقطتين أي تاء) ثم أضيف فتحوّلت الهاء تاء [1] (كانت تاء من بادىء الأمر بموجب كتابته) وقال وهذا قول الكسائي » .

(١) كانت ة ثم أضيف (!) فصارت تاء (قصدُه كانت « ة » فصارت « ت ») .

(٢) لا (أو لات) حرف والحرف لايضاف .

الجميع يعرفون أنّ المصنّف كان عارفاً أن الحرف لايضاف ولكنّ الاعتراض إنما هو على عدم الاهتمام بالضبط التامّ – ففي المباحث اللغوية أضاف ومضاف وإضافة لها معنىً خاصّ فلا يجوز أن نقول إن الحرف يُضاف [2] .

* * *

(١١)

مادّة زري : تزرّي .

« تزرّيت عليه إذا عتبت عليه » وعلى هذه اللفظة « تزرّى » [3] قدّم شاهداً وهو :

وإنّي على ليْلَى لزارٍ وإنني ... على ذاك فيا بيننا مستديمُها

زارٍ شاهد على تزرّي . أمّا أنّها اسم فاعل فلا شكّ فيه ولكن من زَرى

(١) مادة (لات) قال في آخر اعتراضه على قوله (ثم أضيف فتحولت الهاء تاء) و (لا) حرف لايضاف ، وأراد ابن منظور بالاضافة هنا مجرد الضم والزيادة لا الاضافة الاصطلاحية ماجاء في (ليت) قال المؤرخ (زيدت التاء في لات كما زيدت في ثمت وربت) وهو كقوله أضيفت (لا) إلى التاء ، ولم يرد الاضافة النحوية .

(٢) هذه تعابير قديمة وأرباب المعاجم ينقلون عبارات المتقدمين ، ويفهمها أهل اللغة وكان على الناشرين أن يعلقوا على أمثال تلك العبارات بما يفهمه المتأخرون .

(٣) لم يقدم الشاهد على (تزرّى) وان اسم فاعلها (زار) وانما قدم الشاهد على أن من معنى زرى وتزرّى العتب وعدم الرضا . (لجنة المجلة)

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وزرى واسم الفاعل مرّ ذكرهما حيث قال :

يا أيّها الزّاري على عُمَرٍ   قد قلتَ فيه غير ماتعلَمْ

* * *

(١٢)

مادّة م أ ي ـ مِؤُن .

هـذا ليس خطأً بناء على ما أجازوه في كتبهم ، ولكنّ الإصرار عليهِ مثل إصرار الذين قالوا هكذا وجدنا آباءنا ..

يقول : والجمع مئات ومِؤُنَ على وزن مِعُونَ .

الميزان : مِ مقطع قصير ـ عُوْ مقطع طويل ـ نَ قصير .

مختلّ : مِ « ـ ؤُ مقطع قصير ـ نَ قصير .

الواو في مِؤُنَ كرسيّ الهمزة (لأنّها وقعت في الوسط وحركتها ضمّة) فأين واو الجمع ؟ يقال أجازوا حذفها كما أجيز في سواها ـ ولكن التخريج على الشاذّ مرفوض والمخالف للقواعد لا يقاس عليهِ والتصرّف جميل مقبول إلاّ في ما يُخِلّ بالمبادىء الأساسيّة ويُعْثَر من ليس لهُ اطّلاع واسع ـ مِؤُنَ على وزن بِكُمْ في القِراءة ـ ثلاثة مقاطع قصيرة الأخير لانبرة عليهِ في العربيّة (إلاّ في المثنّى منعاً لِلبْس) والأوّل عليهِ نبرة خفيفة ـ والمقاطع الثلاثة مُتساوية في مد الصوت . وأمّا مِعُون فمقطعها الثاني طويل والنبرة عليهِ بطبيعة مدّ الصوت فلكي يكون جمع مِئَة « مِؤُون »(١) يجب رسم واو الجمع ـ أمّا كتابتها مِؤُون أو مِئُون

(١) جاء في ل (مأى) والجمع مئات ومِئُونَ على وزن مِعُونَ) ولا حاجة إلى المعارضة بالمقاطع بين مِؤن ومعون كما يفعل العروضيون ، ولعل ابن منظور كتبها بخطه (مِئُون) فتكون وزان معون ، ويرجع التطبيع إلى الطبع ، أما كتابة (مائة) بألف بعد كسرة الميم ، فقد أفسدت هـذه الكتابة اللغة حتى أصبح كثير من الخطباء المتفاصحين ومن أولي الأمر في خطبهم يقولون : (مَاءة) ، ولذلك ذهب مجمعا اللغة العربية بدمشق ومصر إلى كتابتها (مئة) كفئة ورئة ، فالخطب أهون مما هوّل به الناقد ؛ وأهول به الناقد . (لجنة المجلة)

فبحث آخر موضوعُهُ « هل تزيل زيادة « ون » تطرّفَ الهمزة ؟ » وأمّا كتابة مِيائة بالألف (خطأً لا لفظاً) فمن الخطّاطين ولا فائدة منها . بل هي معثرة لفئات المتعلمين يلفظونهـا مَاءَت ومَايَت — لو كان فعل وَمَأ مثل وعد لقلنا إنهم أرادوا منع الإلتباس ولكن مضارع وَمَأ مفتوح العين ومصدرُهُ وَمْءٌ لا مِئة . وكتابة كسرة قبل الألف فظاعة . « فإن أعثرتك يدك فاقطعها » . وأكثر كتابنا المجيدين حذفوا الألف وجرجس همّام حذفها في مُعجم الطالب فأحسنوا . مئة مثل فِئة ورِئة والغريب في كلّ مامرّ أن ابن منظور ينقل آراء جميع الذين بحثوا في أصلها واختلفوا ولكنّه لايذكر معنى الكلمة وهو الشيء الجوهري المطلوب منهُ بل يقول « عدد معروف » .

ولو كانت هذه الألف عوضاً أو أثراً تاريخياً لكان فيها نظر ولكن لاشيء فيها إلا الضرر — والذين يكتبون بها يحذفونها [1] متى جمعوا أو نسبوا .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* * *

(١٣)

مادّة كرر : كركر

قال « وفي الحديث أنّ النبي وأبا بكر وعمر تضيّفوا أبا الهيثم فقال لامرأتهِ مـاعندك ؟ فقالت شعير ، قال فكركري [2] » ففسّر ابن منظور

---

(١) المجمع العلمي ومجمع اللغة العربية قررا حذفها لعدم الالتباس في الطبع الحديث .

(٢) قال الناقد في تكرير معنى (الكركرة) الذي هو الطحن مانصه : (والتكرر الليل والذي لافائدة منه وارد بضعة آلاف من المرات في اللسـان ، فان كان مستحباً في ذلك العصر فإنه مستثقل في عصرنا فلا تجوز اعادة الطبع إلا بحذف المتعاد) على أن الكركرة هي إدارة الرحى وعنها ينشأ صوت تكرير ، وبإدارتها يطحن الحب وقد يكون دقيقاً وقد يكون جريشاً بحسب رغبة الطاحن في كثرة التدوير أو قلته . (لجنة المجلة)

فكركري بقولِهِ « أي اطحني » . وبعد صفحتين يكرّر تفسير الكركرة (والتكرير المملّ والذي لافائدة منه وارد بضعة آلاف من المرّات في اللسان . فإن كان لطيفاً مستحباً في ذلك العصر فإنّهُ مستثقل في عصرنا فلا تجوز إعادة الطبع إلاّ بحذف المستعاد [١]) قال بعد صفحتين .. وكانت (العجوز تأخذ من أصول السلق فتطرحهُ في قِدْرٍ وتكركر حبّات من شعير فكنّا إذا صلّينا انصرفنا إليها فتقدّمهُ إلينا فنفرح بيوم الجمعة من أجلِهِ . قال القعنبي تكركر أي تطحن .

استشهدَ بالقعنبيّ لكي يؤيّد قولَهُ أعلاه « أي اطحني . تكرير بتطويل لغير فائدة والتفسير غير تامّ . فكركر ليست طحن بل جش أو جرش . وصاحب اللسان يقول في مادّة طحن : الطّحن (بفتح الطاء) المصدر أي الفِعل والطّحْن الإسم ، الدقيق . فإذا استعمل « طحن » في تفسير كركر وجب أن يقول « طحنهُ طحناً غليظاً » وهو نفسُهُ يستعمل هذه العبارة في جش .

* * *

(١٤)

مادّة رَفَأَ

« ركبوا البَحرَ ثم أرْفَؤُا » .

(١) إذا كانت الواو (في أرفؤا) كرسيّاً للهمزة فأين الواو ، ضمير الفاعل ؟

---

(١) (المجمع) لسان العرب من مراجع اللغة القديمة فلا يجوز حذف شيء منه عند اعادة طبعه إلا بعد استئذان ابن منظور ولو بالتنويم المغنطيسي !

(٢) الهمزة يجب أن تُرسم على ألِف (أرفأوا مثل قرأوا)[١] لأنّ الهمزة متطرّفة (ضمير الرفع لايزيل التطرّف) تكتب على حرف حركة ما قبلها (فتحة) .

وهذه القاعدة ، علاوة على أنها صحيحة وقديمة ، تمنع اللّبس بين المضارع المفتوح العين والمضموم العين فإذا كتبنا يرفؤ قرأناه بضمّ الفاء وإذا كتبنا يرفأ قرأناه بفتح الفاء . وعلى هذه القاعدة قرأ يقرَأ وجرُؤ يجرُؤ وبموجبها كتب الفيروزابادي (وهو قلّما يذكر المضارع) بَرأ يَبْرَأ وَبرُؤ يبرُؤ والذين طبعوا أساس البلاغة (الطبعة الحديثة) كتبوا أبرَأ وَيكلَؤ وهما صورتان لاتجمعها قاعدة واحدة ـ ولسان العرب فيه مافي الأساس : مرَّةً هذه ومرّةً تلك ـ فهو يكتب ـ يَبْكَأ ويَرْفَؤ . ويجْبَأ ويقْرَؤ ويهيَأ ويبرَؤ ويكسَأ ويَشْنَؤ ويرمَأ ويرزَؤ ويرنَأ ويردَؤ ويرقَأ ويربُؤ وهلمّ جرّاً ـ هذا تناقض بل فوضى . . . والذين أخذوا يطبعون كتبهم بوضع الهمزة على واو في مفتوح العين في المضارع أخطأوا لأنهم يوقعون في اللّبس . والقاعدة البسيطة تمنع اللبس : المتطرفة تكتب على حرف حركة ماقبلها ، لا بحرف حركتها هي لأنّ حركتها تتغير بالإعراب ومن أجل همزة المضارع أدخلوا كل الهمزات المتطرّفة في هذا

---

(١) وانتقد كتابة اللسان في مادة (رفأ) أرْفَؤا ، قال (والصواب أن تكتب ارفأوا مثل قرأوا) قلت : وبحث الهمزة ورسمها ممّا طال القول فيه . ولا يزال الخلاف مستمراً ، على أن كتابة (أرفؤا) مما يسهل كتابة الهمزة وقراءتها على القاعدة المصرية (اكتب كما تلفظ) بقطع النظر عن ضمير الفاعل ، والقارىء يسهل عليه أن يقرأ (ؤُ) وهو الصوت الأخير من (أرفأوا) ، ويرتبك في (أوا) الذي لايدل على هذا الصوت ، ولا حاجة إلى الألف بعد الواو ، وعلينا أن ننظر الى مشاكل الأطفال في القراءة والكتابة لا للرجال الذين تعلموا ليقرأوا مثلنا . (لجنة المجلة)

الحكم طرداً للباب (في تفسير طرد يكتب يكسَؤُه في باب كـأ يكتب يكـأ . فأين النظام ؟) .

* * *

(١٥)

مادّة طعن — طعن ـ اطّعن (افتعل)

طعنهُ بالرمح = وخزهُ بحربة ونحوها . القضيّة واضحة .

« اطّعنوا على افتعلوا قال الأزهري : (تهذيب اللغـــة) التفاعل والافتعال لايكاد يكون إلاّ بالاشتراك من الفاعلين [1] مثل التخاصم والاختصام والتعاور والاعتوار » .

هذا القول غير صحيح فعبارة « لا تكاد تكون إلاّ » ينقصها شيء قليل لكي تحصر الوزنين في معنى واحد ـ الإشتراك من الفاعلَين من جملة معاني الوزنين خصوصاً افتعل . وما قولنا في تمارض وتماثل العليل وتكاسل وتناعس وتنامى واختصر وافتصر واكتسب واكتنز واقتطع واحتطب .

* * *

---

(١) مادة طعن . ولمَ انتقل الناقد من اللسان إلى التهذيب وموضوعه نقد اللسان ؟ على أن الإمام الأزهري قد اشتهر بعلوم اللغة والصرف خاصة وكتابه التهذيب من أصح كتب اللغة ، وأكثرها نقداً وتصحيحاً لما وقع فيه اللغويون من مخالفة القياس فلا يعقل أن يغفل عمّا ذكره الناقد الفاضل فان مرجع استدراكه هو كتب الصرف ، ومُراجع التهذيب له من الثقافة العربية ما يعلم معه بأن التفاعل والافتعال قد يدلاّن على غير الاشتراك من الفاعلين ولكنه قليل بالنسبة إلى ما دل من الأفعال على المشاركة . ولذلك قال الأزهري (لا يكاد يكون) وذلك يدلّ على أن بعض الأفعال قد لايدل على الاشتراك . (لجنة المجلة)

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١٦)

مادّة غ و ي

« غوا غيًّا وغوِي غَواية ورجلٌ غوِيٌّ وغوٍ وَغيّان = ضالٌّ »[1] هذا تفسير ناقص لأنّ الضالّ في الفلاة ليسَ بغَيّانَ والضالّ عن الصواب في قضيّة هندسية غير الغَوِيّ – ويذكر أن غَيّان فَعلان ممّا في آخره ألف ونون – [وهل يُوجد كتاب فيه فعلان بلا ألف ونون ؟] – الجميع يحزرون قصدَهُ ولكن التعبير القاموسي يجب أن لايُتّكَل فيهِ على حزر القارئ. أي انها ليست غيّان من غان الجوّ – ولكنّ هذهِ (إنِ استعملت) تكون على وزن فَعّال والنون لام الفعل .

يذكر أن غيّان فعلان التي في آخرها ألف ونون ولكنّهُ لايذكر مؤنّث غيّان وهذا واجبٌ (١) لأنّ مهمّة واضع المعجم تفسير الألفاظ ، فما مؤنّث غيّان؟ بماذا نصف المرأة ؟ غيّانة أو غَيّا ؟ (٢) لأنّ صرفَ غيّان ومنعَهُ يتوقفان على مؤنّثهِ .

لاشكّ أنّ في قولهِ « بنو غيّان » (بفتح النون) دليلا على أنّ المؤنّث غيّا[2] لأنهُ جُرَّ بالفتحة . على أن الأغلاط المطبعية كثيرة ،

---

(١) مادة غ و ى : فقد انتقد صاحب اللسان على تفسير (غويّ وغوٍ وغيّان) بضالّ ، على أنه لم ينفرد بهذا التفسير فهو في القاموس وغيره من كتب اللغة ، وتفسير الغواية بالضلال كافٍ في الدلالة على أنه لم يقصد عدم الاهتداء في الفلاة ، أو في قضية هندسية ، والقرائن اللفظية قد فرقت بين الضلالين ، قال تعالى : (والشعراء يتبعهم الغاوون) ، وذكر المفسرون أنهم الضالون أي عن الهدى .

(٢) وقد استنبط الناقد بأن فتح النون من (بنو غيانَ) دليل على أن المؤنث (غَيّا) ، وقد فتح المجد في قاموسه هذه النون ، ولكنه استدرك بقوله (على أن الأغلاط المطبعية كثيرة وانها قد تكون خطأ من المنضّد ، ثم قال : « والذين نقلوا عن اللسان لم يذكروا المؤنث من شدّة احترامهم لبدا (هكذا ورد) ، ونحن نرى ان احترامهم لهذا البدا قد نشأ من شدة احترامهم للغة السماعيّة ، وقد يكونون استغنوا بغاوية عن غَيّا ، ومن العرب من قال ربّا غيّا كما قالوا غابة في رابة على سبيل الإبدال .

(لجنة المجلة)

ومن الممكن مجيء الفتحة خطأً من المنضّد. والمصنّف وردت منهُ عرضاً والمعجَم يُطلب منهُ النص الصريح. والذين نقلوا عن اللسان لم يذكروا المؤنّث من شدّة احترامهم لمبدأ « هكذا ورد ».

* * *

(١٧)

مادّة ن ك ب

« الرّياح النُّكب في الشتاء [١] هي المتناوحة وذلك أنها لاتهبّ من جهة واحدة ولكنها تهبّ من جهـات مختلفة - سُمّيَت متناوحة لمقابلة بعضها بعضاً ».

فما هذا الإصطدام؟ إنْ صحّ في الطبيعة فلا يشعر به إلاّ من كان في نقطة الملتقى - النُّكب هي التي انحرفت عن مهابّ الرياح القُوَّم.

* * *

(١٨)

مادّة خ و ن

اختانَ = خانَ. يكتفي بهذا المعنى ويقدّم الأمثلة عليه كقوله « كنتم تختانون أنفسكم » أي يخون بعضكم بعضاً. وتفسير خان واختان

(١) مادة ن ك ب: ليس هذا النص (الرياح النكب في الشتاء الخ) في (ن ك ب) من اللسان، وانما هو في (ن و ح)، وفي هذه الترجمة يذكر ابن منظور ان التناوح هو التقابل ومنه تناوح الجبلين، والرياح اذا تقابلت في المهب لأن بعضها يناوح بعضاً، فأين هو الاصطدام؟ لقوله: (فما هذا الاصطدام) ويقول تصحيحاً لتعريف اللسان: (النُّكب هي التي انحرفت عن مهاب الرياح القُوَّم)، وابن منظور يذكر هذا في (ن ك ب) بقوله: النكباء كل ريح من الرياح الأربع. انحرفت ووقعت بين ريحين. (لجنة المجلة)

= أوثمين فلم ينصح . هـذا كلّه صحيح . ولكن « اختان » ورد بمعنى خاصّ في الكامل . وصاحب الكامل من الذين يستشهد ابن منظور بشواهدهم . ففي الكامل ورد « فاختان مالاً كثيراً وهرب » وفيه أيضاً أن الخليفة كتب : « أنظر إلى ما اختانهُ فخُذ منهُ بعضاً وَسوّغهُ بعضاً » هذا المعنى فات صاحب اللسان .

* * *

(١٩)

مادّة هـ د ب ـ هُدْبة

مايأتي ليس غلطة اعتيادية وحسبُ بل هو فظاعة (١) غلطة لأنّ خبر أمّ رفاعة الذي وردت فيه كلمة هُدْبة لاعلاقة له بتفسيرها . (٢) لأنه سماجة مابعدها سماجة ونحن نُجِلُّ القارىء الكريم عن نقلها .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* * *

(٢٠)

لحديث أم رفاعة (نبذة ١٩) فسحة في صفحات اللسان لأن كلمة هُدْبة وردت فيه . ولكن كلمة « إهداب » بمعنى مشي الهيدبى (الهيدبى يذكرها] ليس لها مكان ـ إهداب وردت في الأدب العربي السابق لتأليف اللسان . في الكامل : « زجرنا العيسَ فارمــدّت بإهدابٍ وتشميرٍ » .

* * *

(٢١)

مادّة ز ل ف ـ الزّلَفَة .

قال : « ماء المطر يُغَدِّرُ في الأرض » .

استعمل « غدّر الماء في الأرض » في تفسيره للزّلَفَة . وفي مادة غ د ر (ثلاث صفحات) لا يذكر غدّر إلا بمعنى « ألقى في الغَدَر »

ويفسّر الغَدَرَ بقولهِ مكان كثير الحجارة . وأمّا غدَرَ بمعنى أحدث بُرَكاً وغدراناً فلا يذكرُه مع أنّه استعمله في الجملة أعلاه .

* * *

(٢٢)

مادة أ ب ر . آبِرٌ

مادّة تجاوز شرحُها صفحتين ومع هذا لا يذكر جمعها وذكرُه واجب لأن وزن فاعِل له جموع متعدّدة .

* * *

(٢٣)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مادة ح و ز ـ ح ي ز

في تفسير « بلد » يقول « كل قطعه (من الأرض) مستحيزة عامرة أو غير عامرة ـ الأزهري » : كل موضع مستحيز عامر أو غير عامر » . وفي مادّتَيْ ح و ز و ح ي ز لا يذكر « مستحيز » ولا « استحاز » يقول : « الحَوْز من الأرض أن يتخذها رجل ويبين حدودها فيستحقّها فلا يكون لأحد فيها حقّ معَه . » . . . . « وقال أبو منصور (الأزهري) حُزْت الأرض إذا أعلمتها وأحييت حدودها . » ولكن استحاز ليست حُزْتُ ولا هي حَوْز . ولماذا يذكر « أكل » و « أكلت » ثم يأتي على « استأكل » ـ ويذكر نَهَرَ وبعدها استنهر وقس عليها .

والغريب في هــذه المادّة أنه يقول : تحوّز وتحيّز تنحّى . . . فالتحوّز التفعّل والتحيّز التَفَيْعُل ـ وتحيّزَ إذا تنحّى وهي تفيعَلَ أصلها تَحيْوَزَ .... وقال سيبويه هو تفيعَلَ من حُزْتُ الشيء » هذا

قولهُ في مادّة ح و ز (الواويّ) وفي اليائي (ح ي ز) «مالك تنحيّز تحيّز الحيّة قال سيبويه هو تفيعُل من حُزْتُ الشيء [بضمّ الحاء أي أنّهُ يضمّ فاء الأجوف اليائي المعلوم] - فلماذا يخرج من الطبيعي إلى غير الطبيعي ومن نظام التصريف بحروف الزّيادة إلى الجَزْف ؟

الواوي أحاز حوّز حاوز تحوّز تحاوز الخ

اليائي أحاز حيّز حايز تحيّز تحايز الخ

يُقبَل القول بالتَّفَيْعُل إذا ذُكِرَ الدّاعي إليهِ ولم أرَهُ .

* * *

(٢٤)

مادّة ظ ر ف

يذكر ظرُف يظرُف ثلاث مرات في الصفحة ومن المشتقات يذكر تظرّف لا غير . وقد ورد في الكامل للإمام عليّ : «يأتي على الناس زمان لا يقرّب فيهِ إلاّ الماحل ولا يظرّف فيه إلاّ الفاجر» . فلا يذكر ظرّفَ ولا يذكر أظرف واستظرف وقد ذكرهما الزمخشري .

* * *

يتبع : (سنبيولو) توفيق داود قربان

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

نداء

وجه المجمع العلمي العربي بدمشق إلى المواطنين الكرام النداء التالي :

المكتبة الظاهرية مظهر من مظاهر حضارة أمتنا العريقة ، ومثابة للناس من مواطنين وأجانب ، يؤمونها طلباً للمعرفة ويفدون إليها رغبة في الوقوف على ماتحفل به من ثمين المطبوعات ونادر المخطوطات .

وإنّ أيّ كتاب يضاف إلى هذه المؤسسة لهو مصباح يضيء طريق المواطن ، ولبنة تضاف إلى صرح الوطن .

وإنّ في بيوت كثير من كرام المواطنين كتباً قيمة لو أتيح لها أن تؤول إلى المكتبة الظاهرية لرأت النور على مدى أوسع ، ولغدت أعمّ نفعاً وأجلّ فائدة ، ولأصبحت صدقة جارية متصلة المثوبة دائمة الأجر .

لذا فإنّ المشرفين على المكتبة الظاهرية يتوجهون بهذا النداء إلى المواطنين الكرام رجاء أن يزودوا هذه المكتبة بما تحفل به خزائنهم من مخطوطات ومطبوعات ، وهم حين يزجون ذلك يذكرون بألسنة ندية بالحمد رطيبة بالثناء أريحية طائفة من المحسنين الذين وهبوا هذه المؤسسة مجموعات قيمة من كتبهم الخاصة ، وذلك من أمثال السيدتين : هند المنير وإسعاف النابلسي والسادة : رفيق العظم ، والشيخ عبد الله الكزبري ، وطاهر أبو حرب ، وخليل مردم بك ، وورثة الأمير طاهر الجزائري ، ومحمد خير دياب ، والدكتور جميل الخاني ، والدكتور رشاد الجاسم وغيرهم.

وإنّ الأمل لكبير في أن ينسج المواطنون الآخرون على منوال أولئك السادة المتفضلين ليستحقوا ثواب الله وشكر الوطن .

دمشق في ١٩٦٤/٧/٥ — المجمع العلمي العربي بدمشق

بيان

أعلن المجمع العلمي العربي بدمشق إلى المواطنين الكرام البيان التالي :

كان المشرفون على دار الكتب الوطنية الظاهرية قد توجّهوا الى المواطنين الكرام بنداء رجوهم فيه أن يزوّدوا الظاهرية مما تحفل به خزائن بيوتهم من نادر المخطوطات وثمين المطبوعات ، وبذلك يتاح للكتب المهداة أن ترى النور على أرحب نطاق ، وأن تغدوَ أعمّ نفعاً وأجلّ فائدة ، وأن تصبح صدقة جارية متصلة المثوبة دائمة الأجر .

وقد كان لهذا النداء أثره الطيب في نفوس كرام المواطنين ؛ فبادر السادة ورثة المغفور له السيد عطا الأيوبي إلى إهداء الظاهرية مكتبة مورثهم وهي تحوي طائفة كبيرة من أثمن المطبوعات وأندرها ، حيث يرجع تاريخ طباعة معظمها إلى أكثر من مائة عام ، وذلك بالإضافة الى بعض المخطوطات القيمة .

كما بادر السادة ورثة المرحوم المهندس السيد عبد الغني القادري إلى إهداء الدار مكتبة قيمة من أنفس كتب الهندسة والرياضيات ، وبذلك سيتمكن رواد الظاهرية من الوقوف على مجموعة واسعة في موضوع واحد من أجلّ الموضوعات .

والمشرفون على الظاهرية يزجون الى السادة المهدين أطيب الشكر وأجزل الثناء ، ويرجون أن ينسج المواطنون الآخرون على منوالهم ليستحقوا ثواب الله ، وشكر الوطن .

في ١٩٦٤/٨/٢٥ المجمع العلمي العربي بدمشق

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

فهرس المجلد التاسع والثلاثين

الجزء الأول

صفحة		
٣	خواطر في اللغة والمصطلحات	للأستاذ الأمير مصطفى الشهابي
١٢	أبو العباس التيفاشي وكتابه	للأستاذ عبد القادر زمامة
٢٧	الإصطلاحات الفلسفية (١٨)	للدكتور جميل صليبا
٤٨	الإمام رضي الدين الحسن بن محمد الصاغاني	للأستاذ مدد علي نجم القادري
٥٥	كنَّش الشاعر دعبل بن علي الخزاعي	للدكتور عبد الكريم الأشتر
٦٥	نظرات في المعجم الوسيط (٥)	للدكتور عدنان الخطيب
٧٨	العربية التونسية	للدكتور ابراهيم السامرائي
٩٩	في مفاهيم الحضارة	للدكتور قسطنطين زريق
١١٣	أبو عبيدة بن الجراح الفهري (١)	للزعيم الركن محمود شيت خطاب
١٢٩	ما رسب في اللغة العامية من اللهجات القرآنية	للأستاذ محمود اللاح

التعريف والنقد

صفحة		
١٣٨	طبقات الصوفية ـ كتاب مشاهير علماء الأمصار	للأستاذ عبد الكريم زهور
١٣٩	روضة السلوان	
١٣٩	فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد	
١٤٠	كتاب الوافي بالوفيات (الجزء الرابع)	
١٤١	كنز الدرر وجامع الغرر (الجزء التاسع)	
١٤١	منادمة الأطلال ومسامرة الخيال	
١٤٢	تاج العروس (الجزء الأول)	
١٤٢	العراق في الخوارط القديمة	
١٤٣	معجم ألفاظ القرآن الكريم (الجزء الثاني)	
١٤٤	الأدب العربي المعاصر في سورية ـ تاريخ يتكلم	

آراء وأنباء

صفحة		
١٤٥	أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق في سنة ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م	
١٤٨	أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق الراحلون	
١٥٢	نظرة في كتاب « مقدمة في النحو » (٢)	للأستاذ محمد الطاهر ابن عاشور
١٦٣	تاريخ بناء القرويين	للأستاذ عبد الهادي التازي
١٦٨	مراجعة في شأن تعريف غير وجمع معجم على معاجم	للأستاذ عبد الله كنون
١٧٠	مصحف عثمان	للأستاذ الأمير جعفر الحسني
١٧١	مصحف عثمان	للأستاذ صلاح الدين بن بدوي السباعي
١٧٢	استدراك وتصويبات	
١٧٣	بيان الموضوعات المدروسة وقد تم تحقيقها في دورة السنة المجمعية	للأستاذ الأمير جعفر الحسني

الجزء الثاني

صفحة

١٧٧ فارس العرب ! . . . . للأستاذ شفيق جبري . .
١٨٤ ابو عبيدة بن الجراح الفهري (٢) . . . للزعيم الركن محمود شيت خطاب
٢٠٠ الاصطلاحات الفلسفية (١٩) . . . . . للدكتور جميل صليبا . .
٢٢٦ نظرة في معجم المصطلحات الطبية: استدراك وتعقيب (٦) للدكتور حسني سبح . .
٢٤٠ نظرة على نظرة . . . . للأستاذ عز الدين التنوخي .
٢٥٤ نظرات في المعجم الوسيط (٦) . . . للدكتور عدنان الخطيب .
٢٧٦ قرة العيون في أخبار باب جيرون . . بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد
٢٩٥ ما بنته العرب على فَعَالِ (١) . . . بتحقيق الدكتور عزة حسن
٣١٣ من التوراة (٧) . . . . . للآنسة ملك هنانو . . .

التعريف والنقد

٣٣٥ قيم جديدة للأدب العربي . . . . . للأستاذ عبد الله كنون . .
٣٣٩ المشرد للشاعر الكرمي . . . . . للأستاذ أحمد الجندي . .

آراء وأنباء

٣٤٠ تجديد رئاسة الأستاذ الرئيس الأمير مصطفى الشهابي (المرسوم رقم ٢٠٤) . .
٣٤٢ الأديب العبقري عباس محمود العقاد . . . للأستاذ الأمير مصطفى الشهابي .
٣٤٩ كلمة أرسلها المرحوم العقاد بمناسبة انتخابه عضواً مراسلاً سنة ١٩٢٦ . . .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الجزء الثالث

صفحة

٣٥٣ كتابة الأعلام الأعجمية بحروف عربية . الأستاذ الأمير مصطفى الشهابي .
٣٦٥ دراسة في صيغة « فِعِّيل » . . . للدكتور ابراهيم أنيس .
٣٧٤ الاصطلاحات الفلسفية (٢٠) . . . للدكتور جميل صليبا .
٣٩١ أبو العباس المَقّري التلمساني . . . للأستاذ عبد القادر زمامه .
٤٠٤ نظرات في المعجم الوسيط (٧) . . للدكتور عدنان الخطيب .
٤٢١ أدب الفقهاء (١) . . . . . . للأستاذ عبد الله كنون .
٤٣٠ مستقبل الأدب العربي . . . . . للأستاذ سامي الكيالي .
٤٤٧ من التوراة (٢) . . . . . للآنسة ماك هنانو .
٤٦٩ ما بذته العرب على تمثال (٢) . . . بتحقيق الدكتور عزة حسن .

التعريف والنقد

٤٨٧ ثلاث مجموعات من شعر دعبل الخزاعي . للدكتور عبد الكريم الأشتر

للأستاذ عبد الكريم زهور:

٤٩٤ البيروقراطية والمجتمع في مصر الحديثة
٤٩٤ جيفرسون ، الرئيس الفيلسوف . . .
٤٩٥ مناهج البحث في علم النفس . قاهر القطب الجنوبي
٤٩٦ كيف نعاون الأخوة والأخوات على التفاهم
٤٩٦ كيف نساعد الأطفال على تنمية قيمهم الخلقية
٤٩٦ كيف نعيش مع الأطفال . القافلة .
٤٩٧ موسوعة تاريخ العالم . تاريخ العلم (الجزء الثاني)
٤٩٨ الاحساس بالجمال . . . . .
٤٩٩ مسرحيات شكسبير . الوراثة (مسرحية في فصلين)
٥٠٠ مأساة فلسطين . شيوخ الأدب الحديث .
٥٠٠ النصوص العقارية . تحت المجهر .

آراء وأنباء

٥٠١ ألفاظ مرتجلة في الترجمة . . . للأستاذ وديع فلسطين .
٥٠٧ النحت والمصطلحات العلمية (١) . . . للدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي
٥١٠ أمثلة من الأغلاط الواقعة في لسان العرب (١) للأستاذ توفيق داود قربان
٥١٦ أهم الأعمال في مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الدورة الثلاثين للأستاذ الأمير مصطفى الشهابي .
٥١٨ الفضائل اللغوية (المصطلحات وتعريفاتها) . . . .
٥٢٨ تصويبات . . . .

الجزء الرابع

صفحة

٥٢٩ مشكلات العربية واقتراح المرحوم أحمد أمين . . . للأستاذ الأمير مصطفى الشهابي
٥٥٠ بقايا الفصاح . . . . للأستاذ شفيق جبري . .
٥٥٦ أدب الفقهاء (٢) . . . . للأستاذ عبد الله كنون .
٥٦٧ نظرات في المعجم الوسيط (٨) . . . . للدكتور عدنان الخطيب .
٥٨٢ مقارنات سامية . . . . للأستاذ رجي كمال . .
٥٨٧ نظرة في معجم المصطلحات الطبية: استدراك وتعقيب (٢) للدكتور حسني سبح . .
٦١١ الاصطلاحات الفلسفية (٢١) . . . . . للدكتور جميل صليبا . .
٦٢٩ ما بنته العرب على فعّال (٣) . . . . . بتحقيق الدكتور عزة حسن .
٦٤٦ من التوراة (٢) . . . . للآنسة ملكة عناتو

التعريف والنقد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٦٥٢ كتاب مقالات الإسلاميين (الجزء الأول) .
٦٥٤ فضل الله الصمد . . . . . .
٦٥٦ القرآن الكريم وتفسير غريبه . . .
٦٥٧ تفسير النصوص في الفقه الإسلامي . . .
٦٥٩ تخريج الفروع على الأصول . . . .
(٦٥٢–٦٥٩) للأستاذ محمد بهجة البيطار .
٦٦١ رسوم دار الخلافة . . . . . . للأستاذ الأمير جعفر الحسني .
٦٦٣ أبو تمام شاعر الخليفة محمد المعتصم بالله . .
٦٦٤ دعبل بن علي الخزاعي . . . .
٦٦٦ المختارات الشعرية أهلي آل ثاني . . . .
٦٦٧ العصبية القبلية وأثرها في الشعر الأموي . .
(٦٦٣–٦٦٧) للأستاذ أحمد الجندي

آراء وأنباء

٦٦٩ وفاة الأستاذ خليل ثابت . . . . . للأستاذ وديع فلسطين
٦٧٥ النحت والمصطلحات العلمية (٢) . . . للدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي
٦٨٧ أمثلة من الأغلاط الواقعة في لسان العرب (٢) للأستاذ توفيق داود قربان .
٧٠٣ نداء من المجمع العلمي العربي . . . .
٧٠٤ بيان من المجمع العلمي العربي . . . . .